

فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير  
الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

مؤيد أسعد حسين دناوي

إشراف

الدكتور ماجد زكي الجلاذ

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات منح درجة دكتوراه فلسفة في التربية تخصص مناهج  
التربية الإسلامية وطرق تدريسها

كلية الدراسات التربوية العليا  
جامعة عمان العربية للدراسات العليا

٢٠٠٧ / ١٤٢٨ هـ / م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

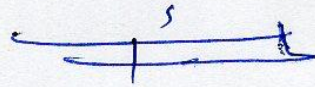
( إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ( ١٩٠ ) الَّذِينَ  
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ  
هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ( ١٩١ ) سورة آل عمران

## التفويض

أنا الطالب: مؤيد أسعد حسين دناوي

أفوض جامعة عمان العربية للدراسات العليا بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو  
المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم: : مؤيد أسعد دناوي.

التوقيع: 

التاريخ: 2007/3/17

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة وعنوانها: فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة

وأجيزت بتاريخ: 2007/3/17 م

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ الدكتور: كايد عبدالحق

الأستاذ الدكتور: محمد القضاة

الدكتور: أمين أبو لاوي

الدكتور: ماجد زكي الجراد

التوقيع

رئيساً .....  
عبدالله

عضواً .....  
عبدالله

عضواً .....  
عبدالله

عضواً ومشرفاً .....  
عبدالله

١٥١٣

## الشكر والتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (الأحقاف ١٥)

الحمد لله حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، أحمده عزوجل أن وفقني لإكمال هذه الدراسة. أتقدم بعميق الشكر، وعظيم التقدير والاحترام، وخالص المودة لأستاذي ومعلمي، الدكتور ماجد زكي الجلال الذي تفضل بالإشراف على هذه الأطروحة، وأولاني فيضاً من الرعاية وحسن الاهتمام، فكان لدقة ملحوظاته، وسداد توجيهاته، وصادق نصحه، وسعة علمه الأثر البالغ في إخراج الطروحة على هذه الصورة.

وأقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الفضلاء، أعضاء لجنة المناقشة: الأستاذ الدكتور: كاید عبد الحق، والأستاذ الدكتور: محمد القضاة، والدكتور: أمين أبو لاوي، الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة، لتهديبها وتشذيبها، وتخليصها من الأخطاء والهتات، فجزاهم الله عني خير ما يجزي أستاذاً عن تلميذه.

كما أتقدم بعظيم الشكر والعرفان للأسرة التربوية في المنطقة الغربية التعليمية، ممثلة بمديرها، وجميع موجهي التربية الإسلامية، ومديري المدارس فيها، الذين ساعدوني في تطبيق وتحكيم هذه الدراسة.

ولا يفوتني أن أتقدم بوافر الشكر للصرح العلمي الكبير، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا بإدارتها، وكوادرها كافة على مختلف المستويات، على ما أولتني من الرعاية والاهتمام خلال فترة انتسابي إلى مظلتها.

الباحث

## الإهداء

إلى ...

أبي وأمي أطل الله في عمرهما.

زوجتي من شاركتني الجهد والعناء.

دانية ورغد وملك مصابيح النور في حياتي.

كل من أسهم في إنجاز هذا العمل.

أهدي إليهم هذا الجهد المتواضع

الباحث

## قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية.....	ب.....
التفويض.....	ج.....
قرار لجنة المناقشة.....	د.....
الشكر والتقدير.....	ه.....
الإهداء.....	و.....
قائمة المحتويات.....	ز.....
قائمة الجداول.....	ط.....
قائمة الملاحق.....	ك.....
الملخص باللغة العربية.....	ل.....
Abstract.....	ن.....
الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها.....	١.....
مشكلة الدراسة:.....	٦.....
عناصر المشكلة:.....	٧.....
فرضيات الدراسة:.....	٨.....
أهمية الدراسة:.....	٨.....
محددات الدراسة:.....	٩.....
التعريفات الإجرائية:.....	٩.....
الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات ذات الصلة.....	١١.....
أولاً: الأدب النظري :.....	١١.....
مفهوم التفكير:.....	١١.....
تعريف التفكير :.....	١٢.....
مهارات التفكير وعملياته:.....	١٤.....
التفكير في الإسلام :.....	١٤.....
مستويات التفكير :.....	١٧.....
تعليم التفكير وأهميته :.....	١٨.....

٢٠	معوقات التفكير :
٢١	تصنيفات تعليم التفكير :
٢٣	التفكير الإبداعي :
٣٠	خصائص الإبداع:
٣٣	مهارات التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية:
٣٧	طرق تعليم التفكير الإبداعي :
٣٨	معوقات التفكير الإبداعي :
٤٢	برامج تعليم التفكير :
٤٦	معايير اختيار برنامج التعليم المباشر :
٥٦	ثانياً: الدراسات ذات الصلة :
٥٦	أولاً : الدراسات ذات الصلة ببرامج التفكير :
٥٩	ثانياً : الدراسات التي تناولت برنامج كورت:
٦٩	الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات
٦٩	منهج الدراسة :
٦٩	مجتمع الدراسة :
٦٩	أفراد الدراسة :
٧٢	صدق الاختبار:
٧٤	إجراءات الدراسة:
٧٤	متغيرات الدراسة:
٧٥	المعالجة الإحصائية:
٧٧	الفصل الرابع : نتائج الدراسة
٧٧	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
٧٨	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت للتفكير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟
٧٨	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت لتعليم التفكير مهارات توسعة الإدراك والإبداع) على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟
٨١	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها؟
٨٥	الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات



- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟ ..... ٨٥
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت للتفكير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟ ..... ٨٧
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر البرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟ ..... ٨٩
- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها؟ ..... ٩٠
- التوصيات ..... ٩١
- قائمة المصادر والمراجع ..... ٩٢
- المراجع باللغة العربية: ..... ٩٢
- المراجع الأجنبية : ..... ١٠٢
- الملاحق ..... ١٠٦
- الملحق رقم ( ١ ) : البرنامج التدريبي ..... ١٠٧
- ملحق رقم { ٢ } : تحكيم البرنامج التدريبي ..... ٢٢٥
- ملحق رقم { ٣ } : تحكيم الاختبار ..... ٢٢٦
- ملحق رقم { ٤ } : تعليمات تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي لهذه الدراسة ..... ٢٢٧
- ملحق رقم { ٥ } : اختبار التفكير الإبداعي ..... ٢٢٨
- ملحق رقم ( ٦ ) : تعليمات التصحيح اختبار التفكير الإبداعي ..... ٢٣٨
- الملحق رقم (٧) : ..... ٢٣٩
- الملحق رقم ( ٨ ) ..... ٢٤٠
- الملحق رقم ( ٩ ) ..... ٢٤١
- الملحق رقم ( ١٠ ) ..... ٢٤٢
- الملحق رقم (١١) ..... ٢٤٣

## قائمة الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة لكل بعد من أبعاد الاختبار القبلي والأبعاد مجتمعة.	١١٦
٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وفقاً لكل بعد من أبعاد الاختبار ( القبلي والبعدي) والأبعاد مجتمعة.	11٨
٣	المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة).	12٢
٤	تحليل التباين المصاحب المتعدد لاختبار دلالة الفروق بين علامات أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية على اختبار التفكير الإبداعي البعدي.	123

## قائمة الملاحق

الصفحة	المحتوى	الرقم
159	البرنامج التدريبي	١
٣١٦	تحكيم البرنامج التدريبي	٢
٣١٧	تحكيم الاختبار	٣
٣١٨	تعليمات تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي	٤
٣٢٠	اختبار التفكير الإبداعي	٥
٣٣٣	تعليمات تصحيح اختبار التفكير الإبداعي	٦
٣٣٥	نموذج رصد درجات المفحوصين لاختبار التفكير الإبداعي	٧
٣٣٦	نموذج لخلاصة درجات المفحوصين لاختبار التفكير الإبداعي	٨
٣٣٧	نموذج رصد درجات المفحوصين لاختبار التفكير الإبداعي الكلي	٩
٣٣٨	أسماء المحكمين للبرنامج التدريبي واختبار التفكير الإبداعي ودرجاتهم العلمية ومكان عملهم	١٠
٣٣٩	الكتب الرسمية بالموافقة على إجراء البرنامج التدريبي	١١
٣٤٣	شهادات دورات كورت	١٢

## الملخص باللغة العربية

فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى مُعلمي

ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد

مؤيد أسعد حسين دناوي

إشراف

الدكتور ماجد زكي الجلاد

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي يستند إلى برنامج كورت (CoRT) ودراسة مدى فاعليته في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى مُعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة. حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى مُعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟ وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

١- ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى مُعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

٢- ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت للتفكير المستخدم في الدراسة؟

٣- ما أثر البرنامج التدريبي على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى مُعلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها؟

تكون مجتمع الدراسة من مُعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية والمرحلة الثانوية الذين يُدرسون مادة التربية الإسلامية في المدارس التابعة للمنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦م، والبالغ عددهم (١١٠) معلماً ومعلمة.

تكونت عينة الدراسة من (٤٣) معلماً ومعلمة من قطاع الرويس منهم (١٥) من الذكور و(٢٨) من الإناث، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقام الباحث ببناء اختبار التفكير الإبداعي " القبلي والبعدي" لقياس مدى امتلاك مُعلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، وعمل على التأكد من صدقه وثباته.

كما قام الباحث ببناء البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت المكون من أدوات الجزء الأول – توسعة مجال الإدراك- وأدوات الجزء الرابع – الإبداع – في تطوير مهارات التفكير الإبداعي بعد أن تم التأكد من إجراءات صدق محتواه.

وبعد جمع البيانات وتفريغها أجريت المعالجة الإحصائية المناسبة، واستخلصت النتائج والتوصيات التي أشارت إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي لبرنامج كورت في متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة والأبعاد ككل على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارات التفكير الإبداعي والأبعاد ككل يُعزى للبرنامج التدريبي، كما تشير النتائج إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير: الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية في تطبيق البرنامج التدريبي والتفاعل بينها.

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بتطبيق برنامج كورت في مجال التربية الإسلامية، وعقد دورات تدريبية لتعليم مهارات التفكير الإبداعي ضمن برامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية قبل الخدمة وأثنائها، ودمج تعليم التفكير الإبداعي في المساقات التعليمية واعتباره مطلباً أساسياً للحصول على الشهادة المؤهلة للعمل في المجال التربوي.

## **Abstract**

### **The Effectiveness of a Training Program Based on the CoRT Thinking Program on Developing Creative Thinking for Islamic Education Teachers in the United Arab Emirates**

**Prepared by:**

**Muaiyad Asa'ad Hussein Denawi**

**Supervised by:**

**Dr. Majed Zaki Al -Jallad**

This study aimed at developing a training program based on The CoRT Thinking Program and at studying its effectiveness in developing creative thinking skills.

The study tried to answer the following main question: What is the effectiveness of a training program based on the CoRT thinking program on developing creative thinking for Islamic Education teachers in the United Arab Emirates.

Four other questions emerged from the main previous question:

- 1-What is the level of knowledge of creative thinking skills of teachers of Islamic Education in the United Arab Emirates?
- 2- What are the components of the training program that is based on CoRT thinking program in this study?
- 3- What is the effectiveness of the training program on developing creative thinking skills for Islamic Education teachers in the United Arab Emirates?
- 4- Are there any statistical differences in developing creative thinking skills attributed to gender, experience, grade level and the interaction between them?

The population of the study consisted of all male and female teachers Islamic Education in the basic and secondary stages and in the Western Educational Zone in the United Arab Emirates during the first semester 2005/2006. A random sample of (43) male and female teachers of Islamic Education in Ruwais sector was used : (15) male and (28) female teachers .

To achieve the aims of the study, the researcher designed and developed pre and post test based on Torrance Test of creative thinking skills to measure the teacher's knowledge of creative thinking skills through the teacher's total and partial marks depending on 3 creative thinking skills: fluency, flexibility and originality. To establish the validity and reliability the test was judged by specialists, applied and re-applied on a sample from outside the study population. In addition the researcher prepared a training program based on CoRT program which is consisted of part one tools (breath) and part four tools (creativity) in developing creative thinking skills.

After collecting data, the researcher used appropriate statistical analysis methods. The results showed significant statistical differences due to the training program in the post test for creative thinking skills and its three levels and all the levels as whole on the (pre-test). The results also reflect no statistically significant differences due to gender, experience, grade level.

Depending on these results, the researcher recommended the following:

- Applying the CoRT program in Islamic Education.
- Training Islamic Education teachers in the education field on the creative thinking skills through training courses and different educational workshops.
- The Islamic Education curricular must contain and integrate different creative thinking skills (fluency, flexibility, originality, ---etc).

## الفصل الأول : خلفية الدراسة وأهميتها

### مقدمة :

كرم الله تعالى الإنسان، ورفع من شأنه، وفضله على كثير من خلقه، فقال عز وجل: ( وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠) ) (سورة الإسراء).

ويُعدُّ العقل أهم مظهر من مظاهر التكريم التي خص الله تعالى بها الإنسان ( وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٢) ) (سورة النحل)، وقد جاء خلق الإنسان منذ البداية الأولى متكاملًا متوازنًا قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّبَكَ رَبِّكَ الْكَرِيمَ (٦) الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) ) (سورة الانفطار)، (وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ (٤٣) ) (سورة العنكبوت)، ويشكل العقل أحد مكونات الذات الإنسانية، والصفة المهمة التي تقلد بها الإنسان الخلافة في الأرض، والعقل هو مما اختص الله تعالى به الإنسان، وجعله بذلك أرقى المخلوقات على الأرض قال تعالى: ( لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ) (سورة التين).

ومما يدل على أهمية العقل واهتمام الإسلام به كثرة الآيات القرآنية التي تحث على النظر والتفكير والتدبر بأساليب متعددة، تتراوح بين الدعوة المباشرة حيناً، ودم التقليد أحياناً أخرى، وبين الثناء على المتفكرين تارة، والنعي على من يعطلون عقولهم تارة أخرى، قال تعالى: ( أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونْ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦) ) (سورة الحج).

والإشارة التي وردت في القرآن الكريم إلى القدرات العقلية إنما جاءت بصيغة الفعل- وليس الاسم – باعتبارها وظيفة من وظائف القلب وفعل من أفعاله التي تجري داخل الإنسان قبل أن تتحول إلى ممارسات حسية تظهر على أعضائه الخارجية ( عبد الباقي، ١٩٩٨).

وتأتي السنة النبوية لتؤكد على هذه القيمة السامية للعقل، حيث حفلت كتب الحديث من صحاح وسنن ومسانيد وغيرها بأقوال النبي ﷺ وأفعاله المتضمنة لهذا الأمر. وجاء النبي ﷺ يدعو للإسلام ويحث على نبذ التقليد الأعمى، وعدم الانسياق وراء الآخرين، وتجنب اتباع العواطف والشهوات والظنون، وعدم الإصرار على العناد والمكابرة التي تحجب الحق عن صاحبها، فتعمي بصيرته،



وتغلق قلبه قال تعالى: ( إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى النَّفْسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَى (٢٣) ) (سورة النجم).

ومن ثم قام المنهج الإسلامي في التفكير على البحث العلمي، واعتمد على المحاكمة العقلية، وجعل الموازنة قاعدة أساسية في التفكير عند المسلمين في شؤون الحياة جميعها، فوجه النبي ﷺ أصحابه إلى نبذ الخرافات والأساطير والأوهام التي علقت بالعقل الإنساني، وبين لهم أن لكل شيء سبباً، وأن هذا الكون مُحكم الخلق، مُتقن الصنعة، وما على المسلم إلا أن يكتشف بعقله وجهده ما أودع الله تعالى فيه من قوانين وسنن تحكم سيره، وقد تجلّى هذا التوجيه النبوي يوم موت إبراهيم ابن رسول الله ﷺ حيث كُسفت الشمس في ذلك اليوم، فقال بعض المسلمين، إن ذلك قد حدث بسبب موت إبراهيم، فقال النبي ﷺ - موجهاً المسلمين إلى نبذ هذه الخرافات وداعياً إياهم إلى فهم السنن الكونية باعتبارها آيات الله تعالى " إِنْ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَفُؤِمُوا فَبُصُّوا " (صحيح البخاري، كتاب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف، ج ١/ص ٢٥٠ برقم ١٠٤٤).

ولم يكتفِ ﷺ بمطالبة الإنسان بتحصيل العلم وبلوغ غايته بل حثه على تعليمه للآخرين، وحذره من احتكار العلم وحرّم كتمانها فقال " من سئِلَ عن علمٍ ثم كتمَهُ أَلْجِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ " (جامع الترمذي، كتاب العلم باب ما جاء في كتمان العلم، وقال الترمذي: حديث حسن، ج ١/ص ٥٠). كما بين النبي ﷺ أنه لا يجوز للمسلم أن يفتي بغير علم أو يصدر إجابته عن جهل فإن فعل ذلك كان أثماً فقد حدث أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَصَابَهُ اخْتِلَامٌ فَأَمَرَ بِالْإِغْتِسَالِ فَمَاتَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: " قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتِيمٌ " ( سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في المجروح يتيمم) (حديث حسن) والعِي: الجهل، ص ٦٩، برقم (٣٣٦).

وقد حث الإسلام الناس على توظيف حواسهم في الكشف عن خواص الأشياء لتسخيرها والاستفادة منها (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ (٢١) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ (٢٢) ) (سورة الغاشية)، والوصول إلى المعرفة العلمية التي تفيد الإنسان في حياته، وتعيّنه على فهم الأمور فهما صحيحا، قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦)) (سورة الإسراء).

كما حرص النبي ﷺ على توجيه العقل بأساليب متنوعة، فتراه تارة يطرح سؤالا على أصحابه، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ مَا الْإِيمَانُ قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ قَالَ مَا الْإِسْلَامُ قَالَ الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ قَالَ مَا الْإِحْسَانُ قَالَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَأخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَادَّتْ الْأُمَّةَ رَبَّهَا وَإِذَا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الْبَابِلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ) (لقمان/٣٤) الْآيَةَ ثُمَّ أَدْبَرَ فَقَالَ رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ " (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ج ١/ ص ٢٠، برقم (٥٠)).

وتارة يمارس العمل أمامهم ليتعلموا منه فقد صلى يوماً أمام المسلمين ثم خاطبهم قائلاً: " صلوا كما رأيتموني أصلي " (صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم، ج ٤/ ص ٨٩، برقم (٦٠٠٨)). وتارة ثالثة كان ﷺ يستخدم الإشارة والرسم والتوضيح؛ فقد كان يوماً بيده عصا فخط خطأ مستقيماً وخط من حوله خطوطاً جانبية ثم تلا قوله تعالى: ( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣) ) (سورة الأنعام) " (رواه الحاكم، المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الأنعام، ج ٢/ ص ٣٣١٨). وأحياناً يضرب النبي ﷺ المثل على مسامعهم ليتعلموا من خلاله كما في قوله ﷺ: "مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ فَأَنْبَتَتْ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ الْمَاءُ فَتَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى إِثْمًا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ كَلَأً فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَفَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَتَفَعَّهَ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلِمَ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ " (صحيح البخاري، كتاب العلم، باب فضل من علم وعلم. ج ١/ ص ٢٩، برقم (٧٩). والقيعان: جمع قاع وهو الأرض المستوية التي لا تنتبت). ومما يميز المنهج التربوي الإسلامي في تربية العقل ذلك الميراث العلمي الذي تركه أسلافنا في صنوف العلم المختلفة والتي عادت بالخير على الحضارة الإنسانية. أما منهج الإسلام في التفكير فقد أمر بالنظر في الكون، وتدبر الأحداث التي جرت للأمم الماضية وأسبابها والاستفادة من هذه الأحداث بأخذ الدروس والعبر: ( سَتُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣) ) (سورة فصلت)، والنظر الذي أمر الله به الإنسان إنما هو نظر

التأمل والتفكير لا مجرد النظر العابر الذي لا يدل إلا على غفلة صاحبه، قال تعالى: ( بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ (٢٢) وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِنَّا قَال مُّزْفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (٢٣) ) (سورة الزخرف).

وقد دعا القرآن الكريم للنظر العقلي – بمعنى التأمل والفحص وتقليب الأمر على وجوه لفهمه وإدراكه- دعوة مباشرة وصريحة لا تأويل فيها كواجب ديني يتحمل الإنسان مسؤوليته ( أُولَٰمُ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨) ) (سورة الروم). ويكفي أن نعرف عدد الآيات القرآنية التي وردت فيها مشتقات العقل ووظائفه والدعوة لاستخدامه، لتتوصل إلى نتيجة حتمية حول أهمية التفكير في حياة الإنسان ومنها الآتي:

آيات وردت فيها مشتقات العقل بالصيغة الفعلية ( ٤٩ ) آية، وآيات تدعو إلى النظر ( ١٢٩ ) آية، وآيات تدعو إلى التبصر ( ١٤٨ )، وآيات تدعو إلى التفكير ( ١٦ ) آية، وآيات تدعو إلى الاعتبار ( ٧ ) آيات، وآيات تدعو إلى التفقه ( ٢٠ ) آية، وآيات تدعو إلى التذكر ( ٢٦٩ ) ( عبد الباقي، ١٩٩٨؛ وجروان، ٢٠٠٢: ٢٦).

إن الاتجاه في تعليم التفكير يُعدُّ من الاتجاهات التربوية الحديثة والنشطة في المنطقة العربية، ويأتي الاهتمام بها بناءً على ما أحرزته نتائجها في دول العالم المتقدم؛ فالاهتمام العالمي بتوجيه التعليم المدرسي نحو تنمية التفكير دفع العديد من الأنظمة التعليمية في المنطقة العربية للتحرك بهذا الاتجاه؛ لتصبح مهارات التفكير جزءاً مدعماً للمناهج وجزءاً لا يتجزأ من المواد الدراسية ( سرور، ٢٠٠٥: ٦٢).

ونجد هذا في مناهج التربية الإسلامية والنتائج التعليمية التعلمية العامة في مرحلة التعليم الأساسي (وزارة التربية والتعليم/الأردن، ١٩٩١) وضمن هذا السياق اهتم الأردن بالتفكير وتنميته لدى الطلبة لا بل أصبح من الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها التربية الحديثة، فقد جاء في قانون التربية والتعليم رقم ٣ (١٩٩٤) " إن من أهداف التربية أن يصبح الطالب في نهاية مراحل التعليم مواطناً قادراً على التفكير الموضوعي والنقدي واتباع الأسلوب العلمي في المشاهدة والبحث وحل المشكلات وضرورة توجيه العملية التربوية نحو تطوير القدرة على التحليل والنقد والمبادرة والإبداع والحوار الإيجابي(وزارة التربية والتعليم/الأردن، ١٩٩٩).

أما دولة الإمارات العربية المتحدة فإنها تهتم بالتفكير وتنمية مهاراته وهذا ما تؤكد وثيقة السياسة التعليمية للدولة لعام ( ١٩٩٦ )، ورؤية التعليم لوزارة التربية والتعليم في المبدأ السابع من الوثيقة وهو " تنمية الإنسان عقلاً وجسماً ووجداناً " (عبد الكريم، ٢٠٠٤: ١٧).

وتُعَدُّ تنمية الإبداع ومهاراته مسؤولية مؤسسات المجتمع كلها، وعلى رأسها المؤسسات التربوية والتعليمية، فمن المعلوم أن تنمية التفكير لدى الطلبة يمكن أن تتم من خلال المناهج الدراسية المختلفة، أو من خلال البرامج التدريبية المستقلة عن المناهج الدراسية، التي تسهم في تنمية مهارات التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة، إذا توافرت لتدريسها أو للتدريب عليها الإمكانات اللازمة.

فالمهارات الإبداعية بحاجة إلى التنمية والتدريب، لأن النمطية في الأساليب التعليمية توقف أو تعيق تلك المهارات، ولا تؤدي إلى إعداد طلبة يمتازون بالإبداع، ويقدرّون على إنتاج فكري يتميز بالجدة والتنوع، ويلبي احتياجات التنمية الشاملة لمجتمع القرن الحادي والعشرين (جروان، ٢٠٠٢: ٢٠).

من هذا المنطلق، فإن على كل مدرسة تطمح إلى تعليم التفكير وتعمل على تطوير القدرات العقلية والإبداعية عند الطلاب، أن تُدرّس موضوعات من شأنها أن تثير العقل وتحفزه وتدربه على التفكير (سرور، ٢٠٠٥: ٢٠).

ومن أهم المواد الدراسية التي تهتم بتنمية التفكير مادة التربية الإسلامية، إذ إنها تهدف فيما تهدف إليه إلى تربية مواطنين قادرين على التفكير واتخاذ قرارات منطقية، والإسهام في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وبناء الشخصية الإنسانية السوية؛ فهي تنظر إلى الإنسان باعتباره كلاً متكاملًا من جسم وعقل وروح، وتتعامل مع هذه المكونات بطريقه متوازنة، كما تهتم بتنمية العقل والمحافظة عليه، وذلك بإكسابه المعارف والمهارات والخبرات، وبمنع كل ما يحول دون إعماله وتفعيله (خوالدة وعيد، ٢٠٠١).

وإذا كان التفكير الإبداعي وتطوير مهارات التفكير مظهرًا من مظاهر اهتمام التربية الحديثة بالعقل، فإن التربية الإسلامية بأهدافها وأساليبها المستمدة من القرآن الكريم والسنة الشريفة تُعدُّ وسيلة من وسائل تطوير التفكير الإبداعي، وتعميق مهارات التفكير، حيث تولي هذا الجانب اهتماماً خاصاً، شأنها في ذلك شأن التربية الحديثة.

ليس هذا فحسب، بل لقد سعت التربية الإسلامية سعياً حثيثاً إلى المواءمة بين الأصالة والمعاصرة، فحاولت الجمع بين الوسائل والأساليب التربوية التي ابتكرها وطورها العلماء المسلمون على اختلاف مناهجهم وتوجهاتهم، وبين الوسائل والأساليب التي وضعها علماء التربية المحدثون، فكان لهذه الجهود الكثير من الآثار الإيجابية على العملية التعليمية.

ويعد إدخال برامج التفكير الإبداعي وتطوير مهارات التفكير ثمرة من ثمار عناية التربية الإسلامية ببرامج التربية الحديثة.

ويوجد العديد من البرامج التي تهتم بتعليم التفكير ومهاراته بحسب الاتجاهات النظرية والتجريبية التي تناولت موضوع التفكير، ومن أشهر تلك أو البرامج وأكثرها استخداماً على المستويين العربي والعالمى برنامج "برنامج ديونو لتعليم التفكير" (CoRT) كورت للتفكير الإبداعي، وهو البرنامج الذي اختاره الباحث ليكون موضوع رسالته لنيل درجة الدكتوراة تحت عنوان:

" فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة ".

### مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو " بناء برنامج تدريبي يستند إلى برنامج كورت (CoRT) ودراسة مدى فاعليته في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة ".

إن العصر الذي نعيشه اليوم بما فيه من تقدم علمي وتكنولوجي هائل يفرض على التربية مسؤولية مهمة في إعداد الأفراد القادرين على مواكبة التقدم، والقادرين على التكيف بنجاح مع المتغيرات المتسارعة التي تفرضها طبيعة ذلك التقدم على أي مجتمع بوجه عام. ومن هنا جاءت ضرورة الاهتمام بالإبداع والمبدعين، الذين يعول عليهم كثيراً في إيجاد الحلول المبتكرة للمشكلات الناجمة عن التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها مجتمعنا العربي، فالتقدم المعرفي والتكنولوجي الهائل، لفت انظارنا إلى ضرورة الاهتمام بالتفكير الإبداعي لمواجهة المشكلات والتحديات.

وإذا كان التفكير الإبداعي وتنمية مهارات التفكير في العملية التعليمية التعلمية من أهداف التربية المعاصرة؛ فإن التربية الإسلامية بأهدافها ووسائلها وأساليبها تعد وسيلة لتحقيق هذا الهدف المهم. فاعتبار العقل مصدراً من مصادر التربية الإسلامية، وتوظيف الإنسان قدراته وملكاته العقلية في فهم ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية من مبادئ وأصول تربوية، واستنباط الدلالات والتوجيهات التربوية المتعلقة بالعملية التربوية في أبعادها كافة، يسهم في تنمية التفكير الإبداعي وتحسين مهارات التفكير.

كما أن عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع المحيط به تفاعلاً منسجماً مع الشريعة الإسلامية، وبناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها، يساعد في تحقيق هذه الغاية.

ليس هذا فحسب، بل إن ما تسعى إليه التربية الإسلامية من تحقيق التوازن بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، وما يتطلبه ذلك من مهارات وعمليات تفكيرية متنوعة، لا بد أن يسهم في الوصول إلى هذا الهدف.

ويرى الباحث من خلال عمله الميداني معلماً وموجهاً تربوياً لمبحث التربية الإسلامية في الأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة وحضوره لكثير من الدورات المتخصصة في التفكير وبرامج تعلمه وحصوله على دورة مدرب في برنامج كورت، أن هناك ضعفاً بممارسات تنمية مهارات التفكير في مناهج التربية الإسلامية والكتب المدرسية، وأن هناك حاجة ماسة لتطوير قدرات المعلمين نحو مهارات التفكير الإبداعي، ولا يكون ذلك إلا من خلال تدريبهم على برامج مستقلة لتعليم التفكير، ومن أهم هذه البرامج وأشهرها استخداماً كما وضحت الدراسات ذات الصلة برنامج كورت لتعليم التفكير، وهو من البرامج المعتمدة في تعليم التفكير في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويوجد مركز متخصص للتدريب عليه هو مركز إدراك.

### عناصر المشكلة:

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟  
وتفرع عنه الأسئلة الآتية:

**السؤال الأول:** ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

**السؤال الثاني:** ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت للتفكير المستخدم في الدراسة؟

**السؤال الثالث:** ما أثر البرنامج التدريبي على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟

**السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى إلى الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها ؟

## فرضيات الدراسة:

- في ضوء الأسئلة السابقة ستحاول الدراسة اختبار الفرضيات الآتية:
- الفرضية الأولى:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لامتلاك المتدربين لمهارات التفكير الإبداعي قبل تطبيق البرنامج التدريبي.
- الفرضية الثانية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية تُعزى للبرنامج التدريبي.
- الفرضية الثالثة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لأثر البرنامج تُعزى إلى الجنس.
- الفرضية الرابعة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لأثر البرنامج تُعزى إلى الخبرة الدراسية.
- الفرضية الخامسة:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لأثر البرنامج تُعزى إلى المرحلة الدراسية.

## أهمية الدراسة:

- من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تحقيق الأمور الآتية:
- ١- تزويد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمعلومات ذات فائدة علمية من الأدب النظري عن طبيعة برنامج كورت وتطبيقه في مجال التربية الإسلامية.
  - ٢- تزويد مخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية والمشرفين التربويين بمعلومات ذات فائدة علمية عن فاعلية برنامج كورت، بهدف تحسين وتطوير مناهج التربية الإسلامية والكتب المدرسية.
  - ٣- إفادة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بمهارات التفكير الإبداعي وتطويرها ، وبيان كيفية توظيفها في الغرفة الصفية، وذلك من خلال البرنامج التدريبي، بحيث تشمل جميع مجالات التربية الإسلامية من: تفسير، حديث، عقيدة، فقه، سيرة، وتهذيب وأخلاق.
  - ٤- حث الباحثين على القيام بدراسات مماثلة لبرنامج كورت في المواد الدراسية الأخرى.

## محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة على المحددات الآتية:

١. معلمو ومعلمات التربية الإسلامية لمرحلتى التعليم الأساسي والثانوي للعام الدراسي ( ٢٠٠٥/٢٠٠٦ م ) في المنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة ولا تشمل معلمي ومعلمات مجال التربية الإسلامية واللغة العربية.
٢. الاقتصار على الجزء الأول من برنامج كورت (توسعة مجال الإدراك) والجزء الرابع (الإبداع) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بعد إدخال تطبيقات من مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

## التعريفات الإجرائية:

اعتمد الباحث التعريفات الإجرائية للمفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة على النحو الآتي:

### ١- البرنامج التدريبي:

هو مجموعة النشاطات والخبرات والمعارف والإجراءات التي قام الباحث بتصميمها متضمنة مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي المستندة على دروس برنامج كورت الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) والجزء الرابع (الإبداع) وقد استمد البرنامج نصوص مادته التدريبية من موضوعات مبحث التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، كما هو محدد في الملحق رقم (١).

### ٢- الفاعلية:

يُقصد بها المستوى الذي يُبيّن مدى تحقيق برنامج كورت لأهدافه في تنمية التفكير الإبداعي، حسب المقياس الذي طوره الباحث.

### ٣- برنامج كورت للتفكير:

هو برنامج عالمي في تعليم التفكير المباشر، والتفكير الإبداعي ألفه ( إدوارد دي بونو)، ويتكون هذا البرنامج من ست وحدات تعليمية تتضمن كل وحدة عشرة دروس، تُغطي جوانب عديدة للتفكير وسمي بهذا الاسم اشتقاقاً من مؤسسة دي بونو، التي تهتم بنشر وتطوير البرنامج والتي يُطلق عليها مؤسسة البحث المعرفي: (Cognitive Research Trust) وسيقتصر البرنامج التدريبي المقترح على الجزء الأول (توسيع مجال الإدراك) بدروسه العشرة والجزء الرابع (الإبداع) بدروسه العشرة.



#### ٤- التفكير الإبداعي:

هو العملية التي ينتج عنها أفكار، أو حلول تخرج عن الوضع المعرفي التقليدي بالنسبة للمعلومات السائدة لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بهدف إظهار تعدد الأفكار وتنوعها وتفردتها، وسوف يقاس بعلامة المعلم للاختبار القبلي والبعدي على الأبعاد المحددة في الاختبار المطور للتفكير الإبداعي، والتي تتضمن قدرة معلم ومعلمة التربية الإسلامية على تقديم إنتاج يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.

#### ٥- مهارات التفكير:

هي مجموعة المهارات والممارسات والتخطيط المنظمة من قبل المعلم لمساعدة الطلاب على عمل ترابطات في الذاكرة، واستخدام المعرفة بشكل موسع في مواقف جديدة تحتاج لمهارة التفكير وإيجاد الحلول المناسبة، وقد حددها الباحث في المهارات الآتية:

أ. **مهارة الطلاقة:** وهي القدرة على توليد عدد من البدائل أو الأفكار عند الإجابة على سؤال أو حل مشكلة ما، وتقاس بعدد الإجابات المحتملة للموقف المثير في وحدة زمنية ثابتة.

ب. **مهارة المرونة:** وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة غير متوقعة مع تحويل أو توجيه الموقف ومتطلباته للوصول إلى الحل الصحيح، وتقاس بتنوع الإجابات المقدمة للموقف المثير في وحدة زمنية ثابتة.

ج. **مهارة الأصالة:** وهي القدرة على إعطاء أفكار جديدة غير مألوفة سابقاً تتعلق بالموقف المثير وتقاس بعدد الإجابات الجديدة المميزة والفريدة في نوعها وفي وحدة زمنية ثابتة.

#### ٦- المنطقة الغربية التعليمية:

هي إحدى المناطق التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأطلق عليها بالمنطقة الغربية كونها واقعة في القطاع الغربي من الدولة.

#### ٧- مبحث التربية الإسلامية:

هي الكتب المدرسية المقررة والمتخصصة بتعليم الطالب الشريعة الإسلامية بفرعها من: عقيدة، وقرآن، وحديث، وفقه، وسيرة، وتهذيب وأخلاق، وتدرس مناهجها في الكتب المقررة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

#### ٨- معلم التربية الإسلامية:

هو كل شخص متخصص في الشريعة الإسلامية، ويدرس مبحث التربية الإسلامية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي مُعَيَّن من قبل وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة.

## الفصل الثاني : الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

### تمهيد :

يتناول هذا الفصل جزأين هما: الجزء الأول: الخلفية النظرية للدراسة، ويتضمن ثلاثة محاور رئيسية:

**المحور الأول:** يشمل تعريف التفكير وطبيعته ومستوياته، والتفكير في الإسلام، وتعليم التفكير وطرق تدريسه، ومهارات التفكير، وتصنيفات تعليم التفكير.

**المحور الثاني:** يتناول مفهوم التفكير الإبداعي، ومهاراته ومراحله، وتطبيقات على مهاراته في التربية الإسلامية، ومعوقات التفكير الإبداعي، وأهم برامج تعليم التفكير.

**المحور الثالث:** يوضح برنامج كورت، ومكوناته، والبرنامج التدريبي لتدريس برنامج كورت، وأساسيات برنامج كورت واستراتيجيات تطويرها في الموقف التعليمي، وتطبيقاته في مجال التربية الإسلامية.

يتضمن الجزء الثاني: الدراسات ذات الصلة: ويتضمن محورين رئيسيين:

المحور الأول: الدراسات حول برامج التفكير.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت برنامج كورت.

ويختتم الباحث هذا الجزء بعرض أهم النتائج التي استخلصها من خلال استعراضه للدراسات ذات الصلة بدراسته، وبيان موقع دراسته من تلك الدراسات.

### أولاً: الأدب النظري :

#### مفهوم التفكير:

التفكير في اللغة يشتق من مادة (فكر) وهو إعمال الخاطر في الشيء والتفكر اسم التفكير وهو التأمل ( ابن منظور، ١٩٩٨: ٣٠٧) والتفكير " إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول" ويقولون فكر في مشكلة أعمل عقله فيها ليتوصل إلى حلها" (مجمع اللغة العربية، ١٩٦٢: ٦٩٨)، وهو إعمال النظر في الشيء ( الفيروز آبادي، ١٩٩٨: ١١١).

## تعريف التفكير :

يُعدُّ التفكير من أعقد أشكال السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط الذهني، ونتيجة لهذا التعقيد تعددت تعريفات التفكير واتجاهاته ونظرياته حسب ما أورده الأدب التربوي، ومن أهم هذه التعريفات ما يأتي:

- عرفه جون ديوي (John Dewy) " إن التفكير يشير إلى وجود مشكلة أو أزمة، لذلك ينظم طريقة منهجية لحلها لهذا ارتبط التفكير العلمي بالطريقة المنهجية التي يستخدمها الإنسان في التصدي لهذه المشكلات أو التغلب عليها، فهو الأداة الصالحة لمعالجة المشكلات والتغلب عليها وتبسيطها " (قطامي، ٢٠٠١: ١٤).

- عرفه دي بونو (De Bono، 1989:42) بأنه " استكشاف مترو للخبرة من أجل الوصول إلى الهدف، وهذا الهدف قد يكون الفهم واتخاذ القرار والتخطيط وحل المشكلات والحكم على شيء ما، وأنه المهارة العملية التي يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة ".

- وعرفه قطامي بأنه: " الطريقة التي يستقبل بها الفرد الخبرة وينظمها ويسجلها ويخزنها ويدمجها في مخزونه المعرفي " (قطامي، ١٩٩٠: ١٠٨).

- وعرفه ويلبرج بأنه: " عملٌ مهاري يتكون من عدة عمليات أو مهارات معرفية منفصلة وغير مرتبطة تستعمل بعد تجميع أو ضم بعضها لتحقيق النتيجة أو الهدف المطلوب، ويتطلب أموراً كثيرة منها على سبيل المثال: تحليل البيانات، بناء الفرضيات، تقويم المعلومات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، الدقة، التوصل إلى نتائج عن طريق فرضيات صحيحة " ( ويلبرج، ١٩٩٥: ١٢).

- عرفه حبيب: " بأنه عملية عقلية معرفية علياً تُبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتخيل، وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتمييز والمقارنة والاستدلال، وكما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كلما كان التفكير أكثر تعقيداً " (١٩٩٥: ٣٧).

- أما نشواتي فيؤكد أن التفكير هو: " نوع من التنظيم الإدراكي للعالم المحيط بالفرد، ويمكن فهمه من خلال معرفة الأسلوب الذي يتبعه المتعلم في إدراك المثيرات التي يتضمنها مجاله الإدراكي " (١٩٩٦: ٢٢).

- وعرفه (لييمان) بأنه: " منهج اكتشاف روابط أو فواصل أو صنعها " (لييمان، ١٩٩٨: ٣٠).

- أما الحارثي فعرف التفكير بأنه " أي نشاط عقلي سواء أكان في حل المشكلة أو اتخاذ قرار أو محاولة فهم لموضوع ما، ويُعدُّ التفكير عملية واعية يقوم بها الفرد عن وعي وإدراك ولكنها لا تستثني اللاوعي " (١٢: ٢٠٠١).

- عرفته كوستا (Costa): بأنه " إجراء عمليات عقلية للمدخلات الحسية، وعمل مراجعات إدراكية لهذه المدخلات للوصول إلى نهاية محددة، من خلال استخدام الاستدلال والاستنباط، وإعطاء قيمة لهذه الأفكار " (Costa، 2001: 23).

- عرفه جروان بأنه: " سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو أكثر من الحواس الخمس " (٢٠٠٢: ٤٣).

- بينما عرفته ( هايمان وزميلها سلوميكانكو، ٢٠٠٢: ٥٤) بأنه: عبارة عن عملية نشطة تشتمل على أحداث كثيرة تتراوح ما بين الأحلام اليومية العادية والبسيطة إلى حل المشكلات الصعبة والمعقدة، وأنها تشكل حواراً داخلياً مستمراً ومصاحباً لفعال متعددة مثل القيام بواجب معين أو ملاحظة منظر ما أو التعبير عن وجهة نظر محددة.

**يستنتج الباحث من تعدد تعريفات التفكير أنه مفهوم يختلف تعريفه باختلاف نظرياته، ومنها:**

- أصحاب المدرسة السلوكية يرون بوجود تعامل علم النفس مع سلوكيات تجريبية ملحوظة، وبما أن التفكير عملية معرفية داخلية لا علاقة لها بالسلوك ولا يمكن ملاحظتها مباشرة، لذا لا يمكن أن يكون جزءاً من علم النفس.
- أما أصحاب المدرسة المعرفية فيرون أن السلوك ماهو إلا تنمية للتفكير، ومن ثم يرون وجوب ربط التعريفات النفسية بالميكانيكيات التي تُكون السلوك (Mayer، ١٩٨٣).
- وهناك من الباحثين من ركّز على الأساس البيولوجي للتفكير مفسراً الوعي والعمليات العقلية تفسيراً مادياً يرتبط بعمل الخلايا العصبية في المخ، باعتبار أن التفكير هو عمل المخ البشري وهو كالشبح في الآلة (الكفافي، ١٩٩٧: ٣).

**على الرغم من تنوعها تشترك في عناصر أساسية هي:**

١. تحدث داخلياً في الدماغ أو النظام المعرفي ويستدل عليها من خلال السلوك الظاهر.
٢. تشتمل على مجموعة من العمليات المعرفية في النظام العام.
٣. تؤدي إلى السلوك الموجه نحو الحل المناسب.
٤. تقصّ مدروس للخبرة للوصول إلى تحقيق هدف ما.
٥. التفكير يمكن تعلمه ( قطامي، ٢٠٠١: ١٥؛ وزيتون، ٢٠٠٢: ٣؛ وسرور، ٢٠٠٣: ٢٧١؛ وقطامي، ٢٠٠٤: ٢٥٠؛ ١٠: 1989: Mayer).

من خلال استعراض التعريفات السابقة يستخلص الباحث تعريفاً للتفكير على النحو الآتي:

هو: عملية عقلية معرفية هادفة تقوم على إعادة تنظيم ما نعرفه من رموز ومفاهيم وتصورات في أنماط جديدة، يتم فيها استخدام الخبرات المتكررة لحل مشكلة معينة، أو إدراك علاقة جديدة لموضوع ما والتعامل مع المتغيرات الخارجية لمعرفة المعاني التي تحملها المثيرات في الوسط الإدراكي أو البيئة المدركة، وتتطور هذه العملية بناء على ما نتلقاه من تعليم أو تدريب.

### مهارات التفكير وعملياته:

يبدو أن هناك تداخلاً بين مفهومي التفكير (Thinking) ومهارات التفكير (Thinking Skills)، فالتفكير مهارة ذهنية كلية تتم عن طريقها معالجات ذهنية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو الاستدلال لها أو الحكم عليها، وتتضمن الإدراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية والحدس، وعن طريقها تكتسب الخبرة معنى (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٢٥).

أما مهارات التفكير فهي معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد في التفاعل مع المعلومات أو المواقف، وتسهم هذه المهارات في فاعلية التفكير، لأن التفكير يتطلب تكاملاً بين مهارات ذهنية معينة لتحقيق هدف ما في موقف معين (جروان، ٢٠٠٢: ٣٥).

### التفكير في الإسلام :

تعددت أساليب القرآن في الدعوة إلى التفكير، ففي بعض الأحيان تكون الدعوة من خلال التذكير بنعم الله وآلائه قال تعالى: (قُبَائِيَّ الْأَعْرَابِ رَبُّكُمْ تُكذِّبَانِ (١٣)) (سورة الرحمن)، وفي أحيان أخرى يأتي الحض على التفكير في ثنايا القصص والأمثال (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَٰكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١١١)) (سورة يوسف)، وتارة تأتي الدعوة مباشرة لافتة النظر إلى آيات الله تعالى المبنية في الآفاق وفي النفس البشرية وتارة أخرى تأتي الدعوة إلى التفكير بأسلوب الاستفهام الاستنكاري (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا (٢٤)) (سورة محمد)، والقرآن يهدف إلى أن يصل الإنسان من خلال تفكره إلى أحكام صائبة مبنية على استدلال صحيح، ومن ثمَّ فهو يعيبُ على المشركين الذين لم يقدم تفكيرهم إلى الصواب، ولم يصلوا إلى أحكام ونتائج منسجمة مع مقدماتها، ويهتم بالحواس كوسيلة من وسائل التفكير اهتماماً كبيراً ويدعو إلى توجيهها توجيهاً مقصوداً للإدراك والفهم، والربط بينها وبين العقل، ويشبه الذين يعطلون حواسهم بالأنعام، قال تعالى:

( وَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ (١٧٩) )) (سورة الأعراف).

والقرآن الكريم يذكر التفكير ويُعبّرُ عنه بكلماتٍ متعددة تشترك في المعنى أحياناً، وينفرد بعضها بمعناه تبعاً للسياق أحياناً أخرى. من هذه الكلمات: الفكر والنظر والبصر والتدبر والاعتبار والذكر والعلم وسائر هذه الملكات الذهنية التي تتفق أحياناً في المدلول، ولكنها لا تُستفاد من كلمة واحدة تغني عن سائر الكلمات الأخرى، ومن هذه العمليات العقلية ومدلولاتها في القرآن الكريم: التذكر، النظر، التدبر، التفقه، الاعتبار (الكيلاني، ٢٠٠٥: ٥٨).

كما أن العقل في القرآن الكريم لم يرد بصيغة المصدر، بل ورد بصيغة الفعل لذا فهو ليس شيئاً مادياً وإنما يُعرف العقل بوظيفته في التعقل والإدراك والتفكير والتدبر ... ، وهذا ما ينبغي أن يتم التركيز عليه (العقاد، ١٩٧١: ٥٧).

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر عدد من العمليات العقلية كالتفكير، والتذكر، والتدبر، والفقه، والاعتبار، والقرآن الكريم لم يصنف هذه العمليات العقلية ولم يبين درجاتها، وهي عمليات مترابطة متكاملة هادفة، لذا فالتفكير في القرآن الكريم عملية عقلية شاملة لمختلف أنواع النشاط العقلي للإنسان.

لقد منَّ الله عز وجل في كتابه العزيز على الإنسان بتعليمه البيان وفي هذا إشارة إلى قيمة اللغة، ودورها في التواصل ونقل المعرفة، قال تعالى: (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤) ) (سورة الرحمن)، ووصف الله عز وجل القرآن بأنه عربي، فقال تعالى: ( إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٢) ) (سورة يوسف)، وفي هذا دلالة على منزلة العربية وخصائص اللسان العربي وضرورة العناية باللغة لأنها وسيلة التفكير وأداة التعبير عن محصول الفكر والنظر (الأشوح، ١٩٩٧: ٧٩).

وقد حث القرآن الكريم على توجيهات لتنمية التفكير تتمثل فيما يأتي:  
أ- تحرير العقل من الأوهام والخرافات التي تعيق التفكير ومنها: التقليد الأعمى واتباع الهوى والكبر والأوهام واتباع الظن، فالقرآن الكريم يدعو إلى نبذ جميع هذه العوائق والتخلص منها.  
ب- اتباع قواعد منهجية لتنمية التفكير، ومن هذه القواعد:

- إثارة الدافع للتفكير؛ فالقرآن الكريم يحث على التفكير ويثير الإنسان كي يفكر فيما حوله، قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) ) (سورة آل عمران).
- التوجيه المقصود للانتباه فالقرآن الكريم يذم الغافلين ويدعو إلى الانتباه المقصود للظواهر والأشياء والتفكير فيها ( سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلًّا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) ) (سورة الأعراف).
- تنمية القدرة على التخيل فالقرآن الكريم يثير القدرة على التخيل والتصوير، ولذلك دور كبير في تنمية التفكير، قال تعالى: (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥) ) (سورة النور).
- تنمية المهارات اللغوية: فاللغة هي وسيلة التفكير، وكثير من التحسن في التفكير إنما يحدث نتيجة لاكتساب المهارات اللغوية.
- تحسين البيئة المادية والنفسية للفرد وذلك بتوفير الاحتياجات المادية للإنسان وتوفير بيئة نفسية سليمة تساعد على التفكير السليم ( أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ (٢٠) ) (سورة لقمان).
- الإحاطة بجميع المفاهيم والمعلومات المتعلقة بموضوع التفكير؛ فالقرآن الكريم ينهى عن الحكم المتسرع قبل الإحاطة بالموضوع من جميع جوانبه ( وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) ) (سورة الإسراء).
- ج- وضع أصول المبادئ المنهجية في البحث العلمي، وذلك لأن التفكير في الحقيقة هو القدرة على جمع المعلومات وتمحيصها، والقرآن قد اشتمل على أصول المناهج العلمية في البحث عن الحقيقة ومن هذه المناهج: المنهج الاستدلالي، ومنهج الملاحظة والتجربة والمنهج الاستقرائي. واشتمل القرآن الكريم على توجيهات وإشارات ذات دلالة في مجال تنمية هذه القدرات العقلية، ويرى الباحث أن هذه التوجيهات يمكن أن توضع تحت ثلاثة عناوين فرعية :

١. تحرير التفكير من العوائق والقيود، لينطلق الإنسان في تفكيره دون قيود أو موانع تحد من انطلاقه في المجال الذي هُيئ له.
٢. تقرير قواعد منهجية في تنمية التفكير، يمكن بمراعاتها أثناء الممارسة أن تنمو هذه القدرات وتترسخ .
٣. إرساء أصول المبادئ المنهجية في البحث والتي يمكن الاستناد إليها عند التفكير في أي مجال من مجالات المعرفة " (الثعالبي، ١٩٩٩:١٦٥).

### مستويات التفكير :

لاحظ الباحثون أن مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير، كما ميزوا في مجال التفكير بين مستويين رئيسيين لهذه العملية الذهنية يتمثلان في الآتي ( جروان، ٢٠٠٢:٤٥):

#### ١- تفكير من مستوى أدنى أو أساسي: **Basic / lower – level Thinking**

وهو عبارة عن الأنشطة العقلية أو الذهنية غير المعقدة والتي تتطلب ممارسة أو تنفيذ المستويات الثلاثة الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي والمتمثلة في مستويات الحفظ والفهم والتطبيق، مع بعض المهارات القليلة الأخرى مثل: الملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي مهارات يتفق الباحثون على أن إجادتها أمر ضروري قبل أن يصبح الانتقال ممكناً لمواجهة مستويات التفكير المركب بصورة فعالة.

#### ٢- تفكير من مستوى أعلى أو مركب: **Complex / Higher – level Thinking**

يمثل مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي تضم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي وحل المشكلات وعملية صنع القرارات والتفكير فوق المعرفي: **Metacognition Thinking** وقد أورد ( Paul,1984:4-16 ) خصائصه على النحو الآتي:

- لا تفره علاقات رياضية لوغاريتمية، بمعنى أنه لا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بمعزل عن عملية تحليل المشكلات ويشتمل على حلول مركبة أو متعددة.
- يتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأي، ويستخدم معايير أو محكمات متعددة.
- يحتاج إلى مجهود ويؤسس معنى للمواقف.

ومن الضروري التعرف على المستويات التفكيرية المختلفة التي يمكن تشجيعها عند المتعلمين، وطبقاً لما حدده جيلفورد ( Guilford, ١٩٦٧ ) في مصفوفته التي استخلصها بعد إجراء بحث مكثف في قدرات حل المشكلات وعمليات التفكير، يمكن ترتيب قدرات التفكير المتدرجة من القدرات الأعلى على النحو الآتي:



## ١- المعرفة: Cognition

هي عملية يصبح الفرد بها واعياً ومدركاً ومميزاً وفاهماً للمعلومات، أي أن هذه القدرة تشتمل على كل من قدرات الوعي والإدراك والتمييز كما تشتمل على فهم المعلومات.

## ٢- الذاكرة: Remembring

هي عملية إدخال البيانات وإخراجها مرة أخرى من الذاكرة، أي أنها تمثل القدرة على استدعاء المعلومات التي تم تعلمها.

## ٣- التفكير المحدود أو التقاربي: Convergent Thinking

يتضمن هذا النوع من التفكير القدرة على تحليل البيانات ووضعها وتنسيقها معاً للحصول على أفضل الإجابات.

## ٤- التفكير المنطلق أو التباعدي: Dievergent Thinking

هو التفكير الذي يتميز بالأصالة مع التركيز على تنوع المخرجات، كما أنه عند الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالتفكير المنطلق لا توجد إجابة صحيحة محددة.

## ٥- التفكير التقويمي: Evaluative Thinking

وهو عملية إصدار أحكام طبقاً لبعض المعايير أو المقارنة بمستوى معين. والمستويات الخمس السابقة للتفكير على درجة كبيرة من الأهمية وجميعها مبنية بعضها على بعض (منسي، ٢٠٠٣: ٢٣٦).

بينما قسم زيتون (٢٠٠٢: ٩) مستويات التفكير وعمقه اختيارياً أو اصطناعياً بحسب النشاط أو الجهد العقلي المبذول لإنجاز مهام التفكير إلى المستويات الآتية:

١. مستويات التفكير الدنيا (المنخفضة).

٢. مستويات التفكير الوسطية (المتقدمة).

٣. مستويات التفكير العليا (العليا).

ويندرج تحت كل مستوى منها أنشطة عقلية معينة يطلق عليها عمليات عقلية: Mental Processes أو مهارات تفكير: Thinking Skills فالعملية العقلية إذن ما هي إلا نشاط عقلي يوظفه الفرد لإنجاز مهمة محددة، التفكير فيها مطلوب.

## تعليم التفكير وأهميته :

نظراً لكثرة التعريفات وتباين الاتجاهات النظرية في معالجة مفهوم التفكير، فقد اتجه العديد من العلماء والمفكرين إلى استخدام طرق مختلفة لتعليم التفكير، واختلفت كذلك الآراء حول تعليم التفكير، فمنهم من يعتقد أنك لا تستطيع تعليم التفكير لكن يمكن أن تعلم الفرد أساليب يستخدمها في

التفكير، وينبغي التفريق بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير، فتعليم التفكير يعني أن نزود الطلبة بالفرص المناسبة لممارسة التفكير وحفزهم وإثارتهم على التفكير، أما تعلم مهارات التفكير فينصب بشكلٍ هادفٍ ومباشرٍ على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات واستراتيجيات عمليات التفكير مثل: التطبيق والتحليل والاستنباط (جروان، ٢٠٠٢: ٢٦).

كما أبرز العديد من المهتمين بمهارات التفكير عدداً من المبررات المسوغة لتعلم التلاميذ لها يتمثل أهمها في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها، وتنشئة مواطنين صالحين يمتازون بالتكامل من النواحي الفكرية والروحية والوجدانية والجسمية، وتنمية قدرات الأفراد على التفكير الناقد والإبداعي وصنع القرارات وحل المشكلات، ومساعدتهم على الفهم الأعمق والأفضل للأمور اللغوية بصورة خاصة وللأمور الحياتية بصورة عامة (جوهن، ٢٠٠٠: ٨٥).

ونظراً للتفجر المعرفي والتغيرات التكنولوجية والعلمية والاجتماعية أصبح تعليم مهارات التفكير ضرورياً أكثر من أي وقت مضى ومن الأمور التي تدعو لذلك ما يأتي (الحارثي، ٢٠٠٢: ٨٨):

- ١- التفكير ضرورة إيمانية لمعرفة الله وما يصلح حياة الإنسان من أمور الدين والدنيا
  - ٢- التفجر المعرفي أو ثورة المعلومات، واستحالة السيطرة على مجال واحد من المعرفة.
  - ٣- ثورة الاتصالات والانهيال المعلوماتي وتزاحمها يحتاج إلى مهارات في معالجتها.
  - ٤- ضرورة تنمية مهارات التعامل مع مصادر المعرفة.
  - ٥- الغزو الثقافي والقنوات الفضائية والإنترنت تفرض تعلم مهارات التفكير الناقد، تحصيناً للفرد ضد الثقافات الغازية وحفاظاً على الثقافات الأصيلة.
  - ٦- التغيير السريع في معطيات التكنولوجيا تفرض تعلم مهارات التفكير.
  - ٧- التغيير السريع في سوق العمل والاقتصاد تفرض تعلم مهارات التفكير الإبداعي من أجل القدرة على التكيف مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل.
  - ٨- التغيير السريع في المستوى الاجتماعي والانفتاح الثقافي وعدم وجود حواجز ثقافية، تفرض تعلم مهارات التفكير، ومهارات الاتصال، واحترام آراء الآخرين.
- أما عن أهمية مهارات التفكير بالنسبة للعملية التعليمية فيمكن توضيحها عن طريق إبراز أهميتها لكل من التلاميذ والمعلمين على النحو الآتي (قطامي، ١٩٩٣: ٢٦١؛ والبنا وآخرون، ٢٠٠٥: ١٤):
- أولاً: أهمية تعليم مهارات التفكير وتعلمها بالنسبة للتلاميذ: وتتمثل في الآتي :**

- ١- مساعدة التلاميذ على النظر إلى القضايا المختلفة من وجهات نظر الآخرين.
- ٢- تقييم آراء الآخرين في مواقف كثيرة والحكم عليها بنوعٍ واضحٍ من الدقة.

- ٣- احترام وجهات نظرهم وآرائهم وأفكارهم.
- ٤- التحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم.
- ٥- تعزيز عملية التعلم والاستمتاع بها.
- ٦- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتقدير الذات لديهم.
- ٧- تحرير عقول التلاميذ وتفكيرهم من القيود على الإجابة عن الأسئلة الصعبة والحلول المقترحة للمشكلات العديدة التي يناقشونها ويعملون عليها.
- ٨- الإلمام بأهمية العمل الجماعي بين التلاميذ وإثارة التفكير لديهم.
- ٩- الإلمام بكيفية التعلم وبالطرق والوسائل التي تدعمه.
- ١٠- الاستعداد للحياة العملية بعد المدرسة، وتنشئة المواطنة الصالحة لديهم.

### ثانياً - أهميتها بالنسبة للمعلمين: وتتلخص في الآتي :

- ١ - مساعدتهم في الإلمام بمختلف أنماط التعلم ومراعاة ذلك في العملية التعليمية.
- ٢ - زيادة الدافعية والنشاط والحيوية لدى المعلمين.
- ٣ - جعل عملية التدريس عملية تتسم بالإثارة والمشاركة والتعاون بينهم وبين التلاميذ.
- ٤ - التخفيف من التركيز على عملية الإلقاء للمادة الدراسية لأن التلاميذ يستمتعون بالأنشطة التعليمية المختلفة التي يمكنهم عن طريقها اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
- ٥ - رفع معنويات المعلمين وثقتهم بأنفسهم، مما ينعكس إيجاباً على أداء التلاميذ وأنشطتهم المختلفة.

### معوقات التفكير :

إن معرفة المعلم لمعوقات التفكير تساعد في العمل على تجنبها أو إيجاد الحلول المناسبة لها. وقد تجد من المعلمين من يعتقد أن القدرات التفكيرية أو الذكاء عبارة عن خصائص وراثية غير قابلة للتعلم، فإن من يرى هذا الرأي لا يمكن أن يعلم مهارات التفكير بكفاءة لأنه غير مقتنع بجدوى تعلمها، لذا فإن توليد القناعة عند المعلم بأن الذكاء قابل للزيادة، وأن مهارات التفكير قابلة للتعلم والتحسين عن طريق التدريس يُعدُّ أمراً مهماً لنجاح المعلم في تحقيق أهداف تعليم التفكير.

### معوقات تعليم التفكير كثيرة منها الآتي ( الحارثي، ٢٠٠٢: ٩٤ ):

- ١- الأسلوب التلقيني في التدريس، والتركيز على حشو المعلومات.
- ٢- التركيز على عملية نقل وتوصيل المعلومات عوضاً عن النشاطات التي تتطلب التفكير.
- ٣- استئثار المعلم بالكلام طيلة الحصة وعدم إفساح المجال للطلاب للتعبير عن أفكارهم.

- ٤- قصور برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم سواءً أكان ذلك على المستوى الجامعي أم مستوى كليات المعلمين، أم مستوى التدريب في أثناء الخدمة.
- ٥- تركيز الامتحانات العامة على المستويات المعرفية المتدنية مثل التذكر.
- ٦- اهتمام أولياء الأمور بالدرجات وبحفظ المعلومات، وعدم اهتمامهم بتنمية مهارات التفكير.
- ٧- ازدحام الطلاب في الفصل.
- ٨- قلة الموارد والمواد التعليمية والتجهيزات.
- ٩- عدم تعاون الإدارة المدرسية أو عدم فهمها لأهمية تعليم مهارات التفكير.
- ١٠- عدم امتلاك المعلم لمهارات التدريس اللازمة لتعليم مهارات التفكير.
- ١١- الجفوة بين المعلم وإدارة المدرسة مما يعيق العملية في أغلب الأحيان.

### تصنيفات تعليم التفكير :

نظراً للأهمية التربوية والاجتماعية للتفكير، فقد بحث المربون والمختصون في المناهج وفي تدريس المواد المدرسية في الأساليب والوسائل التي يمكن أن يتم بها تنمية التفكير عند الطلبة، وبالرغم من اتفاق علماء التفكير ومتخصصيه على ضرورة تعلم الطلاب للتفكير بشكل مخطط له ومقصود داخل المؤسسات التعليمية: المدرسة، الجامعة؛ فإنهم اختلفوا حول الطريقة أو الأسلوب الذي يمكن اتباعه لتعليم التفكير؛ إذ تعددت تصنيفاتهم لتعليم التفكير، وقد ذكر (Brant 1985:25) ثلاثة تصنيفات لتعليم التفكير وهي:

١. **التعليم عن التفكير (التعليم المباشر للتفكير) (Teaching about Thinking)**: أي أن يدرك الطلاب ما هو تفكيرهم وكيف يتحكمون به، وتتم عملية تعليم مهارة التفكير بشكل مباشر وصريح بعيداً عن محتوى المواد الدراسية، ومن أنصار هذا الاتجاه ومؤسسيه إدوارد دي بونو (Edward De Bono).
٢. **التعليم من أجل التفكير (Teaching for Thinking)**: أي أن يدرس الطلاب نشاطات تساعد على التفكير، وتتم عملية تعليم مهارات التفكير بشكل ضمني في سياق تدريس محتوى المواد الدراسية، ومن أنصاره لورين رسنك (Laurin Resnick).
٣. **تعليم التفكير (الدمج في تعليم التفكير) (Teaching of Thinking)**: تعليم التفكير ذاته: وهو محاولة لتعليم بعض المهارات العقلية مثل: الاستدلال واتخاذ القرار، ويتم تعليم مهارة التفكير بشكل مباشر وصريح في إطار محتوى المواد الدراسية، ومن أنصار هذا الاتجاه ومؤسسيه روبرت زوارتز (Robert J. Swartz) وروبرت إينيس (Robert Ennis) (جروان، ١٩٩٩؛ وزيتون، ٢٠٠٢: ١٠١).

## أنواع التفكير: Thinking of Styles

يُصنف التفكير من حيث أنواعه أو أنماطه إلى مجموعة من الطرق الفكرية التي يعتاد المتعلم أن يتعامل بها مع المعلومات المتوفرة لديه نحو ما يواجهه من مشكلات ومواقف، حيث توجد أنماط عديدة للتفكير منها (منصور، ١٩٨٩: ٨٢-٨٦؛ وعنابي، ١٩٩١؛ وحبيب، ١٩٩٥؛ والناقة وآخرون، ٢٠٠٠: ٩٥؛ وعسر، ٢٠٠١: ٦١؛ وجروان، ٢٠٠٢: ٤٤؛ وبرويير، ٢٠٠٢: ١٦٦؛ وسرور، ٢٠٠٣؛ والشريفة، ٢٠٠٣: ٥؛ ومصطفى، ٢٠٠٤: ٢٣٨):

- **التفكير التركيبي: Synthesitic Thinking**: يتمثل في قدرة الفرد على الاطلاع على بعض وجهات النظر التي قد تتيح حلاً أفضل وإعداداً وتجهيزاً، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، بالإضافة إلى إتقان الوضوح والابتكارية وامتلاك المهارات التي توصل لذلك.

- **التفكير المثالي: dealistic**: ويقصد به قدرة الفرد على تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف بالإضافة إلى اهتمام الفرد باحتياجاته من جهة، وما هو مفيد للأفراد الآخرين.

- **التفكير العملي: Practical - Pragmatic Thinking**: وهو ذلك النوع من التفكير الذي يتم توجيهه في ضوء الخبرة الشخصية التي مر بها الفرد، ومنحه الحرية والتجريب لإيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة له، واهتمامه بالجوانب الإجرائية.

- **التفكير التحليلي: Analytic Thinking**: وهو ذلك النوع من التفكير الذي يقوم به الفرد بتجزئة المادة التعليمية إلى عناصر ثانوية أو فرعية وإدراك ما بينها من علاقات أو روابط مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة.

- **التفكير الفعال: Effective Thinking**: وهو النوع الذي تتبع فيه منهجية سليمة محددة تستخدم فيها أفضل المعلومات من حيث دقتها وكفايتها.

- **التفكير غير الفعال: Ineffective Thinking**: وهو ذلك النمط من التفكير الذي لا يتبع منهجية واضحة أو دقيقة ويبني على مغالطات أو افتراضات باطلة أو متناقضة، أو إعطاء تعميمات وأحكام متسرعة، أو ترك الأمور للزمن أو للظروف كي تعالجها.

- **التفكير الناقد: Critical Thinking**: وهو ذلك النوع من التفكير المتضمن للتحليلات الهادفة والدقيقة والمتواصلة لأي ادعاء أو معقد ومن أي مصدر من أجل الحكم على دقته وصلاحيته وقيمه

- **التفكير الإبداعي: Creative Thinking**: وهو نشاط عقلي مركب وهدف تعمل على توجيهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة أو مطروحة من قبل.

## الإبداع: مفهومه، طبيعته، خصائصه

### التفكير الإبداعي :

#### تمهيد

يُعد التفكير الإبداعي المحور الأساسي الذي تتمركز حوله جميع أنشطة تعلم التفكير في العالم، وقد اختلف الباحثون من الفلاسفة وعلماء النفس في تعريف الإبداع، فقسم منهم يرى الإبداع مظهراً من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته فعقل المبدع في نظرهم لا يتوقف عن إنتاج فيض غزير من الصور الإبداعية. وقسم ثان يرى أن قيمة العمل الإبداعي تكمن في قيمة هذا العمل بالنسبة للمبدع وبالنسبة للأعمال الأخرى للمبدعين والمفكرين المعاصرين لهذا المبدع من جهة أخرى. وأما القسم الثالث فيرى أنه لا يستدل على الإبداع من خلال النواتج الإبداعية الملموسة فحسب وإنما ينبغي الكشف عن القدرات الإبداعية عند الأفراد باستخدام الاختبارات النفسية الدقيقة (الأعسر، ٢٠٠٠:١٢).

ويمكن تقدير العمل الإبداعي في ضوء المعيارين الآتيين:

- ١- مدى تقديم العمل الإبداعي لفكرة جديدة ومفيدة.
- ٢- مدى استطاعة هذا العمل أن يولف توليفة جديدة بين أشياء متناقضة أو مدى قدرته على إلقاء أضواء جديدة على بعض الظواهر على خلاف المؤلف (منسي، ٢٠٠٣:١٥).

#### تعريف التفكير الإبداعي:

الإبداع في اللغة: بَدَع الشيء ببدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأه، وبَدَع الركيّة: استنبطها واستحدثها، والبدع: الشيء الذي يكون أولاً، وفلان بَدَع في هذا الأمر أي أوّل لم يسبقه أحد، وأبدعتُ الشيء: اخترعته لا على مثال (ابن منظور، ١٤١٠، ج ٦، ٨-٧).

وقد ورد في الأدب التربوي عدد كبير من التعريفات لمفهوم التفكير الإبداعي ربما تزيد عن خمسين تعريفاً ( Taylor, 1993 )، وذلك لأنه يُعدُّ من أكثر أشكال التفكير استحواداً على اهتمام الباحثين والمفكرين التربويين الذين عرفوا بكتاباتهم في مجال التفكير (جمل وزميله، ٢٠٠٣:٨٤). وتختلف هذه التعريفات حسب اهتمامات الباحثين والعلماء العلمية وحسب مدارسهم الفكرية، إذ يمكن تعريف الإبداع بناءً على سمات الشخصية أو إنتاج الشخص أو العملية الإبداعية أو البيئة المبدعة. ولذلك فقد حدد الباحث رودز Rhodes شعاراً يجمع بين هذه النواحي الأربع وأسمائها " Four Ps of Creativity " وهي ( Product, Process, Press, Person ) (زيتون، ١٩٨٧:٧٨)، ومن هذه التعريفات ما يأتي:

- عرف تورانس التفكير الإبداعي بأنه: " عملية إدراك التغيرات والعناصر المفقودة ومحاولة صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى نتائج محددة بشأنها إلى جانب اختبار الفرضيات وتعديلها " ( Torrance ، ١٩٦٢: ١٦ ).

- وعرفه أيضاً بأنه " عملية ذهنية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات ومدركاً للثغرات فيما لديه من معلومات والعناصر الناقصة وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل متعلم، ثم البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحتها، والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض، ثم يقدم نتائج في آخر الأمر " ( Torrance P.5-7، 1965 ؛ وأبو زيد، ١٩٨٥: ١٨ ).

- وعرفه هافل ( Havel ) بأنه: " القدرة على تكوين تركيبات جديدة أو تنظيمات جديدة لها مردودها الحسن على الإنسانية "، يعرفه سمبسون (Smebson) بأنه: " المبادرة التي يبديها الشخص بقدرته على الانشقاق من التسلسل العادي في التفكير إلى مخالف كلية " (منصور، ١٩٨٦: ١٩٦ ).

- أما صبحي وقطامي فيعرفان الإبداع بأنه: " نشاط فردي أو جماعي يقود إلى إنتاج يتصف بالأصالة والقيمة والجودة والفائدة من أجل المجتمع " ( ١٩٩٢: ١٢١ ).

- ويرى ميدنيك (Mednik) أن التفكير الإبداعي هو " قدرة الفرد على استخدام مجموعة من التصورات والمفاهيم والأفكار بأسلوب بناء ومبتكر ( أبو سماحة والفرح، ١٩٩٢: ١٢ ).

- فيعرفه (دي بونو) " بأنه عملية مدروسة بتأنٍ وبطريقة محددة مثل استخدام العقل في التفكير المنطقي "، هذا ويركز دي بونو في تعريفه للتفكير الإبداعي على توليد الأفكار مع الربط بين القدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على الابتكار " .

وأكد دي بونو في تعريفه للتفكير الإبداعي على أنه: " عملية يمكن تعلمها والتدريب عليها، وأن الإبداع ليس موهبة موروثية وأنه يمكن أن يُنمى كما تُنمى أية مهارة من مهارات التفكير، كما أن النظرة التي تزعم أن التفكير الإبداعي ينمو وحده في ظل الموضوعات الدراسية ولا حاجة لتعلمه وتدريب الطلبة عليه هي أيضاً نظرة تحتاج إلى مزيد من الأدلة ( ١٩٩٥: ٩ ).

- ويعرف جليفورد (Guilford) التفكير الإبداعي بأنه " تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الإجابات المنتجة، والتي لا تحددها المعلومات المعطاة "، كما عرفه أيضاً بأنه " سمات استعدادية تضم الطلاقة في التفكير والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، وإعادة تعريف المشكلة وإيضاحها بالتفصيل أو الإسهاب " ( جروان، ٢٠٠٢: ٢٢؛ وقطامي، ٢٠٠١: ٢١؛ و 1987:58، Guilford ).

- ويعرفه جروان، بأنه " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن الحلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً " ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة" (٢٠٠٢: ٨٣). كما يُعد الإبداع من أكثر المصطلحات النفسية والتربوية شيوعاً في البحوث الميدانية المعاصرة التي يقوم بها الباحثون في مجالات علم النفس والتربية المختلفة على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم العلمية ومدارسهم الفكرية، فمن هذه الآراء ما يأتي (منسي، ٢٠٠٣: ١٦):

١- بعض الباحثين يعدون الإبداع سمة موحدة ( Unitary Trait ) ومن أصحاب هذا الاتجاه: جتزلز وجاكسون Getzels and Jacksin ( ١٩٩٢ ) وعماد الدين سلطان Sultan ( ١٩٦٢ ) وورد Ward ( ١٩٦٨ ).

٢- ويرى كل من جيلفورد وميريفيلد Guilford and Merrifield ( ١٩٦٠ ) وتورانس Tiranace ( ١٩٦٢ ) أن العملية الإبداعية متعددة العوامل العقلية أو السمات العقلية وأن أهم هذه العوامل هي: الطلاقة والمرونة والأصالة.

٣- ويرى فريق ثالث من الباحثين أن الإبداع ما هو إلا عملية عقلية ومن أصحاب هذا الاتجاه: ماكينون Mackinnon ( ١٩٦٧ ) الذي يرى أن الإبداع هو القدرة على إنتاج شيء جديد من عناصر قديمة من خلال بعض العمليات النفسية والعقلية ويتفق معه في هذا الرأي كل من تورانس ومايرز Torrance and Myers ( ١٩٧٢ ) حيث يعرفان الإبداع على أنه: عملية إدراك الثغرات في المعلومات وتحديد العناصر المفقودة التي تؤدي إلى عدم اتساقها، ثم البحث عن مؤشرات ودلائل في الموقف الذي يواجه الفرد والمعلومات التي لديه وصياغة فروض لسد الثغرات واختبار الفروض للربط بين النتائج وربما تعديل أو إعادة صياغة الفروض واختبارها.

٤- هذا وهناك اتجاه يرى أن الإبداع هو إنتاج عقلي ومن أصحاب هذا الاتجاه دريفيدال (١٩٥٦، Dervedahl ) الذي يعرف الإبداع بأنه: قدرة الأفراد على إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار بأي صورة بحيث تتميز بالجدة أو الحدائة بالنسبة لهؤلاء الأفراد، ويمكن أن يكون هذا الإنتاج نشاطاً تخيلياً أو إعادة تركيب أشياء قديمة بشرط أن يكون الناتج جديداً.

٥- ويرى والاش وكوجان Wallach and Kigan ( ١٩٦٥ ) إن الإبداع هو أحد أبعاد التفكير ويُعرَّف بأنه قدرة الأفراد على إنتاج تداعيات معرفية ذات مستوى فريد.

٦- ويؤكد بعض علماء النفس على أن العوامل والظروف البيئية هي التي تساعد على نمو الإبداع ومن مؤيدي هذا الاتجاه روجرز Rigers ( ١٩٥٩ ) حيث يعرف الإبداع بأنه: إنتاج جديد يتوصل إليه الفرد من تفاعله مع المثيرات البيئية المتاحة.



٧- في حين أن كل من ايفانز وسميث ( Evans and Smith ، ١٩٤٠ ) قد سبقا إلى اعتبار الإبداع ملكة يمكن صقلها وتنميتها لأن السلوك المتصل بالعائد الإبداعي Creative Output يتضمن كثيراً من عناصر حب الاستطلاع والرغبة في المبادأة والاكتشاف وإثارة التساؤلات وتقديم إجابات غير تقليدية وغير مألوفة على هذه التساؤلات، وظهور العديد من علامات الاستقلال والتمايز في التفكير والتجربة، وقد عرفا الإبداع بأنه: تفكير غير تقليدي لأنه لا يتبع الطرق المعتادة في تحديد المشكلة أو حلها.

ويتضمن العمل الإبداعي بعض عناصر التغيير نتيجة الخروج عن المألوف وتعدُّ الجودة (Novility) أحد أهم عناصر العمل الإبداعي (كروبلي، ٢٠٠١: ١٢٩؛ ومنسي، ٢٠٠٣: ١٧).

**يُلاحظ من تعدد التعريفات السابقة للتفكير الإبداعي تركيزها على الجوانب الآتية:**

- الإبداع هو نوع من أنواع النشاط العقلي المركب الذي يمكن للفرد عن طريقه الوصول إلى أنماط جديدة من العلاقات باستخدام خبرات وعناصر محددة.

- يمكن تربية وتعليم التفكير الإبداعي وتنميته وتطويره من خلال التدريب عليه، وخصوصاً عند الأفراد ذوي الاستعداد للتعلم والتدريب.

- لا يقتصر الإبداع على الأفراد من أعمار معينة دون غيرهم، وإنما يوجد الإبداع الفكري أو الفني أو العلمي الراقى لدى أفراد في فئات عمرية مختلفة.

- إن التفكير الإبداعي يتضمن عوامل أو مكونات أو مهارات أساسية لا يمكن بدونها التحدث عن وجود إبداع وهذه المهارات هي: "الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الحساسية للمشكلات، الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته.

- على الرغم من اختلاف وجهات النظر في تناول مفهوم التفكير الإبداعي، إلا أن جميعها تؤكد على إمكانية تنمية مهاراته.

- إن التفكير الإبداعي قدرة عقلية، وهو عبارة عن عملية وإنتاج تحدثان في آن واحد، حيث تظهر العملية الإبداعية ضمن مراحل متعددة من خلال القدرات التفكيرية لدى الأفراد، كما يظهر الإنتاج الإبداعي من خلال الأفكار أو السلوكيات حيث يمثل حل المشكلات أحد القنوات التي يظهر من خلالها الإنتاج الإبداعي.

- يتميز بخصائص معينة أهمها: أنه ظاهرة فردية وجماعية، وأنه ليس خاصاً بأحد دون غيره مع وجود فروق فردية بين الأفراد في هذه القدرة تعود إما للعوامل الوراثية أو البيئية.

- يوجد أفراد مبدعون في جميع المجتمعات الإنسانية في مختلف مراحل التطور الاجتماعي والثقافي ولا تنفرد المجتمعات المتقدمة بالاستحواذ على المبدعين في المجالات المختلفة

وبعد استعراض طائفة من التعريفات المختلفة للإبداع يستخلص الباحث تعريفاً لهذا المفهوم ويصوغه على النحو الآتي:

الإبداع هو: قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يُمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة، ومن ثم إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة، عن طريق تقديم أكبر عدد من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذي يواجهه الفرد، بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتمينها.

### طبيعة الإبداع

بعد تحديد مفهوم الإبداع وتحديد المسلمات الأساسية اللازمة لدراسة العملية الإبداعية فإنه من الضروري التعرف على طبيعة الإبداع ومكوناته و عوامله الأساسية. وكما اختلف علماء النفس في تحديد مفهوم الإبداع فقد اختلفوا أيضاً في وصف طبيعة الإبداع وعوامله وقد حدد ويلسون ( Wilson ) وآخرون ( ١٩٥٤ ) مكونات الإبداع أو عوامله عن طريق دراستهم العاملية للقدرة الإبداعية التي طبقوا فيها ( ٥٣ ) اختباراً لقياس جوانب التفكير الإبداعي المختلفة باستخدام طريق التحليل العائلي من المكونات الأساسية ( Components Principal ) وعن طريق تدوير المحاور تدويراً متعامداً من تحليل البيانات التي حصلوا عليها من عينة مكونة من ( ٤١٠ ) طلاب من طلاب كلية الطيران الأمريكية وقد تم استخلاص ( ١٦ ) عاملاً من نتائج التحليل العائلي للنتائج وقد اختزلت هذه العوامل إلى ( ١٤ ) عاملاً بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً ( Orthogonal ) منها تسعة عوامل كانت معروفة قبل إجراء هذه الدراسة ( جمل وزميله، ٢٠٠٣: ٨٩ ) وخمسة عوامل جديدة تم استخلاصها من خلال الدراسة وهي:

١- الأصالة: Originality.

٢- إعادة التعريف: Redefinition.

٣- المرونة التكيفية: Adaptive Flexibility.

٤- المرونة التلقائية: Spontaneous Flexibility.

٥- الحساسية للمشكلات: Sensitivity to the Problems .

وقد حدد جليفورد ( Guilford ١٩٥٩ )، أهم العوامل التي تشير إلى القدرات العقلية التي تتضمن الإبداع حيث أوضح أن هناك ثلاث فئات من القدرات هي ( العمرية، ٢٠٠٥: ٢٦٥ ):

١- القدرات المعرفية التي تتضمن التمييز والوعي والألفة بعناصر المشكلة.

- ٢- القدرات التقويمية وتشتمل على التقويم المنطقي والتقويم الإدراكي والتقويم الناتج عن خبرة وسرعة التقويم.
- ٣- القدرات الإنتاجية وهذه القدرات تشتمل على أهم القدرات الإبداعية وتضم هذه الفئات العوامل الخاصة بكل من الطلاقة والمرونة والأصالة.
- ويرى جليفورد (١٩٥٩) أن هناك عدداً من القدرات العقلية تسهم في الإبداع ومعظمها ضمن قدرات التفكير المنطلق (المتشعب) (Divergent Thinking) وهذه القدرات (بابكر، ٢٠٠١: ٥١) هي:
- الطلاقة الفكرية، والطلاقة اللفظية، والطلاقة التعبيرية، وطلاقة التداعي، والمرونة التكيفية، والمرونة التلقائية، والأصالة، والحساسية للمشكلات.
- وقد أثبت ماكينون (١٩٦٢) خلال دراسته التي استغرقت ست سنوات أن مكونات الإبداع هي:
- ١- فكرة أو استجابة جديدة أو غير شائعة على الأقل.
  - ٢- هذه الفكرة أو تلك الاستجابة تساعد على حل مشكلة أو تلائم موقفاً أو تحقق هدفاً معيناً.
  - ٣- استبصار أصيل معزز يمكن تقويمه، ويحتوي على قدر كبير من التفاصيل.
- ويرى تايلور (Taylor، ١٩٦٥) أن هناك خمسة أنماط للقدرات الإبداعية وهي:
- ١- الإبداع التعبيري ويقصد به الإنتاج الحر الذي لا يتأثر فيه الفرد بأية عوامل خارجية.
  - ٢- الإبداع الإنتاجي ويقصد به الإنتاج العلمي أو الأدبي أو الفني الذي يقوم به الفرد والذي يتميز بالجدة والحدثة.
  - ٣- الإبداع الاختراعي: Imentive Creativity: ويوجد لدى الأفراد الذين تظهر عبقريتهم ونبوغهم في المجالات المختلفة باستخدام طرق وأساليب غير شائعة تختلف عن الأساليب التي يكون استخدامها مألوفاً لدى أقرانهم.
  - ٤- الإبداع الانبثاقي: Emergentive Creativity: ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمي تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة.
  - ٥- الإبداع التجديدي: Innovative Creativity: ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذي يتضمن استخدام المهارات التصورية الفردية.
- أما وستلاند وجوردون (١٩٧٠) فقد حلا قدرة الإبداع إلى القدرات الفرعية التالية:
- ١- القدرة على الإحساس بالمشكلات أو بالمواقف الغامضة.
  - ٢- القدرة على اختيار الحلول المناسبة للمشكلة من بين الإمكانيات المختلفة للحل.
  - ٣- القدرة على وضع صياغات جديدة تثبت فاعليتها وكفاءتها.

٤- القدرة على متابعة الجهد العقلي خلال المشتتات ( العقلية أو الوجدانية أو العملية ) أو بالرغم منها.

أما عبد الستار إبراهيم (١٩٧٦) فقد حلل العملية الإبداعية في الأدب إلى القدرات الآتية:

١- الطلاقة.

٢- المرونة. وتضم كلاً من: أ- المرونة التلقائية. ب- المرونة التكيفية.

٣- الحساسية للمشكلات.

٤- الأصالة.

وقد صنف خاما Khama (١٩٧٩) أنماط الإبداع إلى:

١- الإبداع كأحد المكونات العقلية.

٢- الإبداع كسمة أو سمات للشخصية ترتبط بأساليب التنشئة الاجتماعية التي تميز الأفراد المبدعين.

٣- الإبداع كإعلاء للدوافع والرغبات غير المقبولة أو للتعويض عن قصور.

٤- الإبداع كدرجة من درجات الصحة النفسية العالية التي يرتبط فيها الإبداع بتحقيق الذات.

٥- الإبداع كنتاج لقوى نفسية خارقة مثل الربط بين الإبداع والتنويم المغناطيسي.

وبعد استعراض الاتجاهات التي تحدد طبيعة الإبداع ومكوناته يمكن استخلاص أهم القدرات الإبداعية وتصنيفها على النحو الآتي:

١- الطلاقة: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة، ويوجد أربعة أنواع للطلاقة هي: طلاقة الكلمات، والطلاقة التعبيرية، وطلاقة التداعي، والطلاقة التصورية.

٢- المرونة: ويقصد بها القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع السهولة في تغيير اتجاه الفرد العقلي ويوجد نوعان للمرونة هما:

المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية بنوعيهما الشكلية والترتيبية.

٣- الأصالة: ويقصد بها قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء أكان ذلك بالنسبة للفرد نفسه أم بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.

٤- الحساسية للمشكلات: ويقصد بها قدرة الفرد على رؤية العديد من المشكلات في الموقف المعطى.

٥- الاحتفاظ بالاتجاه: ويقصد بها قدرة الفرد على تركيز الانتباه والتفكير في مشكلة معينة وقتاً طويلاً نسبياً (منسي، ٢٠٠٣: ١٨-٢٣).

## خصائص الإبداع:

يمكن تحديد أهم خصائص التفكير الإبداعي وفق النقاط الآتية:

- ١- إنه عملية عقلية وليس إنتاجاً عقلياً.
- ٢- إنه عملية عقلية هادفة إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.
- ٣- إنه عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة و متميزة تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواءً أكانت هذه الأشياء في صورة لفظية حسية أم عيانية.
- ٤- يأتي التفكير الإبداعي من التفكير المنطلق (Divergent) ولكن تأتي المسايرة والقدرة على حل المشاكل العادية من التفكير المحدود (Convergent).
- ٥- الإبداع هو أحد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفاً للذكاء الذي يتضمن قدرات عقلية تضاف إلى التفكير.
- ٦- التفكير الإبداعي هو تفكير نوعي أي أنه يرتبط بمجالات؛ فهناك إبداع لفظي وإبداع مصور أو فني أو موسيقي.
- ٧- يتوقف اكتساب القدرة على التفكير الإبداعي على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له.
- ٨- تعد القدرة الإبداعية إحدى صور التخيل المضبوط في أحد المجالات الفنية أو الأدبية أو الموسيقية أو المجردة، وهذا التخيل يؤدي إلى نوع من الإنجاز في المجالات المختلفة، مثل رسم لوحة فنية جميلة أو إنتاج قطعة موسيقية جديدة (حبيب، ٢٠٠٠: ٢٦؛ وكروبلي، ٢٠٠١: ٧١؛ ومنسي، ٢٠٠٣: ٢٣).

## خطوات الإبداع :

هناك عدة تصنيفات لخطوات الإبداع منها تصنيف يرى أن العملية الإبداعية تمر في خمس خطوات غالباً وقد تتم العملية الإبداعية من خلال المرور بعدد أقل من هذه الخطوات التي لا يشترط لها ترتيب معين وهذه الخطوات هي (كروبلي، ٢٠٠١: ٩٦) :

- ١- المثير: فالمثير هو الذي يولد بداية الإبداع ، وبعبارة أخرى الإبداع لا ينمو في فراغ.
- ٢- الاستكشاف: وفي هذه الخطوة يحاول المرء استكشاف القضية والبحث عن البدائل وتقصي المعلومات المتعلقة بالقضية موضوع البحث.
- ٣- التخطيط: التخطيط الجيد أمر ضروري لحل المشكلات وتتضمن عملية التخطيط التعرف على المشكلة ووضع الخطط لجمع المعلومات واقتراح الحلول وتجريبها.

٤- النشاط: إن المبادرة إلى تحويل الأفكار إلى أفعال من ضروريات العمل الإبداعي، فالفكرة التي لا تحول إلى عمل تموت.

٥- المراجعة: أو التقويم أو إعادة النظر في جميع الأعمال التي أنجزها المرء في أثناء سعيه لحل المشكلة، وهي خطوة مهمة في التعرف على الإيجابيات والسلبيات، يتم فيها ممارسة التفكير الناقد.

وهناك من يرى أن العملية الإبداعية تتم في ست خطوات على النحو الآتي:

١- التحضير: ويتم فيها تهيئة الذهن للتفكير في القضية المطروحة وتثار فيها تساؤلات مثل: ( ماذا ..... لو..... ! ) .

٢- التقصي أو الاستقصاء أو التحري: ويتم في هذه الخطوة البحث حول القضية وجمع المعلومات حولها.

٣- التحويل: وفي هذه الخطوة يحاول الشخص أن يعيد ترتيب المعلومات المتوفرة كأن يدمجها أو يعكسها ، أو يحذف منها أو يضيف إليها.

٤- الاحتضان: وهي المرحلة التي تسبق بروز الفكرة الإبداعية وفي هذه المرحلة تختمر الأفكار وقد تتخلل هذه المرحلة نوبات من الحيرة، لذا ينصح بترك الأفكار للعقل الباطن ليعمل على بلورتها عدة أيام.

٥- التنوير: وهي المرحلة التي يتم فيها بروز الفكرة الإبداعية وتتضح فيها الصورة الكلية للعمل الإبداعي.

٦- التنفيذ: حيث يتم في هذه المرحلة تحويل الفكرة إلى واقع ملموس (سرور، ٢٠٠٣: ٢٣٥).

فيما يرى بعض الباحثين (السمير، ٢٠٠٣ ) أمثال أوسبورن ( Osborn ، ١٩٩١ )، وجوردن (Gordan ١٩٩٥)، وفريمان ( Freeman ١٩٩٦ )، أن التفكير الإبداعي يتم من خلال أربع مراحل متتالية هي:

١- مرحلة التحضير أو الإعداد ( Preparation ) وهي الخلفية الشاملة والمتعلقة بالموضوع الذي يبدع فيه الفرد، وفسرها جوردن ( Gordan ) بأنها مرحلة الإعداد المعرفي والتفاعل معه .

٢- مرحلة الكمون والاحتضان ( Incubation ) وهي حالة من القلق والخوف اللاشعوري والتردد في القيام بالعمل والبحث عن الحلول ، وهي أصعب مراحل التفكير الإبداعي .

٣- مرحلة الإشراف ( Illumination ) وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً لأنها لا

تحدث في مكان واحد وزمان واحد فحسب، بل تلعب الظروف المكانية والزمانية والبيئية المحيطة دوراً في تحريك هذه الحالة التي يصفها الكثيرون بلحظة الإلهام.

٤- مرحلة التحقق ( Verification ) وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصيلة المفيدة والمرضية، وحياسة المنتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي، أي أن الإبداع هو إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكرياً أو عملاً وهو بذلك يعتمد على الأداء الملموس.

ويمكن اعتبار التفكير الإبداعي الموضوع الرئيس لبرنامج واختبارات الإبداع، فقد ميز الباحثون في مجال التفكير بين نوعين من التفكير هما (ديفيز وريمم، ٢٠٠١: ٢٧٠):

التفكير الأساسي أو البسيط، والتفكير المركب أو المتقدم، واعتمدوا في تصنيفهم هذا على معايير مستويات الصعوبة أو التجريد التي تنطوي عليها المشكلة أو المهمة المطروحة، وحددوا ثلاثة أشكال للتفكير المركب هي: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، والتفكير فوق المعرفي، وبغض النظر عن تصنيفات التفكير وأشكاله، فمن الأهمية بمكان الإشارة إلى مجموعة من الحقائق التي يجب عدم إغفالها عندما يتعلق الأمر ببرامج تنمية التفكير الإبداعي أو تحفيز الإبداع وهي:

- التفكير الإبداعي ليس مهارة، ولكنه عملية ذهنية معرفية تتميز بالشمولية والتعقيد، وينطوي على عوامل معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية نشطة وفردية .
- التفكير الإبداعي لا يحدث بمعزل عن عمليات التفكير الناقد والتفكير فوق المعرفي، وذلك لأنه يتطلب سلسلة من مهارات التفكير التي تتضمن التخطيط، والتنظيم، والتحليل، والتقييم، والتنبيؤ، وغيرها، وعليه فإن الفصل بين التفكير الإبداعي وغيره من مهارات أو عمليات التفكير ليس ممكناً من الناحية العملية، لأن جميعها تسعى نحو إنتاج أعمال أصيلة وذات قيمة.
- التفكير الإبداعي لا يحدث بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة، لأن غايته التفاعل مع المواقف أو المشكلات القائمة في حياة الإنسان، لأجل التوصل إلى حلول إبداعية أصيلة لها ( جروان، ٢٠٠٢ ) ويؤكد وايسبرغ ( Weisberg ) أن مهارات التفكير الإبداعي هي نفسها مهارات التفكير العادي، واعتماداً على مفهوم الاستمرارية في التفكير والارتباط بين الخبرات والمعلومات السابقة والحاضرة، يرى أن أكثر الأعمال الإبداعية ليست سوى امتداد لتراكمات المعرفة، وليس هناك إبداعات تأتي من فراغ دون مقدمات أو خبرات أو معارف سابقة، بمعنى أن التفكير الإبداعي يتضمن أكثر من مجرد مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل، وقد توصل ( جيلفورد ) إلى هذه الحقيقة بإضافة مهارات أخرى مثل: تحسس المشكلات، والعنونة، ومهارات ذهنية أخرى ( جروان، ٢٠٠٢ ).

## مهارات التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية:

تعرف المهارة على أنها: "حذاقة تنمو بالتعلم، وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية أو مزيجاً من أكثر من نوع" (الخولي، ١٩٨١: ١٥)، ويبين مرعي (١٩٨٧: ٣٢) أن المهارة: "أداء عمل يتميز بالفاعلية، والمعرفة والسرعة، وبأقل ما يمكن من الوقت والجهد والتكاليف".

ويتفق كل من (اللاقاني والجمل، ١٩٩٦؛ وأبو حلو وآخرون، ١٩٩٣) على أن المهارة هي "ذلك الشيء الذي تعلم الفرد أن يؤديه عن فهم بسهولة ويسر ودقة في أقل ما يمكن من الوقت والجهد مع تحقيق الأمان وتلافي الأخطار، وقد يؤدي بصورة عقلية أو بدنية".

وعليه ستكون المهارات الإبداعية الذهنية التالية: الطلاقة، الأصالة، المرونة، موضع التدريب في البر نامج، وذلك لأن هذه المهارات قابلة للتعلم والتدريب عليها، ولأن المعلمين بحاجة إلى تعلمها والتدريب عليها، إضافة إلى دورها البارز في تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلبة.

ويرى الباحث أن يقدم توضيحاً لهذه المهارات (قطامي وآخرون، ١٩٩٨؛ وجروان، ١٩٩٨؛ والأعسر، ٢٠٠٠: ١٩٣؛ والحارثي، ٢٠٠٢: ٦٧-٧٠؛ والسويدان، ٢٠٠١: ٥٧-٦٠؛ وجروان، ٢٠٠٢؛ والسرور، ٢٠٠٢؛ وترفنجر وناساب، ٢٠٠٢: ٢١؛ ومنسي، ٢٠٠٣: ٢٣٩؛ وأحمد، ٢٠٠٥: ٦٧١) وهي:

### ١- الطلاقة ( Fluency ) :

وتعني قدرة الطالب على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار أو البدائل أو الأسئلة أو المترادفات أو الاستعمالات عند تفاعله مع موقف ما يتطلب أعمال الذهن لايجاد حل لهذا الموقف أو لفهم الجوانب المشكلة فيه، والطلاقة عمل ذهني يستحث فيه الطالب خبراته الذهنية، لكي يصل إلى دفع سريع لعملياته الذهنية ليعطي أكبر عدد من خبراته بأقصى سرعة وأعمق أداء، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها لتتكامل مع الخبرات الجديدة للتوصل إلى أداء إبداعي جديد، أو إنتاج كمية من الأفكار حول موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة، أي أن الطالب المبدع يمتلك درجة عالية من القدرة على توليد الأفكار الجديدة واسترجاع الأفكار السابقة.

وتتخذ مقاييس مهارة الطلاقة عدة أشكال منها: سرعة التفكير بإعطاء كلمات ذات نغمة معينة تبدأ بحرف معين أو بمقطع معين، أو إعطاء كلمات تنتهي بحرف معين، وكذلك النشاط الذهني، ولها ثلاثة انواع هي:



١- الإنتاج المنطلق لوحدات المعاني:

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين، حيث لا يكون لنوع الأفكار أهمية، وإنما تعطى الأهمية لعدد الأفكار التي تقدم في زمن محدد، وتتضمن مهارة الطلاقة الفكرية معالجات ذهنية متعمقة مضبوطة يعي الذهن عملياتها.

٢- الإنتاج المنطلق لعلاقات المعاني:

وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من العلاقات كعلاقات التشابه، والاختلاف عند التعرض لمثير ما في زمن محدد، وفي موقف يتطلب أقل قدر من التحكم؛ فليس هناك شروط معينة أو مواصفات محددة لكيفية الاستجابة، أو نوعيتها.

فالمهم فيها عدد الاستجابات السريعة التي يصدرها الفرد بزمن محدد بغض النظر عن نوع الإجابة، أو مستواه.

٣- الإنتاج المنطلق لمنظومات المعاني:

وتسمى بالطلاقة التعبيرية أو اللغوية: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الجمل ذات المعاني المختلفة عند التعرض لمثير ما في زمن محدد، وفي موقف يتطلب أقل قدر من التحكم؛ فليس هناك شروط معينة أو مواصفات محددة لكيفية الاستجابة، أو نوعيتها. فالمهم فيها عدد الاستجابات السريعة التي يصدرها الفرد بزمن محدد بغض النظر عن نوع الإجابة، أو مستواها.

ويظهر ذلك جلياً في منهج العلماء المسلمين من فقهاء ومفسرين ومحدثين ومجتهدين ولغويين، فمن أعظم نعم الله تعالى علينا هذا القرآن الكريم قال تعالى: ( اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَابًا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (سورة الزمر).

والقرآن الكريم هو المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم، وقد اتفق العلماء على أن من أعظم وجوه إعجاز القرآن الإعجاز البياني، الذي ينتظم القرآن الكريم كله، ويتمثل في لغة القرآن ونظمه وبلاغته. فالإعجاز البياني يرجع في لبه وجوهره إلى النظم، وهو ذلك الترتيب الذي كان لكلمات القرآن في جملها من جهة، واختيار هذه الكلمات من جهة أخرى، ثم ترتيب الجمل والآيات في السورة. والكلمة القرآنية هي أساس النظم إذ إن مفردات القرآن مختارة منتقاة، وهي مقدرة خير تقدير، معبرة أصح تعبير وأصدق، فاختيار الكلمة في موضع دون آخر واختيار الكلمة دون غيرها من إعجاز القرآن، ومن أمثلة ذلك كلمة (فَرُوعٌ) الواردة في قوله تعالى: ( وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوعٍ... (سورة البقرة) (٢٢٨)) فمعنى الفروع في اللغة: الأقرء: جمع، قرء، وفيه

لغتان الفتح وجمعه قروء وأقرء مثل فلس وفلوس وأفلس. والضم ويجمع على أقرأ مثل قفل وأفقال. قال أئمة اللغة تطلق على الأطهار والحیضات. فهو من ألفاظ الأضداد (المصباح المنير فعل قرى ١٥٩/٢).

أما رأي الفقهاء فيها: فقد ذهب الحنفية والحنابلة والزيدية إلى أن المراد بالقرء الحيض وقال المالكية والشافعية والظاهرية والإباضية المراد بالقرء الطهر ولكل أدلته التي لا يتسع المجال لذكرها (عقلة، ١٩٩٠: ٢٩٤).

## ٢- المرونة ( Flexibility ):

وتعني المرونة القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير متطلبات الموقف، والمرونة عكس الجمود الذهني ( Mental Rigidity ) الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغيير حسب ما تستدعي الحاجة، ومن أشكال المرونة: ( المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعداد التعريف، أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة) ومن الأمثلة عليها: اكتب مقالا قصيراً لا يحتوي على أي فعل ماضٍ، أو فكر في جميع الطرق التي يمكن أن نستخدمها لتحاشي برودة الشتاء، ويكون الاهتمام بنوعية الأفكار لا بكميتها.

وتظهر هذه المهارة في الفكر الإسلامي في اختلاف الفقهاء الناجم عن المرونة في التفكير وفهم النصوص وفقاً لقواعد وضوابط محددة، فمسح الرأس من الفرائض المتفق على أصلها بين المذاهب الأربعة، وذلك لورود الأمر بها في الكتاب العزيز في قوله تعالى: ( **وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ... (٥)** ) (سورة المائدة).

فالفقهاء اتفقوا على أصل فريضة مسح الرأس لكنهم اختلفوا في المقدار الذي يجب مسحه من الرأس ولا يجزىء المسح إن نقص عنه. وسبب اختلاف الفقهاء في هذه المسألة، يرجع إلى الاختلاف في الباء الواردة في قوله تعالى: ( **وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ... (٥)** ) (سورة المائدة)، هل الباء هنا للتبويض أم للإلصاق؟ فمن قال إنها للإلصاق أوجب مسح الرأس كله ومن قال إنها للتبويض اكتفى بمسح بعض الرأس، على خلاف بينهم في مقدار الواجب.

وفيما يلي مذاهب الفقهاء في هذه المسألة:

- ذهب الحنفية إلى وجوب مسح ربع الرأس، وأنه لا يجزىء مسح أقل من ذلك.
- وذهب المالكية والحنابلة إلى وجوب مسح الرأس كله.

■ وذهب الشافعية إلى وجوب مسح أقل ما يطلق عليه الاسم من الرأس ولو شعيرات (انظر الأدلة ومناقشتها الزحيلي، ١٩٩٧: ج١/٣٧١-٣٧٤؛ والصلاحين، ١٩٩٩: ٣٧-٣٩).

ولكل أدلته التي لا مجال لذكرها، ويلحظ من ذلك حرص الفقهاء على توليد أفكار واستنباط أحكام متعددة ومتنوعة وهذا يدل على مرونتهم في فهم النصوص.

### ٣- الأصالة: ( Originality ):

هي بمعنى الجدة والتفرد، والبحث في الذهن عن الأفكار التي يندر تكرارها أو حصولها، وتعدُّ الفكرة أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الآخرين، وصاحب التفكير الأصيل لا يُولد أفكاراً أو حلولاً تقليدية لما يواجهه من مواقف أو مشكلات.

وتختلف مهارة الأصالة المعرفية في التفكير عن مهارتي الطلاقة والمرونة: فهي لا تشير إلى كمية الأفكار الإبداعية التي يتم تقديمها، بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار، ونوعيتها، وجدتها، وأصالتها.

وتوصف الأفكار الرئيسية التي تقدم حول موقف ما بأنها: غير مكررة لأفكار الآخرين، أو خارجة عن المؤلف والشائع في الأفكار التي يولدها الآخرون، أو غير تقليدية.

وقد عُرفت هذه المهارة في الفكر الإسلامي باسم " الرأي الأصيل " (الميمان، ٢٠٠٢: ٤٥) وظهر اختلاف الرأي في استنباط الأحكام، وتجلّى في ظهور المدارس الفقهية المختلفة منها: مدرسة أهل الحديث الذين كان منهجهم إذا ما استفتوا أن ينظروا في كتاب الله ثم سنة رسوله فإن وجدوا أحاديث مختلفة فاضلوا بينها بالراوي فإذا لم يرد في حكم المسألة حديث مرفوع إلى الرسول صلى الله عليه وسلم نظروا في آثار الصحابة، فإن لم يجدوا نصاً ولا إجماعاً عملوا الرأي أو توقفوا في الفتوى، وما كان فيه اختلاف عندهم أخذوا بأقواه وأرجحه لكثرة من ذهب إليه، أو لموافقته لقياس قوي، أو تخريج صريح من الكتاب والسنة، وإذا لم يجدوا فيما حفظوا سنة خرّجوا من كلام فقهاءهم وتتبعوا الإيماء والاقتضاء.

أما المنهج الفقهي لمدرسة أهل الرأي، فيختلف كثيراً عن المنهج الفقهي لمدرسة أهل الحديث ويرجع ذلك إلى اختلاف مصدر تلقي فقه كل منهما عن الصحابة، واختلاف طبيعة البيئة وما تفرضه عليهم النوازل الواقعة فيها، وما تملّيه عليهم ثقافتها وعاداتها، والتفاوت في عدد الآثار والأحاديث التي يحفظها كل منهم، والتباين في موازين قبول الأحاديث ورفضها. كل ذلك أدى إلى اختلاف كبير بين هاتين المدرستين في الفروع الفقهية تبعاً للاختلاف في الأصول التي يستندون إليها (مذكور، ١٩٧٣: ١٠٢).

روى الإمام البخاري عن ابن عباس قال: " كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر، فكان بعضهم وجد في نفسه فقال: لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله؟ فقال: إنه من علمتم!! فدعاني ذات يوم فدخلني معهم- قال فما رأيت أنه دعاني إلا ليريهم - فقال عمر: ما تقولون في قول الله تعالى: (إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ (١) ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دينِ اللهِ أفواجا (٢) فسبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا(٣)) (سورة النصر) ؟ فقال بعضهم: أمرنا بأن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا، وسكت بعضهم فلم يقل شيئا، فقال لي: أكذا تقول يا ابن عباس قلت: لا قال: فما تقول؟ قلت: هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال: (إذا جاء نصرُ اللهِ والفتحُ (١) فذلك علامة أجلك ( فسبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا(٣)) فقال عمر: والله ما أعلم منها إلا ما تقول)) (رواه البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب قوله " فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا"، ج ٣/ ص ٣٣٦، برقم (٤٩٧٠)) فالصحابي الجليل عبدالله بن عباس (رضي الله عنه) جاء بفكرة وفهم جديد لسورة النصر (السعدي، ١٠٤١٠: ج ٦/٤١٤)..

ونظراً لما للتفكير من أهمية، فبالإمكان تنميته وإكسابه للطلبة في مراحل التعليم، فقد تُستوعب الطرق والأساليب التي يمكن استخدامها من أجل تنميته وتحسينه والارتقاء به ومن هذه الطرق والأساليب: طرائق التدريس المختلفة والبرامج التدريبية، وبرامج المناهج الإبداعية .

### طرق تعليم التفكير الإبداعي :

على الرغم من اختلاف وجهات النظر في تناول مفهوم التفكير الإبداعي فإن جميعها تؤكد على إمكانية تنمية مهاراته وتطويره من خلال التدريب، وتشدد على أن الإنسان يمتلك القدرة على استخدام خياله في الإبداع والابتكار، والاكتشاف، وأنه يمتلك مكونات أو مهارات رئيسة وهي: الطلاقة والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات .

لقد تمخضت الدراسات الحديثة التي عالجت التفكير الإبداعي، ومنذ الخمسينات، عن بعض الطرائق الفعالة والاستراتيجية والأساليب الناجعة في تعليم التفكير الإبداعي وتنميته.

واتجهت في معظمها إلى التدريب على توليد الأفكار وقيامها على خطط ومبادئ محددة لمواجهة مشكلات ذات طابع علمي أو عملي وحلها، وقد ارتكزت أساساً على تنشيط العمليات المختلفة التي تقوم عليها عملية الإبداع، بما فيها العمليات النفسية التي تشمل المعرفة والإدراك والتذكر والفهم والمحاكاة والتقويم ( درويش، ١٩٨٣ : ٢١ ).

وفيما يأتي أهم طرائق وأساليب تعليم التفكير الإبداعي وتنميته (جمل وزميله، ٢٠٠٣: ٢٠٧؛ والخليلي، ٢٠٠٥: ١٤٨) (انظر تفصيلاتها الملحق (١):

-**الأساليب العملية:** من أساليب التدريب الجماعي على تنمية التفكير الإبداعي (عبد الله، ٢٠٠٤: ٢٤) ما يأتي: أسلوب العصف الذهني: Brain Storming، وطريقة تألف الأشتات Synectics، وأسلوب الحل المبدع للمشكلات.

-**الأساليب الفردية الذاتية** (درويش ١٩٨٣ : ٣٤)، ومن هذه الأساليب: طريقة العلاقات الجبرية Forced Relationship، وطريقة التغير في الخصائص: Attribute Listing، وطريقة القوائم: Check Listing، وطريقة التحليل المورفولوجي: Morphological Analysis.

- **الطرائق والأساليب التعليمية:** استخدام النشاطات العلمية مفتوحة النهاية، وطريقة التقصي والاكتشاف: Inquiry Discovery Method، واستخدام الأسئلة المتباعدة: Divergent Questions، والألغاز الصورية: Pictorial Riddles، والألعاب العلمية: Science Game، وتمثيل الأدوار: Role Playing.

### معوقات التفكير الإبداعي :

رغم عظمة الظاهرة الإبداعية وقوة تأثير نواتجها في توجيه دفة الحركة التصاعدية لمسيرة تطور الحضارات البشرية، فإن المصادر الإبداعية المتمثلة في الشخصيات الإنسانية المبدعة والعقول الفذة المتميزة هي أحوج ما تكون للرعاية والاهتمام، فما أسهل أن يتم وأد الإبداع في مهده وأن تكبت الطاقات الإبداعية في مكانها (شبيب، ٢٠٠٠: ٢).

والمجتمع الإنساني مسؤول عن رعاية الطاقات الإبداعية الواعدة والعمل على اكتشافها وتوجيهها ودعمها وتوفير أشكال متقدمة من الحماية النفسية والاجتماعية تتمثل في تطبيق الديمقراطية والحرية، وتطوير أساليب تربوية تساعد على خلق أجواء داعمة لاحتضان المواهب الإبداعية كالشعور بالأمن والاستقرار النفسي.

وقد تصدى كثير من الباحثين لإبراز المعوقات الأساسية التي تؤثر سلباً على التفكير الإبداعي ويرى وايتنج (Whiting) أن ثمة سدوداً ثلاثة أمام التفكير الإبداعي هي: السدود الثقافية، والسدود الانفعالية، والسدود الإدراكية. أما السد الثقافي، فيرى فيه (وايتنج) إخلالاً كبيراً بالعقل أو المنطق، والذي يتمثل في التأكيد المستمر على التنافس أو التعاون حيث إن هذا الاتجاه الذي يركز على التطابق الثقافي أو المسايرة يحد من التفكير الإبداعي ويفقده. أما السد الانفعالي فيتمثل في الحاجة الأساسية إلى الأمن والخوف من الوقوع في الخطأ وعدم الثقة بالآخرين. أما السد الإدراكي فله أكثر

من جانب فقد يجد الشخص صعوبة في تحديد المشكلة أو رؤية العلاقات البعيدة، أو صعوبة في التمييز بين السبب والنتيجة، وقد يجد صعوبة في تسجيل الأمور التي قد تبدو غير ذات قيمة في ظاهرها، وحقيقة الأمر أن لها أهمية كبرى في حل المشكلة (عبادة، ١٩٩٣: ٢٠-٢١).

وقد اجتهد الباحثون في عرض وتصنيف الأسباب الكامنة وراء تبديد وإعاقة الطاقات الإبداعية فعرض ليز جينز (Les Jins) عدة قوائم تمثل أهم الصفات المصنفة لعقبات التفكير منها:

أ- قائمة آدمز (Adams) التي اقترح فيها أربع فئات هي :

١. المعوقات الإدراكية.
٢. المعوقات الثقافية والبيئية.
٣. المعوقات الانفعالية.
٤. المعوقات الفكرية (العقلية) التعبيرية.

ب- قائمة فان جندي (Van Gundy) الذي اتبع التصنيف التالي:

١. المعوقات البنائية.
٢. المعوقات الاجتماعية والسياسية.
٣. المعوقات الإجرائية.
٤. المعوقات التي تتعلق بالموارد.
٥. المعوقات الفردية.

ج- قائمة دانزنج (Danzing Neivis) التي تحتوي على أربعة عشر بنداً أمكن تصنيفها في أربع مجموعات مستقلة تقترح كل واحدة منها نمطاً مختلفاً من الميكانيزمات المعوقة وهي:

- ١- العوامل الاستراتيجية.
- ٢- عوامل القيم.
- ٣- العوامل الإدراكية.
- ٤- عوامل صور الذات.

وترتبط المعوقات الإستراتيجية بالمدخل الذي يفضله الفرد في عملية حل المشكلة، وتضم جوانب مثل التخيل والقدرة على تحمل عدم اليقين والانفتاح للأفكار الجديدة، ومعوقات القيم تعكس القيم الشخصية والمعتقدات والاتجاهات، ودرجة المرونة التي يظهرها في تطبيقها. وتدل المعوقات الإدراكية على الحدة الحسية والوعي بالبيئة، وأما معوقات صور الذات فتتصل باستعداد الفرد ذاته لاستخدام الموارد المتوفرة (عبد الحميد، ١٩٩٧: ١٠٠-١٠٧).

لقد عدَّ ( Les ) في دراسته أن قائمة ( دانزنج وينفس ) هي الأكثر شمولاً وموضوعية، إضافة إلى أن الدراسات التطبيقية أثبتت صدق هذه القائمة. ومن مميزات هذه القائمة أيضاً أنها تركز على العوامل الداخلية والشخصية أكثر من تركيزها على العوامل الخارجية. ولدى استعراض هذه القوائم، وُجدت ثلاثة عوامل أساسية مشتركة هي: المعوقات الانفعالية، والمعوقات الإدراكية، والمعوقات الثقافية، ولوحظ أن التركيز على المعوقات الداخلية يشكل المنحى الأكثر ملاءمة للدراسات الحديثة التي تناولت معوقات التفكير الإبداعي ( جومان، ٢٠٠١: ٢٧).

ومما يجدر التنويه إليه اهتمام برامج تعليم التفكير الإبداعي بهذا المنحى أثناء التطبيق، وذلك بالتركيز على معوقات الشخصية المتفاعلة والعملية والمواقف، أكثر من التركيز على العوامل الخارجية بشكل عام. أما أهم معوقات الإبداع في المجتمع العربي وأساليب التغلب عليها فيمكن أن تصنفها إلى ثلاث فئات هي:

#### أ- معوقات الإبداع في الأسرة، ومن أبرزها

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني.
- المستوى التعليمي والثقافي المنخفض.
- الاتجاهات السلبية للأسرة وأسلوب التنشئة الاجتماعية القائم على التسلط والسيطرة، وعدم الاهتمام، والنمطية في التعامل مع الأبناء حسب الجنس.

#### ب- معوقات الإبداع في المدرسة، ومن أبرزها:

- طرائق التدريس التقليدية والمناهج المكتظة، وأساليب التقييم المعتمدة على حفظ واسترجاع المعلومات.
- نقص الإمكانيات التربوية الملائمة.
- المناخ التقليدي السائد ورمزه المعلم المتسلط الأمر والناهي.

#### ج- معوقات الإبداع في المجتمع، ومن أهمها:

- الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع
- التمييز بين الجنسين والتحديد الصارم لأدوار كل جنس.
- التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وتفاقم مشكلات الديون الخارجية، ونقص الغذاء والتفجر السكاني، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية في مجالات التعليم.

- العنف السياسي والاضطرابات الأمنية والحروب التي تكاد تشكل ظاهرة مزمنة في الوطن العربي.

- جماعة الرفاق واتجاهاتها السائدة المحبطة للإبداع وخاصة في سنوات المرحلة الأساسية (حمود، ١٩٩٥ : ٦٢-٧٩).

إن تقبل المجتمع للفرد المبدع واحتضان مواهبه وإبداعاته أمر أساسي، وهم مُشتركٌ لدى كل المبدعين في كافة الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

وهناك دراسات تناولت معوقات الإبداع من المنظور التربوي واقتصرت على تحديد عوامل الإعاقة في الحقل التربوي، ومنها دراسة (دونز Downs، 1993) الذي حدد معوقات السلوك الإبداعي على النحو الآتي:

- ١- التربية الموجهة نحو النجاح.
- ٢- العقاب على التساؤل والاستكشاف.
- ٣- التركيز على وسائل التربية التي تهتم بالنواحي اللفظية والمنطقية.
- ٤- الاهتمام بالتحليل العام لجزئيات منفصلة، وإهمال الصور المتكاملة أو معرفة العلاقة بين الأجزاء.
- ٥- إجبار المعلم التلاميذ على الالتزام بطريقته في التفكير والتعبير.
- ٦- اتجاه المعلمين نحو عقاب التلاميذ الذين يظهرون أدلة الإبداع مثل الشجاعة المعنوية والتخمين الجيد.
- ٧- اتجاه المعلم نحو مكافأة الطلبة الذين يبذلون سلوك الطاعة والإذعان والمسايرة.
- ٨- تفضيل المعلم الطالب الذكي وعدم تفضيله للطالب المبتكر.
- ٩- الاهتمام بوصول التلاميذ لحلول صحيحة وسريعة.
- ١٠- إجبار التلميذ على عمل ما لا يحب.
- ١١- عد الانشغال بالأنشطة الابتكارية من الأمور القليلة الأهمية، أو البعيدة عن الواقعية.
- ١٢- إظهار سلوك محبط للابتكارات.
- ١٣- التركيز على أن تكون أفكار التلاميذ عملية.
- ١٤- التركيز الشديد على النجاح والإنجاز لنتائج مثمرة وسريعة.
- ١٥- الجو التنافسي والتركيز على الاختبارات.
- ١٦- التركيز الشديد على النظام والتشدد في النظام المدرسي (السويدي، ١٩٩٥: ١٢).



أما عن معوقات الإبداع التي يمكن أن تؤثر على فاعلية برامج تعليم التفكير، فقد أكد جروان على ضرورة تحديد العقبات، عند تطبيق برامج التعليم أو التدريب، حتى يمكن التغلب عليها بفاعلية، وقدم دراسة لباحثين هما: ترفنجر واساكسن (Isaksen, Treffinger) وخصصهما على النحو الآتي:

**العقبات الشخصية وهي:** ضعف الثقة بالنفس، والميل للمجاورة، والحماس المفرط، والتشبع، والتفكير النمطي، وعدم الحساسية أو الشعور بالعجز، والتسرع وعدم احتمال الغموض، ونقل العادة.

- **العقبات الظرفية:** ويقصد بالعقبات الظرفية للتفكير الإبداعي تلك المتعلقة بالموقف ذاته أو بالجوانب الاجتماعية أو الثقافية السائدة، ومن أهم هذه العقبات: مقاومة التغيير، وعدم التوازن بين الجد والفكاهة، وعدم التوازن بين التنافس والتعاون (جروان، ٢٠٠٤: ٨٦-٩٠).

ويلاحظ بشكل عام أن السمات العقلية، وطابع الشخصية المميز للفرد، وطريقته الاعتيادية في تلقي المعلومات والتفاعل مع المثيرات، كلها تشكل عاملاً أساسياً في الإعاقة، أو الاستفادة من العمليات الفكرية المستهدفة في برامج تعليم التفكير.

### برامج تعليم التفكير :

نظراً لما للتفكير من أهمية، فبالإمكان تنميته وإكسابه للطلبة في مراحل التعليم، فقد تسنوعب الوسائل التي تم استخدامها من أجل تنميته وتحسينه والارتقاء به ومن هذه الوسائل، طرائق التدريس المختلفة والبرامج التدريبية، وبرامج المناهج الإبداعية.

ويشير الأدب النفسي والتربوي إلى أن الإبداع والتفكير الإبداعي يمكن تعليمه وتدريب المعلمين والطلبة على ممارسته، عن طريق بناء برامج تدريبية منظمة في محتواها وإجراءات تنفيذها تقوم على اختيار مواد وأنشطة، ومواقف حياتية يدرّب فيها الطلبة على مهارات إبداعية وفق فترات زمنية مناسبة، ومن ثم ملاحظة نتائجها في أداءات الطلبة الإبداعية (جروان، ٢٠٠٢).

وقد تضمن الأدب التربوي المعاصر وصفاً لبعض البرامج التربوية المصممة لتنمية التفكير، والتي قام بتصميم أهمها وأشهرها (إدوارد دي بونو Edward De Bono) منها الآتي:

### برنامج القبعات الست للتفكير: (Six Thinking Hats)

يرى دي بونو (De Bono، ٢٠٠١) أن العدو الأكبر للتفكير هو التعقيد، لأنه يؤدي بحسب رأيه إلى الارتباك، مما دفعه إلى العمل جاهداً لتصميم هذا البرنامج لتيسير التفكير، والسماح للمفكر بتغيير نمط تفكيره، فهو يرى أن التفكير عندما يكون واضحاً ويسيراً يكون أكثر فاعلية وإقناعاً.

يعد برنامج القبعات الست أحد الطرق الجديدة التي توفر فرص الانتباه للتفكير، إذ يتيح للطلبة الفرصة لإعطاء الإجابات المفتوحة وتطوير الإحساس بالقوة والتزود بالأدلة (De Bono, 2001)، بدأ هذا البرنامج عام (١٩٩٠)، ويصلح تعليمه للأعمال المختلفة، وضع هذا البرنامج ادوارد دي بونو (Edward De Bono، 1985) وكان الهدف منه تبسيط التفكير والسماح للمفكر بتغيير نمط تفكيره، فالشخص يقوم بالتفكير والتعامل مع شيء واحد في الوقت ذاته من خلال هذا البرنامج، فالقبعات الست الملونة هي عبارة عن وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات الحياة، على أن التفكير هو عملية متعددة ذهنية مقصودة، وهذه القبعات هي:

- ١- **القبعة البيضاء:** يحاول الفرد عندما يرتدي القبعة البيضاء أن لا يخضع لآراء أو تفسيرات، فلا يهتم كيف تمت، لكنه يظهرها كما هي، فيكون مفكراً موضوعياً يشبه الكمبيوتر، فهو يعطي الحقائق والأرقام بعيداً عن المشاعر والآراء والتغيرات.
- ٢- **القبعة الحمراء:** عندما يرتدي الفرد القبعة الحمراء يستبعد المنطق والمبررات، فيكون مفكراً غير منطقي يستبعد المسوغات، فهي تعبر عن المشاعر.
- ٣- **القبعة السوداء:** هذه القبعة تهتم بإظهار الأشياء غير الصحيحة، والتقديرات السلبية، وطرح الأسئلة السلبية، يكون مفكراً سلبياً متشائماً.
- ٤- **القبعة الصفراء:** الفرد الذي يرتدي القبعة الصفراء يكون مفكراً إيجابياً متفانلاً ويقدم الافتراضات والمشاريع، لأنها تمثل التفكير الإيجابي البناء المنتج.
- ٥- **القبعة الخضراء:** الفرد الذي يرتدي القبعة الخضراء يجعل المخرجات والنتائج مخرجات إبداعية ومثالية، ويطرح البدائل، لأنها تمثل التفكير الإبداعي، فيكون مفكراً مبدعاً ومثالياً، فهي تجعل صاحبها أكثر إنتاجاً وإبداعاً.
- ٦- **القبعة الزرقاء:** عندما يرتدي المفكر هذه القبعة، تجعله يشبه قائد الأوركسترا، فهو

يتحكم بباقي القبعات، فهذه القبعة تنظم التفكير بشكل عام وتضبطه.

إن القبعات الست تمثل المكونات الأساسية لخريطة التفكير في البداية يتم استخدام القبعات الست بوصفها لعبة يقوم الطلبة خلالها بوضع القبعات ونزعها (حبيب، ٢٠٠٥: ٨٩؛ وعبيدات وأبو السميد- ب، ٢٠٠٥: ١٧١).

## برنامج دي بونو لتعليم التفكير: برنامج كورت ( CoRT ):

### التعريف بالبرنامج :

يتضمن هذا الجزء وصفاً موجزاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير الإبداعي ( CoRT ) كما ورد في الأدب التربوي (دي بونو، ١٩٩٨؛ وجروان، ١٩٩٩؛ وسرور، ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣؛ وزيتون، ٢٠٠٢؛ وطافش، ٢٠٠٤؛ وعبدالكريم، ٢٠٠٤؛ وسرور، ٢٠٠٥):

فهو برنامج عالمي وضعه دي بونو سنة (١٩٧٠)، وتمثل كلمة CoRT الحروف الأولى لـ ( Cognitive Research Trust ) مؤسسة البحث المعرفي، وقد تم تطبيق البرنامج في أكثر من ( ٣٠ ) دولة على مستوى العالم منها: أمريكا، وبريطانيا، و فنزويلا، واستراليا، وماليزيا، والإمارات العربية المتحدة، والأردن، وقطر، والسعودية ، واستفاد من البرنامج أكثر من سبعة ملايين طالب ومدرب.

يعلم هذا البرنامج التفكير كمادة مستقلة ويحوي أدوات ومهارات في التفكير يدرّب عليها المتدرب ليمارسها في حياته اليومية.

وقد أسهم دي بونو في ابتكار أفكار وفرضيات جريئة لعبت دوراً كبيراً في تطوير دراسات تعليم التفكير في العالم، وكانت المنطلق الأساسي في تصميم برنامج كورت.

ويُعدُّ برنامج كورت من البرامج العالمية الحديثة لتعليم التفكير، وهو من أكثر البرامج استخداماً في مساقات التعليم المباشر للتفكير، ويشكل منهجاً علمياً محدد الأطر له فلسفته وموضوعاته وأساليبه التي تميزه، وقد أثبت فاعلية عالية ونجاحاً متميزاً من خلال مرونته ووضوحه وسهولة تطبيقه، وقدراته المتميزة في التدريب المباشر على مهارات التفكير في كثير من دول العالم في مجالات التربية والإدارة والصناعة.

يتضمن برنامج كورت كثيراً من الأمثلة والمواقف المشتقة من الحياة العملية التي تحقق شرط الإثارة والانتباه لدى الطلبة، ويمكن تطبيقه بصورة مستقلة عن المواد الدراسية، وهذا هو اتجاه دي بونو أو عن طريق اختيار مواقف ومشكلات دراسية في إطار المواد الدراسية.

يتكون البرنامج من ست وحدات تعليمية، تغطي مهارات عديدة للتفكير وتتألف كل وحدة من عشرة دروس، يُغطى كل منها خلال حصة صفية، تمتد إلى ( ٣٥ ) دقيقة، طُبّق البرنامج على مختلف المراحل التعليمية، وقد توزعت دروس البرنامج الستين على وحدات البرنامج الست، وهي: توسيع الإدراك ، التنظيم ، التفعيل ، الإبداع ، المعلومات والمشاعر ، والعمل (De Bono)، (1986).

استخدم دي بونو إطاراً موحداً لتطبيق جميع دروس البرنامج لتعليم التفكير على النحو الآتي:

- تقديم المهارة أو موضوع الدرس باستخدام بطاقة العمل التي يعدها المعلم للطلبة حسب متطلبات المهارة.
- إعطاء أمثلة لتوضيح طبيعة المهارة ومناقشة الطلبة في معناها .
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات من ٤ - ٦ طلاب .
- الاستماع إلى ردود أفعال المجموعات على المهارة التي قاموا بها.
- تكرار عملية التدريب على مهارة أخرى .
- إعطاء واجب بيتي على المهارات ( سرور، ٢٠٠٣: ٢٩٤) .

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج ( الكورت) خضع للتجريب والبحث في بعض المدارس الأردنية، وأدى إلى نتائج إيجابية لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة من حيث تحسين وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ورفع مستوى التحصيل لديهم.

وبعد هذا العرض الموجز لأهم البرامج التربوية لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، يرى الباحث ضرورة عرض ومناقشة المبادئ الأساسية والافتراضات الضمنية التي بنيت على توقع الفاعلية المطلقة لهذه البرامج، أو افتراض عدم جدواها والتعامل معها بسلبية مطلقة، ويمكن تلخيص هذه المبادئ والافتراضات على النحو الآتي:

١. إن عملية التدريب على الإبداع أو تعليمه تبقى محدودة وغير كافية إذا لم تؤخذ في إطار النظرة الشمولية للأدوار التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات الإعلامية والثقافية، وذلك لأن التربية الإبداعية محكومة بالتوجهات العامة لهذه المؤسسات وأساليبها في رعاية الأطفال والشباب والمعلمين، والبرامج التي تقدمها من أجل تربيتهم تربية إبداعية يمكن عزلها عن العوامل التربوية والاقتصادية والثقافية والحضارية السائدة في المجتمع، وعليه فإن أي برنامج تدريبي أو تعليمي لتنمية الإبداع لا بد أن يكون شاملاً لأهم العناصر المرتبطة بالعملية الإبداعية، وليس مجرد خبرات متناثرة ومجزأة يتعرض لها الطالب أو المتدرب لفترة قصيرة من الزمن.

٢. إن الإبداع عملية متطورة وتحتاج إلى وقت قد يطول أو يقصر، كما أن التوصل إلى الأداء الإبداعي لا يحدث دفعة واحدة مهما استخدم من استراتيجيات تدريبية إذا لم تتوافر الدافعية والاهتمام لدى الطالب أو المعلم المتدرب .

٣. أما فيما يتعلق بمدى فاعلية برامج تدريب الإبداع في تنمية التفكير الإبداعي وتطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة، فقد أجريت دراسات عديدة على طلبة المدارس والجامعات بهدف دراسة أثر التدريب، وكان تورانس رائداً في هذا المجال، فقد قام مع طلبته بمراجعة مئات الدراسات حول الإبداع، وتوصل إلى نتائج مشجعة لبرامج تدريب الإبداع على الأداء الإبداعي للطلبة كما تقيسه اختبارات الإبداع، أما الدراسات التي تستهدف المعلمين فكانت قليلة .

٤. إن علماء النفس والباحثين الذين يتبنون اتجاهاً داعماً لبرامج تدريب الإبداع لا يعتقدون بأن هذه البرامج سوف تمكن الطلبة من تحقيق الاختراقات الإبداعية، ولكنهم يؤمنون بأن هذه البرامج تجعل الطالب مبدعاً بطريقة معقولة، كما تجعله أكثر وعياً بمهاراته الإبداعية إزاء المواقف والأحداث والقضايا الحياتية المختلفة التي يتفاعل معها، وعليه فإن لبرامج تدريب الإبداع دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم الإبداعية، وقدرتهم على حل المشكلات، كما أن تدريب المعلمين يكون في البداية، لدور المعلم المحوري في العملية التعليمية.

٥. إن البرنامج الحالي كغيره من البرامج التربوية التي تهدف إلى تنمية الإبداع ومهارته، فهو يلتقي معها في الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات التدريسية، لكنه يختلف عنها في شموله لمهارات ذهنية إبداعية وردت في عدة برامج، ولم يتناولها برنامج تدريبي بعينه.

فالبرنامج الحالي يتضمن مهارات إبداعية مثل: الطلاقة، والأصالة، والمرونة تتضمنها معظم برامج تدريب الإبداع، كبرنامج ( تورانس، ونموذج جيلفورد، وبرنامج بوردو، وغيرها من البرامج )، كما يتضمن مهارات ذهنية إبداعية كالتنظيم والتحليل والتركيب والتقييم تعد مهارات أساسية (Davis، ١٩٩٦ ) من بين مهارات التفكير الإبداعي التي عدها ديفز ( عبيدات وأبو السميدب، ٢٠٠٥:٣٥٩).

وعليه فالبرنامج الحالي يختلف عن البرامج الأخرى من حيث تنوع مهاراته، واستخدامه لمواقف تدريبية على هذه المهارات يواجهُ بها المعلمُ ليشغل مختلف مهاراته الذهنية الإبداعية إزاءها لفهمها أو لحظها أو لإنتاج أداءٍ إبداعي حولها، ويتم قياس أداء المعلمين الإبداعي إزاء هذه المواقف وفق أداة الدراسة التي طورها الباحث، وقدرتهم على توظيفها.

### معايير اختيار برنامج التعليم المباشر :

يوجد العديد من برامج التعليم المباشر للتفكير المنشورة منها ما هو مترجم للعربية، ومنها ما يمكن ترجمته، كما يوجد عدد من المعايير التي يمكن الاستعانة بها في عملية اختيار هذه البرامج استخلصها زيتون (٢٠٠٢:٧٠) من (French & Rhoder، 1992) ومن أهمها ما يأتي:

١. وجود أساس نظري واضح ومبرر للبرنامج، أي أن يكون البرنامج مبنياً على أفكار نظرية تتعلق بالتفكير وتعليمه.
٢. وضوح مهارات التفكير التي يسعى البرنامج لتعليمها.
٣. وضوح إستراتيجية تعليم مهارات التفكير التي يسعى البرنامج لتعليمها.
٤. مناسبة البرنامج لخصائص الطلاب (السن، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، البيئة السكانية، الصف الدراسي، القدرة القرائية... الخ).
٥. سهولة تطبيقه في ظل ظروف المدرسة وواقعها.
٦. قابليته للتطبيق على نوعيات مختلفة من الطلاب مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من فروق فردية.
٧. الاستجابة لحاجات الطلاب وتحفيزهم على تعلم مهارات التفكير.
٨. أن يكون المحتوى المعرفي المستخدم فيه لتعليم مهارات التفكير يكون مألوفاً لدى الطلاب.
٩. اشتماله على مهام تدريبات/ تكليفات يقوم بها الطلاب تؤدي إلى تنمية قدرتهم على تطبيق مهارات فيما بعد، سواء أكان ذلك في المواد الدراسية التي يدرسونها أو في حياتهم الواقعية.

#### أهداف برنامج كورت

- التسليم بأن التفكير مهارة يمكن تنميتها.
- تنمية مهارة التفكير العلمي لدى المتدربين.
- تشجيع المتدربين على النظر بصورة موضوعية تجاه تفكيرهم وتفكير الآخرين.
- تقدير الذات واحترام الثقة في القدرة على التفكير.

#### معايير برنامج كورت

هناك مجموعة من المعايير التي تم أخذها بعين الاعتبار وروعت في تصميم برنامج كورت وهي:

- ١- البساطة.
- ٢- التماسك
- ٣- التوازن في التصميم.
- ٤- تحقيق الفاعلية والتفاعل للمتدربين.

## خصائص برنامج كورت :

### يتميز برنامج كورت بمجموعة من الخصائص أهمها:

- ١- البرنامج بسيط وعملي ويمكن أن يستخدمه المتدربون في مجموعات تشمل مجموعة واسعة من الأساليب.
- ٢- هذا البرنامج متماسك بحيث يبقى سليماً على مدار انتقاله من متدرب إلى متدرب آخر، ومن معلم إلى طالب.
- ٣- هذا البرنامج لديه تصميم متوازٍ، وهذا يعني أن كل جزء فيه يمكن استخدامه والاستفادة منه على حده وذلك بعد الانتهاء من الجزء الأول من البرنامج، حتى لو لم يتم استخدام الأجزاء الأخرى أو تم نسيانها.
- ٤- يُمكنُ البرنامج المتدربين من أن يكونوا مفكرين فاعلين ومتفاعلين في الوقت نفسه، كما ينمي هذا البرنامج المهارة العلمية التي تتطلبها الحياة الواقعية.

## مميزات برنامج كورت:

### يتميز برنامج كورت بعدد من المميزات منها:

- يُعدُّ برنامج كورت من أشهر برامج التفكير على مستوى العالم وقد صمم خصيصاً للطلبة ومؤلفه أحد الرواد في هذا المجال.
- يحتوي على كل نواحي التفكير التي تهتم الفرد في حياته اليومية.
- يهدف البرنامج إلى إعداد الطالب للحياة بأسلوب فريد لا يجده الطالب في سائر الحصص التي لا تُستخدم فيها مهارات التفكير.
- يخلو من الامتحانات التقليدية والدرجات، فالطالب يتعلم من أجل التطبيق لا من أجل الاختيار، وهذا شرط من شروط البرنامج.
- لا يعتمد على قدرة الطالب في التحصيل العلمي .
- يتوافر لديه عدد من أدوات التقويم اللازمة لفحص مستوى التغير في تفكير الطلبة بعد تطبيق البرنامج.
- يربط الفرد بحياته اليومية مما يجعله قادراً على إدراك أهمية التفكير.

## مكونات البرنامج :

يتكون برنامج "كورت" من ست وحدات تعليمية تمثل جوانب عديدة للتفكير، وتتألف كل وحدة من عشرة دروس صممت بحيث يغطي كل منها خلال حصة صفية تمتد إلى (٣٥) دقيقة تقريباً. وقد توزعت دروس البرنامج على الوحدات الست الآتية:

**الوحدة الأولى كورت (١) توسعة مجال الإدراك (BREATH):** الهدف الأساسي من هذا الجزء توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى الطلاب، وهو جزء أساس ويوجب أن يدرس قبل أي من الأجزاء الأخرى، وتتكون من الأدوات العشر الآتية:

معالجة الأفكار (PMI)، واعتبار جميع العوامل (Consider All Factors)، والقوانين (RULES)، والنتائج المنطقية وما يتبعها (Consequence & Sequel)، والأهداف (AGO)، والتخطيط (Planning)، والأولويات المهمة الأولى (First Important Priorities)، والبدائل والاحتمالات والخيارات (APC)، والقرارات (Decisions)، ووجهات نظر الآخرين (Other People Views).

**الوحدة الثانية كورت (٢) التنظيم (ORGANIZATION):** يساعد هذا الجزء الطلاب على تنظيم أفكارهم، فالدروس الخمسة الأولى تساعد الطلاب على تحديد معالم المشكلة، والدروس الخمسة الأخيرة تعلم الطلاب كيفية تطوير استراتيجيات لوضع الحلول، وتتكون من الأدوات العشر الآتية:

ميّز (Recognize)، وحلّل (Analyze)، وقرّن (Compare)، واختار (Select)، وأوجد طرقاً أخرى (Find Other WAY)، وابدأ (Start)، ونظّم (Organize)، وركّز (Focus)، وادمج (Consolidate)، وقرر (Conclude).

**الوحدة الثالثة كورت (٣) التفاعل (INTERACTION):** يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى الطلاب، وذلك حتى يستطيع الطلاب تقويم مداركهم والسيطرة عليها، وتتكون من الأدوات العشر الآتية:

التحقق من كلا الطرفين ("Examine Both Sides" EBS)، والبرهان: أنواع البرهان (Evidence: Type)، والبرهان: قيم البرهان (Evidence: Value)، البرهان: بنية البرهان (Evidence: Structure)، والاتفاق والاختلاف وانعدام العلاقة (Agreement، Irrelevant، Disagreement)، وأن تكون على حق (١) ("Being Right "1")، وأن تكون على حق (٢) ("Being Right "2")، وأن تكون على خطأ (١) ("Being Wrong "1")، وأن تكون على خطأ (٢) ("Being Wrong "2")، والمحصلة النهائية (Outcome).

**الوحدة الرابعة كورت (٤) الإبداع (CREATIVITY):** يتم تناول الإبداع كجزء طبيعي من عملية التفكير، وبالتالي يمكن تعليمه للطلاب وتدريبهم عليه والهدف الأساس من كورت (٤) تدريب الطلاب على الهروب الواعي من حصر الأفكار، مما يؤدي إلى إنتاج أفكار جديدة، والتعرض لعدد من استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها، وتتكون هذه الوحدة من الأدوات العشر الآتية:



نعم، لا، إبداعي ( PO، NO،YES )، والحجر المتدرج ( STEPPING STONE )، والمدخلات العشوائية ( RANDOM INPUT )، وتحدي المفهوم ( CONCEPT )، و ( HALLENGE )، وتعريف المشكلة ( DEFINE THE PROBLEM )، وإزالة الأخطاء ( REMOVE FAULTS )، والفكرة السائدة ( DOMINANT IDEA )، والربط ( COMBINATION )، والمتطلبات ( REQUIREMENTS )، والتقييم ( EVALUATION ) .

**الوحدة الخامسة كورت (٥) المعلومات والعواطف ( INFORMATION AND FEELING ):** وفيها يتعلم الطلاب كيفية جمع المعلومات بشكل فاعل، فهي تعنى بالعوامل الانفعالية المؤثرة في التفكير، وتتكون من الأدوات العشر الآتية: المعلومات ( Information )، المعلومات الموجودة FI والمعلومات الناقصة FO، والأسئلة ( Questions )، ومفاتيح الحل ( Clues )، المفاتيح المنفصلة CC والمفاتيح المجمعة CS، والتناقضات ( Contradictions )، والتوقع ( التخمين ) ( Guessing )، والاعتقاد ( Belief )، والآراء والبدائل الجاهزة ( Ready- Mades )، والعواطف ( Emotions )، والقيم ( Values )، والتبسيط والتوضيح ( Simplification and Clarification ) .

**الوحدة السادسة كورت (٦) : العمل/السلوك/الإرادة ( ACTION ):** تختص الوحدات الخمس الأولى من كورت بجوانب خاصة من التفكير، أما كورت ( ٦ )، فمختلف تماماً، إذ إنه يهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف وانتهاءً بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل، وتتكون هذه الوحدة من الأدوات العشر الآتية:

حدد الهدف ( هدف )، وتوسع، واختصر، وهدف - توسع - اختصر ( TEC )، والهدف، ومُدخل ( Input )، والحلول ( Solutions )، والاختيار ( Choice )، والعلمية ( Operation )، وجمع العمليات السابقة ( TEC – PISCO ) .

وسيقوم الباحث بذكر أدوات الجزأين الأول والرابع من برنامج كورت، لاعتماد الباحث عليهما في دراسته.

أما الجزء الأول لكورت والذي يتضمن **توسعة مجال الإدراك** فيتكون من الأدوات العشر الآتية:

#### ١- معالجة الأفكار ( PMI ):

تهدف هذه الأداة إلى معالجة الأفكار عن طريق إيجاد نقاط القوة الجوانب الإيجابية، ونقاط الضعف أي الجوانب السلبية المتعلقة بالفكرة، وكذلك إيجاد الجوانب المثيرة التي تقودنا إلى أفكار أخرى.

## ٢- اعتبار جميع العوامل (Consider All Factors):

يجب أن تؤخذ جميع العوامل بالحسبان، وإذا تركت بعض العوامل أو أهملت فإن القرار الذي يتخذ ويظهر صحيحاً في حينه، قد يظهر خطؤه بعد فترة من الزمن .

إن أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار يجعل القرارات سليمة لا يعقبتها ندم، وفي الوقت نفسه سوف يستطيع المتدرب النظر إلى تفكير الناس الآخرين ومعرفة العوامل التي تركوها ولم تؤخذ بالحسبان.

يحوّل استخدام عملية اعتبار جميع العوامل بطريقة مدروسة اهتمام الفرد من التركيز على أهمية العوامل المتوافرة لديه، إلى البحث عن جميع العوامل الممكنة وهي العوامل التي تؤثر على الفرد نفسه، وعلى الآخرين، وعلى المجتمع بشكل عام. وفي هذا الدرس يحاول المتدرب إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المهمة، كما يحاول تحديد العوامل التي أهملت، والهدف الأساسي من اعتبار جميع العوامل هو الحصول على أكبر قدر من العوامل المهمة دون النظر إلى كونها عوامل مفضلة أو لا.

## ٣- القوانين ( RULES ):

القوانين تساعد على التفكير بشكل محدد ودقيق، والاستخدام الناجح للقوانين يؤدي إلى إتقان التفكير، ويهدف القانون إلى تسهيل حياة الناس وجعلها تتجه نحو الأفضل، والهدف من هذه الأداة توفير فرصة للممارسة والتدريب على الأدوات السابقتين، ويجب أن يتم التركيز على القوانين نفسها؛ فهي جزء من الموقف التفكيري للفرد، وهناك العديد من القوانين التي يجب أن تؤخذ بالحسبان أو لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها .

## ٤- النتائج المنطقية وما يتبعها ( Consequence & Sequel ):

لعل من نافلة القول أن لكل اختراع أو خطة أو قانون أو قرار نتائج تستمر لوقت طويل، وعند التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب عليك تقدير النتائج، وأخذها بعين الاعتبار. ويمكن تقسيم النتائج إلى الأنواع الآتية:

١. النتائج الفورية.

٢. النتائج قصيرة المدى ( ١-٥ سنوات ).

٣. النتائج متوسطة المدى ( ٥-٢٥ سنة ).

٤. النتائج طويلة المدى ( أكثر من ٢٥ عاماً ).

تتعامل أداة النتائج مع ما يمكن أن يحدث، بعد أن يكون القرار قد اتخذ أو صنع، والقصد منها توسيع النظرة لما بعد الأثر الفوري لذلك العمل، فيتجه التفكير للمستقبل والنظر إلى الأمام.

## ٥- الأهداف (AGO):

النقطة الأساسية في هذه الأداة تتمثل في التركيز على فكرة الهدف، إن فكرة الهدف هذه توسع إدراك الموقف، وتعد الأهداف أداة لجعل التلاميذ يركزون مباشرة على المقصود من وراء الأعمال التي يرغبون القيام بها، فيؤكد على أهمية الأهداف عن طريق دراسة الأسباب والمبررات.

## ٦- التخطيط (Planning):

الفكرة من هذا الدرس هي استخدام التخطيط كموقف تفكيري يستدعي بعض التدريب والممارسة، ولا بد من الاهتمام بالنتائج والأهداف والعوامل لأنها تمثل دوراً مهماً في التخطيط وتحسين القدرة عنه.

## ٧- الأولويات المهمة الأولى ( First Important Priorities ):

إن الهدف من هذا الدرس هو تركيز الاهتمام مباشرة على عملية تقدير أهمية الفكرة. هناك أشياء أهم من غيرها، وهناك أهداف تقدم على ما سواها، كما أن هناك نتائج أولى من غيرها عند التفكير حول موقف ما، وبعد أن تكون قد عممت عدداً من الأفكار، عليك أن تقرر: أي من هذه الأفكار تعد أكثر أهمية بحيث تستطيع عمل شيء ما لهذه الأفكار بعد القيام بدراسة الأفكار، واعتبار جميع العوامل والأهداف أو النتائج المنطقية يمكن القيام بدراسة الأولويات المهمة الأولى وذلك لجمع أهم النقاط التي قام المتدرب باختيارها كما يجب أن تعطى الأولوية ويتعامل معها أولاً، وتعد الأولويات المهمة حالة حكم على الفكرة، ولا يوجد هناك إجابات مطلقة.

## ٨- البدائل والاحتمالات والخيارات (APC):

إن عملية البدائل والاحتمالات والخيارات هي محاولة لتركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل، وعند النظر إلى وضع أو موقف ما فإنه ليس طبيعياً الذهاب لما هو أبعد من التفسير الذي يبدو مرضياً أو مقنعاً، ومع ذلك يمكن أن يكون هناك عدة احتمالات، وهنا يُشجّع الطلبة على توليد احتمالات غير تلك المريحة أو السهلة، وذلك لكسر الجمود والردود العاطفية في التفكير.

## ٩- القرارات (Decisions):

بعض القرارات سهلة وبعضها صعبة، هناك قرارات يجب اتخاذها طوال الوقت، وقد يكون القرار أحياناً خياراً بين البدائل، وأحياناً يفرض القرار عليك. ومن المفيد في عملية صناعة القرارات أن تكون واضحة بالنسبة للعوامل المؤثرة في صناعته، وأهدافه، ونتائجه، مما يتيح الفرصة لممارسة أدوات البدائل والاحتمالات والخيارات، وترتيب الأولويات المهمة.

## ١٠- وجهات نظر الآخرين ( Other People Views ):

العديد من المواقف التفكيرية يتم إشراك الآخرين بها، وما يفكر به هؤلاء الناس هو عبارة عن جزء من الموقف الذي أنت بصدد التفكير به، وقد يكون عند الناس وجهات نظر أخرى مختلفة، على الرغم من وجودهم في الموقف نفسه، لأنهم ينظرون إلى الأشياء بصورة مختلفة، ومن العوامل المهمة في التفكير التعرف على وجهة نظر الآخرين، أي محاولة رؤية الأشياء من وجهة نظرهم أي أن نقوم بالتفكير عنهم، وبذلك نحقق نوعاً من التوازن مع الدروس السابقة التي تركزت على موقف الفرد ذاته، وهنا يتم التأكيد على الفروق بين وجهات النظر المختلفة.

## الوحدة الرابعة كورت (٤): الإبداع ( CREATIVITY ):

وفيها عدد من الاستراتيجيات لتوليد الأفكار، ومرجعيتها، وتقديمها بطريقة مقصودة وهادفة وتتألف من الدروس والأدوات الآتية ( دي بونو، ١٩٩٨؛ جروان، ١٩٩٩؛ سرور، ٢٠٠٢ و ٢٠٠٣؛ عبد الكريم، ٢٠٠٤):

### ١- نعم، لا، إبداعي ( PO، NO، YES ):

تشير هذه الأداة إلى أنه لا تطرح فكرة ما لأنها صحيحة بشكل تام وإنما كوسيلة لفتح قنوات تفكير جديدة، إن استخدام مفهوم إبداعي (PO) يظهر المتدرب كشخص لا يقوم بالحكم على فكرة ما، بل يتعامل معها بإبداعية مستخدماً طريقة ما للنظر في الأمور، وسيتم مطابقتها مع التربية الإسلامية.

### ٢- الحجر المتدرج ( STEPPING STONE ):

وهي تخطي التقليد حيث يتم النظر هنا إلى الأفكار الغريبة لإثارة أفكار جديدة، فأى فكرة يمكن أن تستخدم، ولكن هذا الاستخدام لا يقصد به الفكرة نفسها، بل تستخدم كحجر متدرج من أجل الحصول على فكرة أو أفكار جديدة.

### ٣- المدخلات العشوائية ( RANDOM INPUT ):

وهي أداة لتوليد أفكار جديدة لمشكلة ما ويتم ذلك بطرح أفكار عشوائية لا يرتبط بعضها ببعض، فعلى المتدرب استخدام شيء غير مرتبط بالموضوع بأسلوب عشوائي للخروج بأفكار جديدة.

### ٤- تحدي المفهوم ( CONCEPT CHALLENGE ):

يتحدى المتدرب أفكاراً يفترض أنها صحيحة ليس لإثبات خطئها، بل لتحديد طرق بديلة لعمل الأشياء، بدلاً من أخذ الأشياء بشكل مسلم به، ويمكن للمتدرب اختيار أي مفهوم ومعارضته ليرى هل توجد هناك طريقة واحدة للتعامل مع هذا المفهوم، أم أن هنالك طرقاً أخرى للتعامل معه.

### ٥- تعريف المشكلة ( DEFINE THE PROBLEM ):

وهنا يتعلم المتدرب البحث عن تعريف محدد للمشكلة لتصبح سهلة الحل، فقد لا تكون حقيقة المشكلة مطابقة للصورة التي تظهر عليها للوهلة الأولى، ومن ثم فإن جهداً محدداً لتعريف المشكلة قد يجعل حلها أكثر سهولة.

### ٦- إزالة الأخطاء ( REMOVE FAULTS ):

وهنا يتعلم المتدرب تحسين فكرة ما من خلال إزالة النقاط السلبية فيها.

### ٧- الفكرة السائدة ( DOMINANT IDEA ):

يتم تشجيع المتدرب لتحديد الفكرة التي تسيطر على موقف ما ومن ثم تثمين قيمة التهرب من الفكرة لتظهر أفكار جديدة.

### ٨- الربط ( COMBINATION ):

يتعلم المتدرب دمج الأفكار للوصول إلى فكرة جديدة.

### ٩- المتطلبات ( REQUIREMENTS ):

يتعلم المتدرب تحديد المتطلبات وترتيبها حسب أولوياتها، والفكرة التي تناسب متطلبات الموقف لا تستخدم كثيراً في ذلك الموقف، ومن المفيد للمتدرب أن يدرك المتطلبات وأن يسمح لها بتشكيل الفكرة.

### ١٠- التقييم ( EVALUATION ):

هنا يتم الحكم على فكرة ما لمعرفة ما إذا كانت هذه الفكرة عملية أم لا، وهذا يعني النظر للمتطلبات التي يجب أن تناسبها، وكذلك النظر للايجابيات والسلبيات والمثيرات في هذه الفكرة.

### علاقة برنامج كورت بتدريس التربية الإسلامية

لقد قام المنهج الإسلامي في التفكير على البحث العلمي، واعتمدت المحاكمة العقلية والموازنة قاعدةً أساسية في التفكير عند المسلمين في جميع شؤون حياتهم، فوجه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه إلى نبد الخرافات والأساطير والأوهام التي علقت بالعقل الإنساني، وبين لهم أن لكل شيء سبباً، وأن هذا الكون محكم الخلق، متقن الصنعة، وما على المسلم إلا أن يكتشف بعقله وجهه ما أودع الله تعالى فيه من قوانين وسنن تحكم سيره.

ومن خلال عرض مهارات برنامج كورت للوحدتين: الأولى والرابعة، نجد أن هناك مظاهر توافق بين الفكر الإسلامي ومهارات برنامج كورت، فالفكر الإسلامي ينتظم كثيراً من علوم الشريعة الإسلامية ومناهج العلماء من مفسرين ومحدثين وغيرهم، كلها علوم تحث على التفكير ومنها:

تتفق بعض دروس كورت وخاصة درس اعتبار جميع العوامل ودرس القوانين مع علم الجرح والتعديل في علوم الحديث، الذي يُعدُّ من أدق علوم السنة وأجلها قدراً؛ فهو المعول عليه في قبول السنة أو ردها، فموضوع هذا العلم هو السند بشكل أساسي، وما السند إلا مجموعة من الرجال الذين يتناقلون الحديث المروي عن النبي ﷺ، وعلم الجرح والتعديل هو ميزان دقيق لتمييز الرجال الذين وثقت بهم الأمة وتلقت أخبارهم وأحاديثهم بالقبول من رجال آخرين حامت حولهم الشكوك والريب ولم ينالوا مرتبة القبول، وبالتالي ردت مروياتهم ولم يعول عليها، ولم يكن القبول أو الرد مزاجياً أو عفويّاً أو جزافاً دون قواعد منضبطة (الخطيب، ١٩٩٤: ٢٧١؛ وأبو لاوي، ١٩٩٧).

أما الاختلاف في فهم النصوص القرآنية والنبوية فقد وقع في عهد الصحابة رضوان الله عليهم، كما وقع في جميع العصور الإسلامية، وإن قراءة متأملة لكتب السنة وكتب التفسير بالمأثور ستكشف لنا بالدليل القاطع والبرهان الساطع عن قاعدة يجب مراعاتها عند التعامل مع النصوص، مضمونها أن: "صحة النص لا توحد الفهم" (الإبراهيم، ١٩٩٢: ٦٦).

وعليه؛ لا بد من ترسيخ ضوابط صحيحة وقوية ترسم للمسلمين عامة، وللدعاة خاصة كيفية التعامل مع الرأي الآخر والفهم الثاني أو الثالث للنص الصحيح الواحد، وهذه القاعدة تتفق مع درس البدائل والاحتمالات والخيارات.

ولئن كان الاختلاف في الفهم ضرورة فطرية ملازمة للبشر فإن احترام هذه الضرورة الفطرية أمر حتمي لا بد منه، ولقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يختلفون في الفهم، وكذلك الأئمة من بعدهم، إلا أن خلافهم هذا لم يكن ليترك ضغينة في قلوبهم، أو يؤثر على حب بعضهم لبعض، وشاع فيما بينهم قول القائل: "خلاف الرأي لا يفسد للود قضية" (الإبراهيم، ١٩٩٢: ٦٨).

فعلماء المسلمين على اختلاف مدارسهم الفكرية، ومذاهبهم الفقهية، ومنطلقاتهم الأصولية، قد اجتمعوا على الأصول التي لا تقبل الخلاف، وعذروا بعضهم في الفروع والجزئيات التي تنتشعب فيها الآراء وتتفاوت في فهمها الأنظار، وهذه القاعدة تتفق مع درس وجهات نظر الآخرين من دروس كورت.

إن الشريعة الإسلامية ربانية المصدر، وسنة الرسول ﷺ الصحيحة الثابتة هي الأساس الثاني لهذه الشريعة الربانية بعد القرآن الكريم، والمتتبع لاسنة النبوية يجد أن كثيراً من الأحاديث الشريفة تتحدث عن معنى وأحد بصيغ مختلفة وألفاظ متغايرة، ومن ثم يتوجب على من يريد الفهم الصحيح الكامل للسنة النبوية أن يجمع كل الأحاديث الواردة في الموضوع الواحد لأن هذا الجمع يعطي ظلالاً للمعنى" (الإبراهيم، ١٩٩٢: ٧٠).

ويرى الباحث أن جمع نصوص الموضوع الواحد يحقق فهما أصوب لهذا الموضوع، وهذا يتفق مع درس اعتبار جميع العوامل وهو أحد دروس الوحدة الأولى في برنامج كورت. وقد اتبع الرسول ﷺ أساليب متعددة في تربية الناس تربية إيمانية، لذا يجب على قارئ أحاديث الرسول ﷺ أن يحيط بجميع هذه المعاني - وهو ما يطلق عليه اصطلاح " بيئة النص" - حتى يصل إلى المعنى الصحيح لتلك النصوص ( الإبراهيم، ١٩٩٢: ٧٨ ). وهذا يتفق مع درس الربط من الوحدة الرابعة " الإبداع".

## ثانياً: الدراسات ذات الصلة :

### مقدمة :

يعرض الباحث هنا عدداً من الدراسات التي تناولت برامج التفكير الإبداعي، وبرنامج كورت لتنمية مهارات التفكير، مبيناً أهداف تلك الدراسات وعيانتها وبعضاً من نتائجها. هذا واقتضت طبيعة تلك الدراسات تصنيفها على النحو الآتي:

### أولاً : الدراسات ذات الصلة ببرامج التفكير :

- دراسة هوغو، وجانالي (Hugo & Janna Lee, 1989) : هدفت الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تربوي لتعليم التفكير، حيث تكون مجتمع الدراسة من معلمين من المدارس الحكومية المتوسطة في المناطق الحضرية في ولاية واشنطن، وتم إجراء الاختبارات لأربعة معلمين من مجموعة كانت تتلقى دورات تدريبية داخلية، وكان عدد طلاب المدارس ( ٣٠٠ طالب )، وقد استخدمت الدراسة لتعلم مهارات التفكير برنامجاً عنوانه: (الحوار باستخدام المهارات التفكيرية)، وهو برنامج قام الباحث باقتباسه وتطويره، كما تم استخدام طرق البحث النوعية، مثل: ملاحظات الباحث حول المعلم في الحصّة، ومقابلات مع مجموعات من الطلبة والمعلمين، كما عمل الباحث على استخدام أشرطة مسموعة للحصص، وقام بتحليل نموذج الأشرطة للسلوك الصفي. وقد أشارت نتائج تحليل المعلومات إلى ثبات رضا كل من المعلمين والطلبة من برنامج تعلم المهارات، وكشفت عن ضرورة تغيير اتجاهات وأنماط السلوك للمعلمين والطلبة نحو استراتيجيات البرنامج، وبشكل عام أظهر تحليل المعلومات نجاح البرنامج، فقد تقدم طلبة العينة في المهارات التي تم تدريسها.

- **دراسة خطاب (١٩٩٤):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تعليمي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي في الأردن، وقد تكونت العينة من (٧٠) طالباً من طلاب السادس الأساسي (٣٥) طالباً مجموعة تجريبية و(٣٥) طالباً مجموعة ضابطة، وقد استخدمت الدراسة برنامجاً تعليمياً في تدريس العلوم، وتضمن البرنامج أربع خطوات رئيسية وهي:  
تنشيط دافعية الطلاب في البداية، وتناول قصة لعالم، واستخدام الأساليب الإبداعية المعيارية عن طريق بناء تمرينات لتنمية مهارات الإبداع الأربع: (طلاقة - مرونة - أصالة - توسيع)، واستخدام مقياس تورانس اللفظي والشكلي كاختيار قبلي وبعدي .  
وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين على الاختبار اللفظي والشكلي لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة كاتلين كتن (1997، Cathleen Cotton):** أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، وتُعدُّ من الدراسات المرجعية الشاملة في تعليم مهارات التفكير، حيث تناولت الباحثة (٥٦ بحثاً) منها (٣٣) تقريراً بحثياً أو مراجعات، والباقي وثائق وصفية أو نظرية، وقد شملت الدراسة جميع مراحل التعلم: (ابتدائي - إعدادي - ثانوي - جامعي) ومختلف المستويات العقلية، بما فيها الموهوبين .

ولقد خرجت الدراسة بسبع نتائج أساسية نذكر منها ما يختص بالبحث:

- يدعم البحث ضرورة التركيز على مهارات وتقنيات التفكير.
- إن تدريس مهارات التفكير - بما فيها التفكير الإبداعي - يحسن التحصيل الأكاديمي.
- يدعم البحث استخدام مهارات في التفكير ضمن برامج خاصة، وقد ذكرت الباحثة برنامج كورت كمثال على تلك البرامج.

- البرامج والاستراتيجيات والتدريبات مهمة حول الفاعلية .  
هذا وقد ورد في التوصيات النهائية للبحث ما يشير إلى أهمية إدراج تعليم التفكير الإبداعي بشكل خاص في أنظمة المؤسسات التربوية، فقد بينت الباحثة:

- أن تدريس مهارة التفكير النقدي والإبداعي النوعي يؤيد تدريس تقنيات ومهارات فوق المعرفية.

- أن انتشار برامج تدريس مهارات التفكير المتوافرة أسهمت في تحسين أداء التلاميذ وذكائهم وتحصيلهم في الاختبارات.

- **دراسة المساعيد (٢٠٠٥):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في



التربية الإسلامية، ولتحقيق ذلك سعت الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، ثم قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرتي التربية والتعليم للواءي البادية الشمالية الشرقية والغربية، للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) وتم اختيار عينة الدراسة من المدارس بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

ولأغراض الدراسة قام الباحث ببناء اختبار إبداعي، وهو على شاكله اختبار تورانس (Torrance, 1966) للتفكير الإبداعي صورة الألفاظ (أ)؛ لقياس التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي من خلال علامة الطالب الكلية والفرعية بالاعتماد على ثلاث من مهارات التفكير الإبداعي، وهي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة. كما قام الباحث ببناء البرنامج التعليمي القائم على عدد من الخطوات المحددة لإستراتيجية تألف الأشتات المقترحة بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وقد اعتمد الباحث بشكل رئيس عند إعداد البرنامج على إستراتيجية تألف الأشتات المقترحة في تنفيذ أهداف، ومحتوى، وأنشطة، وتقويم الدروس الأحد عشر المتضمنة لسورة البقرة.

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) لصالح المجموعة التجريبية التي درست البرنامج التعليمي القائم على إستراتيجية تألف الأشتات في تنمية مهارة المرونة والأصالة والطلاقة وفي تنمية التفكير الإبداعي ككل في التطبيق البعدي.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة أوصى الباحث بالآتي:

استخدام إستراتيجية تألف الأشتات لفاعليتها، وقلة كلفتها في تدريس التربية الإسلامية، وعقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية تدور حول التفكير الإبداعي وكيفية تنمية مهاراته عند المتعلمين، وإدخال إستراتيجية تألف الأشتات في أدلة المعلمين ومذاهج التربية الإسلامية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، وإجراء دراسات أخرى للتعرف على تأثير إستراتيجية تألف الأشتات، وفعاليتها في المراحل الدراسية المختلفة، وفي المواد الدراسية الأخرى.

- دراسة الشنقيات (٢٠٠٥): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى معرفة وممارسة معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الإبداعي، وقياس فاعلية برنامج تدريبي مقترح في إكسابهم هذه المهارات؛ معرفة وممارسة وتحديداً، وقد سعت الدراسة للإجابة عن مجموعة من الأسئلة.

تكونت عينة الدراسة من (٦٠) معلماً يدرسون مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا؛ في الصفوف "العاشر، والتاسع، والثامن، والسابع" في الأردن، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية من المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الأولى. ثم أخذت من هؤلاء عينة شبيهة تجريبية بلغت (٣٠) معلماً ومعلمة. ولكي تتمكن الدراسة من تحقيق أهدافها فقد قامت الباحثة ببناء وتطوير أدواتها على النحو التالي:

بناء برنامج تدريبي مقترح في مهارات التفكير، وإعداد اختبار تحصيلي "قبلي بعدي. وتصميم بطاقة ملاحظة " قبلية بعدي".

أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- تدني قيمة المتوسطات الحسابية لمستوى المعرفة والممارسات القبلية لكل من معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الإبداعي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المعرفي والممارسة القبلية لمعلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية العليا في الأردن لمهارات التفكير الإبداعي.

- المتوسطات الحسابية لمستوى المعرفة والممارسة البعدية لدى معلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا أعلى من متوسطات المستوى المقبول تربوياً وإحصائياً.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة والممارسة البعدية لمعلمي ومعلمات مبحث التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمهارات التفكير الإبداعي، سواء أكان ذلك على مستوى اختبار المعرفة ككل أم على مستوى بطاقة الملاحظة ككل، ترجع لاختلاف جنس المعلم؛ ذكر أو أنثى بعد تطبيق البرنامج التدريبي.

### ثانياً : الدراسات التي تناولت برنامج كورت :

هناك العديد من الدراسات التي رصدت أثر برنامج كورت على تنمية قدرات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

- دراسة دي سانتشيز واستورجا (Wastorga ،Sanchez،١٩٨٣): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرنامج الفنزويلي وهو برنامج يتبنى برنامج كورت كأداة في تعليم التفكير .

وقد تكونت العينة من مجموعتين: تجريبية (٣٢٢) طالباً وضابطة (٢٧٥) طالباً تتراوح أعمارهم بين (١٠ - ١١ سنة)، وتلقت عينة فرعية (٦٣) طالباً، تعليماً للتفكير لمدة سنتين أخريين، وقد استخدمت الدراسة الجزء الأول من برنامج كورت في السنة الأولى والجزئين الثالث والرابع في السنة الثانية، والجزئين الثاني والخامس في السنة الثالثة، وطبقت الدراسة اختباراً قبلياً واختباراً بعدياً، حيث شمل الاختبار قياس أربعة أبعاد ( عدد الأفكار، وعدد الأفكار المناسبة أو ذات

العلاقة، ومستوى التجريد، ومستوى التفصيل ) وقد أظهرت النتائج تقدم المجموعة التجريبية تقدماً واضحاً في البعدين الأول والثاني بالنسبة للمجموعة التي طبق عليها التجريب لمدة سنة واحدة ، كما أظهرت النتائج تحسن تلاميذ المساق الذي مدته ثلاث سنوات في اختبار الأفكار والتجريد وعلى مقياس التفاصيل، وكانت النتائج لصالح برنامج كورت.

- دراسة بورك (Burke، ١٩٨٥): هدفت إلى تعزيز مقدرة التفكير التشعبي لدى البالغين وذلك باستخدام منهج ( De Bono )، تكونت العينة من ( ٨٠ متطوعاً ) من البالغين قسّمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وقد استخدم في الدراسة الجزء الأول من برنامج كورت CoRT واختبار تورانس اللفظي للتفكير الإبداعي، مع متغيرات في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل. وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في متغيرات الطلاقة والمرونة والأصالة، ولم تكشف عن المجموعة الضابطة في متغيرات التفاصيل.

- دراسة جون ادوارد (John Edwards ، ١٩٨٧) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الجزء الأول من برنامج كورت في التدريب على كل من الطلاب والمعلمين والصفوف. وقد استخدمت الدراسة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، ومقياس الإنجاز في الامتحانات المدرسية، والمستوى الذي قدر فيه الطلاب مهاراتهم التفكيرية . وقد جاءت النتائج مشيرة إلى زيادة ملحوظة إحصائياً في المستوى الذي قدر فيه الطلاب مهاراتهم التفكيرية.

- دراسة ادوارد و بالدوف (Edwards and Baldouf ، ١٩٨٧): أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٨٧) ، وهدفت إلى معرفة أثر برنامج كورت على كل من القدرات العقلية، التحصيل الدراسي، التفكير الإبداعي ومفهوم الذات والانبساط والانطواء. تكونت العينة من ( ٢٠٢ ) طالباً و طالبة، ( ١١٥ ) طالباً مجموعة تجريبية، و(٨٧) طالباً مجموعة ضابطة من طلبة الصف السابع.

استخدمت الدراسة برنامج CoRT الوحدة الأولى لمدة ( ٧ - ٨ ) ساعات تعليمية واستخدمت الدراسة اختبارات التفكير المختلفة، منها اختبار تورانس لقياس الأصالة والمرونة والطلاقة واختبارات التحصيل الدراسي.

وقد أظهرت الدراسة تحسناً في الأداء في درجة الذكاء وطرق التفكير وكذلك بالنسبة للتفكير الإبداعي: للطلاقة والمرونة، وبالنسبة للأصالة كان التحسن مع وجود دلالة إحصائية، وكذلك بالنسبة للتحصيل الدراسي فقد كان لديهم زيادة في التحصيل في مادة اللغة والعلوم الاجتماعية.

- دراسة هنت، بيل (Hinnat ، Bell ، ١٩٩١): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر أداة التفكير ( PMI ) من الوحدة الأولى من برنامج كورت على الكتابة الفعالة في الإنشاء، وتكونت العينة من طلاب قسم اللغة الإنجليزية في جامعة آلاباما (٦٥) طالباً مجموعة تجريبية و(٥٥) طالباً مجموعة ضابطة.

استخدمت في الدراسة تطبيقات أداة PMI من الوحدة الأولى من برنامج كورت بعيداً عن المناهج التقليدية في مساق الإنشاء، وأظهرت النتائج فروقاً لصالح المجموعة التجريبية التي أظهرت نمواً واضحاً في الكتابة الفعالة.

- دراسة عبد النور (١٩٩١): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام أسلوب ( PMI ) في تفكير طالبات كلية التربية للبنات، وكانت عينتها (٩٨) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات في جامعة الأنبار-العراق- وهدفها الرئيس هو اختبار فاعلية تبني أسلوب ( PMI ) في كم ونوعية الأفكار التي ينتجها أفراد عينتها، وأهم نتائجها هي أن أسلوب ( PMI ) أدى إلى: -زيادة كبيرة نسبياً في عدد الأفكار التي أنتجتها مجموعات عينة الدراسة. ب- إنتاج أفكار جديدة.

وبين الباحث أن لأسلوب ( PMI ) أثراً فاعلاً في تفكير أفراد عينة الدراسة، وأوصى باستخدامه في دراسات مماثلة مع عينات وأعمار مختلفة.

- دراسة النجار (١٩٩٤) : هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام برنامج CoRT في تعليم التفكير، تكونت العينة من (٦٠) طالباً من طلبة الصف العاشر في مديرية عمّان الثانوية وزعوا إلى مجموعتين تجريبية (٣٠) طالباً ومجموعة ضابطة (٣٠) طالباً، استخدمت الدراسة الوحدة الأولى من برنامج CoRT (وحدة توسيع الإدراك التجريبية للتدريب لمدة أربعة أشهر بمعدل ساعتين ونصف أسبوعياً وزعت على ثلاث حصص في الأسبوع، مدة كل منها (٥٠) دقيقة).

وقد أظهرت النتائج باستخدام تحليل التباين ( ANOVA ) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (  $\alpha = 0.0001$  ) على بعد الطلاقة اللفظية والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (  $\alpha = 0.0001$  ) على بعد الأصالة بين المجموعتين، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على مستوى (  $\alpha = 0.0001$  ) على الدرجة الكلية على مقياس تورانس اللفظي صورة ( أ ) لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة الخطيب (١٩٩٥) : أجريت الدراسة في عمّان، وقد هدفت إلى قياس أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس على تنمية التفكير الإبداعي.

تكونت العينة من (٦٥) طالباً من طلبة الصف التاسع وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية ( ٣٢ طالباً وضابطة (٣٣) طالباً.

استخدمت الدراسة الوحدات الأولى (توسيع الإدراك)، والثانية (التفاعل) والخامسة (المعلومات والحس) من برنامج كورت CoRT ومقياس تورانس اللفظي (أ) في اختبار قبلي وبعدي، استمرت التجربة أربعة أشهر بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً وقد أظهرت نتائج تحليل التباين (ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لاختبار تورانس اللفظي وأبعاده الفرعية المتمثلة في المرونة اللفظية والأصالة عند مستوى ( $\alpha = 0.0001$ ) أما بعد الطلاقة اللفظية فقد كان ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.0004$ ).

- دراسة حسين (١٩٩٥): هدفت إلى معرفة أثر استخدام أجزاء من برنامج CoRT في تنمية التفكير الإبداعي، تكونت العينة من (٧٥ طالباً) من الصف الثامن الأساسي في عمّان وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين (٣٥ طالباً) مجموعة تجريبية (٤٠ طالباً) مجموعة ضابطة.

استخدمت الدراسة ثلاثة أجزاء من برنامج كورت : الوحدة الأولى (توسيع الإدراك) الوحدة الثانية (التنظيم) الوحدة الثالثة (الإبداع)، واستخدمت مقياس تورانس اللفظي (أ) باختبار قبلي واختبار بعدي، وقد استغرق تطبيق البرنامج أربعة أشهر بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً كل جلسة مدتها (٩٠ دقيقة) .

أظهرت نتائج الدراسة أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.0004$ ) للتدريب على كل من أبعاد الطلاقة والمرونة والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية .  
كما بينت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) للتدريب على بعد الأصالة.

- دراسة شبيب (٢٠٠٠) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج كورت الوحدة الأولى (توسيع الإدراك)، الوحدة الثانية (التنظيم) والوحدة الرابعة (الإبداع) في التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي ممن تتراوح أعمارهم بين (١٣ - ١٤) عاماً في مدرسة الآسية بمدينة دمشق، وعلى كل بعد من أبعاد الدرجة الكلية، الطلاقة، المرونة، الأصالة وعلاقتها بمتغير المستوى التحصيلي والجنس، والمادة الدراسية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأفراد في المجموعة التجريبية .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (  $\alpha = 0.05$  ) بين أداء أفراد المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد اختبار تورانس .
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (  $\alpha = 0.05$  ) بين أداء الذكور والإناث لأفراد المجموعة التجريبية على اختبار تورانس بكل أبعاده .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية (  $\alpha = 0.05$  ) بين أداء أفراد المجموعة التجريبية حسب مستواهم التحصيلي ( متفوق، متوسط، متأخر ) على اختبار تورانس لصالح المستوى المتوسط بالنسبة للدرجة الكلية دون الأبعاد الثلاثة الأخرى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (  $\alpha = 0.05$  ) بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء على اختبار تورانس حسب تحصيلهم في المواد العلمية والأدبية في الدرجة الكلية وأبعاد المرونة والأصالة والطلاقة.
- دراسة الصويطي (٢٠٠١) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الجزأين الأول (التوسعة) والخامس (المعلومات والعواطف) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.
- تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة سكيمة بنت الحسين الثانوية في مدينة الزرقاء، تم اختيارهن بعد تطبيق اختبار التفكير الناقد القبلي عليهن وحصلن على أدنى العلامات، وكن يمثلن ثلث مجتمع الدراسة وعدد أفرادها (٢٤١) طالبة.
- استخدمت الباحثة الجزء الأول والجزء الخامس من برنامج كورت لتعليم التفكير للمجموعة التجريبية وتم استخدام اختبار التفكير الناقد قبل إجراء التجربة وبعدها.
- وأظهرت الدراسة النتائج التالية:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد القبلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد البعدي، لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (  $\alpha = 0.05$  ) بين المتوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين أداءي أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد القبلي والبعدي، وذلك لصالح الاختبار البعدي.

- دراسة ست أبوها (٢٠٠١): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر التدريب على الجزء الأول (التوسع) والجزء الثاني (التنظيم) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي، ولتحقيق ذلك، حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة، وطبق اختبار التفكير الناقد طوره الدرودر (٢٠٠١) على البيئة الأردنية قبل تطبيق برنامج كورت وبعده، وقد تم تطبيق الجزأين من برنامج كورت على المجموعة التجريبية، وذلك في فترة زمنية مدتها ثلاثة شهور، بينما لم يتم تطبيق البرنامج ذاته على المجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد الطالبات في الصفين الدراسيين (٦٨) طالبة، منهن (٣٥) طالبة مجموعة تجريبية، و(٣٣) طالبة مجموعة ضابطة.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.01$ ) في تنمية التفكير الناقد بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر دال للتدريب على الجزء الأول (التوسع) والجزء الثاني (التنظيم) من برنامج الكورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي.

- دراسة خطاب (٢٠٠٤): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) في تنمية القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي ذوي صعوبات التعلم.

وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (٣٢) طالباً من ذوي صعوبات التعلم تم إجراء المزاوجة بينهم على أساس الصف ونوع الصعوبة والذكاء والعمر، ثم وزعوا عشوائياً إلى مجموعتين مجموعة ضابطة (١٦) طالباً ومجموعة تجريبية (١٦) طالباً، حيث تلقت المجموعة التجريبية برنامج الكورت بينما استمرت المجموعة الضابطة في برنامجها الاعتيادي، وقد استغرق تطبيق البرنامج فصلاً دراسياً كاملاً بواقع (٥٠) حصة، استخدم الباحث الإحصائي (ت) لقياس الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في المقارنات البعدية على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

وقد بينت النتائج تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة، كما أشارت نتائج التحليل النوعي إلى تحسن في اتجاهات وميل تعامل المعلمين وأهالي الطلبة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع مضي التقدم في البرنامج، وتعلم الطلبة المشاركون في البرنامج بعض استراتيجيات التفكير مثل: التخطيط والتنبؤ والمقارنة، وعبروا عن شعورهم الإيجابي نحو

البرنامج، وأكدوا أنه سهل وممتع، وذكروا أن البرنامج حسن من قدراتهم، وغير نظرة الآخرين إليهم، وزاد من فاعليتهم في المشاركة الصفية، وحسن من نتائجهم التحصيلية.

- دراسة عبد الله (٢٠٠٥): هدفت هذه الدراسة إلى تقويم مستوى توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة ترميض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ومن ثم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج (CoRT) للتفكير والتحقق من فاعليته في تنمية تلك المهارات.

طبقت أدوات الدراسة على أفراد العينة البالغ عددهم (١٦٤) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معظم أفراد العينة كان ضمن الفئتين المتدنية والمتوسطة، أما بالنسبة للقدرة على حل المشكلات، فقد أظهرت أن معظم أفراد العينة كان لديهم قدرات متوسطة على حل المشكلات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) بين متوسطات درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلة لدى الطلبة من الذكور والإناث على كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات والأبعاد ككل.

أيدت نتائج الدراسة المسحية الحاجة إلى بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات وقياس فاعليته لدى طلبة ترميض السنة الثانية في كليات المجتمع في الأردن، ولتحقيق هذه الغاية تم اختيار (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة ترميض السنة الثانية في كلية الخدمات الطبية الملكية بواقع (٣٠) طالباً و(٣٠) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقسموا عشوائياً إلى مجموعتين أحدهما تجريبية بواقع (٣٠) طالباً وطالبة، والأخرى ضابطة بواقع (٣٠) طالباً وطالبة.

- دراسة شبيلات (٢٠٠٥): هدفت هذه الدراسة إلى تطوير برنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي في تدريس وحدة القرآن الكريم في مبحث التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة على مجموعة من الأسئلة.

وللتحقق من أسئلة الدراسة تم تطوير البرنامج التدريبي المكون من أدوات الجزء الأول – توسعة مجال الإدراك- وهي: ( معالجة الأفكار، اعتبار جميع العوامل، الأهداف، النتائج المنطقية، البدائل والاحتمالات، وجهات نظر الآخرين، التخطيط، الأولويات المهمة، القوانين، القرارات) وأربع أدوات من الجزء الرابع – الإبداع – وهي( تحديد المشكلة، إزالة الخطأ، المتطلبات، التقييم) من برنامج كورت لتعليم التفكير وذلك بعد أن تم التأكد من إجراءات صدق المحتوى له من خلال عرضه على عدد من المحكمين المختصين.



كما تم استخدام اختبار تورانس اللفظي صورة (أ)، والذي يركز على مهارات الإبداع (الطلاقة، المرونة، الأصالة) ويشتمل على ستة اختبارات، حيث تم تعديله ليتناسب وأغراض الدراسة، كما تم التأكد من إجراءات صدقة وثباته من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، وتطبيقه وإعادة تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وقد كانت درجة ثباته (٠.٨٥)، وهذه نتيجة مقبولة لإجراءات البحث، وقد استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكون أفراد الدراسة من صفيين دراسيين من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة فاطمة الزهراء الثانوية للبنات التابعة لمديرية التعليم والثقافة العسكرية/عمّان في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

وقد تم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (٢٨) طالبة، ومجموعة ضابطة وعددها (٢٨) طالبة، ثم قامت الباحثة بتطبيق اختبار تورانس اللفظي على كلتا المجموعتين قبل وبعد البرنامج التدريبي، وذلك للتأكد من أثر البرنامج على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات في تدريس وحدة القرآن في مبحث التربية الإسلامية، حيث تم تطبيق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية بواقع ثلاث حصص أسبوعياً لمدة شهر ونصف، وقد أظهرت نتائج تحليل التباين (ANCOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد الطلاقة والمرونة والأصالة وعلى الدرجة الكلية لاختبار تورانس اللفظي عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ). وهذه النتيجة تعكس وجود أثر إيجابي لصالح البرنامج التدريبي في تنمية التفكير الإبداعي في تدريس وحدة القرآن الكريم في مبحث التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة باعتماد هذا البرنامج التدريبي المطور المستمد من برنامج الكورت، وذلك لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال شرح وحدة القرآن الكريم في مبحث التربية الإسلامية.

- دراسة الجلال (٢٠٠٦): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.

تكونت عينة الدراسة من (١١١) طالبة من طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا اللواتي درسن في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٥/٢٠٠٦)، موزعات على مجموعتين: المجموعة التجريبية وضمت (٥٨) طالبة تعلمن باستخدام برنامج كورت لتعليم التفكير، والمجموعة الضابطة وضمت (٥٣) طالبة تعلمن بالطريقة الاعتيادية،

وإستخدم الباحث النسخة المعرّبة من اختبار تورانس للتفكير الإبداعي ( صورة الألفاظ أ ) لقياس درجة تنمية مهارات التفكير الإبداعي التي اهتمت بها الدراسة وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (  $\alpha \geq 0.05$  ) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي على درجة الاختبار الكلية وعلى المهارات الثلاث (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بين مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام برنامج كورت. وأوصت الدراسة بالاهتمام بموضوع " تعليم التفكير " في برامج إعداد المعلمين، وتضمين الخطط الدراسية الجامعية مادة خاصة بذلك؛ ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس الجامعي الخاصة بتعليم التفكير، وعقد دورات وندوات وورش عمل للتعريف بأنواع التفكير والبرامج الخاصة بتعليمه، وتوفير بيئة جامعية تشجع على الإبداع وتدعو إليه، وتغيير الممارسات التقليدية التي تركز على نقل المعلومات وحفظها، ولا تعطي فرصاً كافية للطلاب للتفكير والتأمل.

### استخلص الباحث من الدراسات ذات الصلة ما يأتي :

- أهمية ما تحظى به برامج تعليم التفكير من عناية فائقة في أوساط البحث العلمي على الصعيدين العالمي والعربي، وكثرة الدراسات والبحوث حول إثبات فاعليتها ونجاحها في تنمية قدرات التفكير بشكل عام والتفكير الإبداعي بشكل خاص.
- أثبتت معظم الدراسات فاعلية برامج تعليم التفكير في تنمية التفكير الإبداعي.
- الآثار الإيجابية التي تتركها هذه البرامج بالإضافة إلى تنمية قدرات التفكير بشكل خاص على اتجاهات المعلمين والطلبة وتحصيلهم الدراسي.
- أهمية التركيز وطريقة الحوار الصفي المفتوح الذي يدعم حرية الرأي.
- ضرورة توظيف مهارات التفكير المتعلمة في دروس تعليم التفكير في جميع نواحي المناهج، وفي مواقف حياتية متعددة .
- أجمعت الدراسات التي تناولت برنامج كورت CoRT على فاعلية هذا البرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

### موقع الدراسة الحالية من الدراسات ذات الصلة :

- تختلف هذه الدراسة عن غيرها حيث تهدف إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، بينما تهدف معظم الدراسات تهدف إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

- تشترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في طريقة البحث عن فاعلية برنامج كورت في تنمية قدرات التفكير الإبداعي على أبعاد الطلاقة، المرونة، الأصالة، في دراسة تجريبية تضمنت أجزاء من برنامج كورت، وهي : الوحدة الأولى (توسعة مجال الإدراك) والوحدة الرابعة (الإبداع) مثل دراسة شبيلات (٢٠٠٥).
- تتميز هذه الدراسة عن الدراسات ذات الصلة في أثار الجانب النظري ، حيث قدمت فصلاً عن التفكير، والتفكير الإبداعي، مع عرض موجز لأشهر برامج تعليم التفكير، وتعريف ببرنامج كورت وصفاته وطريقة تعليمه، والاهتمام بمتغيرات إضافية.
- كما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات ذات الصلة بتطبيقها على جميع موضوعات التربية الإسلامية لكافة المراحل والصفوف الدراسية.

## الفصل الثالث : الطريقة والإجراءات

### تمهيد :

يتضمن هذا الفصل وصفاً للمنهجية المستخدمة في الدراسة، و عرضاً لمجتمع الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وإجراءاتها، وأدواتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجة الإحصائية، وإجراءات بناء البرنامج التدريبي المقترح كما يأتي:

### منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف هذه الدراسة واختبار فرضياتها، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، بهدف قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث قام بإجراء اختبار قبلي لقياس مدى امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي، ثم تصميم البرنامج التدريبي وتطبيقه ومن ثم إجراء اختبار بعدي لقياس مدى فاعلية البرنامج وتأثيره، واستخلاص النتائج بعد إجراء المعالجة الإحصائية.

### مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية الذين يدرسون مادة التربية الإسلامية في المدارس التابعة للمنطقة الغربية التعليمية في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٠٥ / ٢٠٠٦)، والبالغ عددهم (١١٠) معلماً ومعلمة؛ بحسب إحصائيات المنطقة الغربية التعليمية لقطاعي: مدينة زايد ومدينة الرويس.

### أفراد الدراسة :

تكونت عينة البحث من (٤٣) معلماً ومعلمة من قطاع الرويس وذلك لقرب هذا القطاع من مكان عمل الباحث ولوجود مركز تدريب فيها، منهم (١٥) من الذكور و(٢٨) من الإناث، يمثلون نسبة (٤٥%) من مجتمع الدراسة، فبعد الاستعانة بالذشرات الإحصائية الصادرة عن المنطقة التعليمية الغربية وتحديد المدارس التي يوجد فيها معلمو ومعلمات مبحث التربية الإسلامية الذين يدرسون هذه المادة من الصف الرابع إلى الصف الثاني الثانوي، قام الباحث بمراسلة إدارة المنطقة الغربية التعليمية لإجراء البرنامج التدريبي، وجاءت الموافقة على إجراء البرنامج على معلمي ومعلمات

التربية الإسلامية في قطاع الرويس من المنطقة الغربية، فاخترت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تدريب أفرادها على البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير.

#### أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث أداتين هما:

١- البرنامج التدريبي الذي أعده الباحث (انظر الملحق (١)).

تكون البرنامج التدريبي من عشرة لقاءات تدريبية مدة كل منها ساعتان، وأعدت خطة تدريبية تكونت من المحتوى التعليمي والأهداف الخاصة التي تمت صياغتها على شكل أهداف سلوكية، كما تضمنت الخطة التدريبية عشرين مهارة تفكير من ضمن المهارات الستين التي اقترحها دي بونو في برنامجه لتعليم التفكير، واحتوت الخطة على المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الإجراءات من: مواد مطبوعة، وشفافيات، وجهاز عرض رأسي، واشتمل كل لقاء تدريبي على مجموعة من التدريبات تراوحت بين ثلاث إلى أربع مهمات مستندة إلى مهارات التفكير وفق الإجراءات الآتية:

■ تم في هذه الدراسة دمج برنامج الكورت لتعليم التفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك) والرابع

(الإبداع) ضمن مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويُعدُّ هذا

الأسلوب من الأساليب المستخدمة عالمياً في التدريب على الإبداع.

■ التعريف بالمهارة المستخدمة وتوضيح المقصود منها بواسطة عرض مثال مشوق، يتم

عرضه في بداية الحصّة لأجل تشويق المتدربين للدرس، وربط محتوى مادة التربية

الإسلامية بمهارات التفكير، وقد أكد دي بونو في دليل برنامج كورت (دي بونو، ١٩٩٨)

على أهمية هذا المثال في تعلم المهارة، كما تم عرض تدريبات عملية على هذه المهارات من

خلال التطبيقات الملحقة في نهاية كل حصّة.

■ تقديم المحتوى التعليمي: بعد ذلك تم تقديم المحتوى التعليمي للمعلمين.

■ تقديم التدريبات المدمجة في البرنامج: تم خلال عملية عرض المحتوى التعليمي تقديم

التدريبات للمعلمين والتي تشتمل على مهارات برنامج الكورت (الجزء الأول والرابع)

المختلفة، وقد تم بناء هذه التدريبات بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمي.

■ أساليب التدريس: اعتمد البرنامج على الأساليب الإبداعية الخاصة ببرنامج كورت حيث

تم عرضها كما يأتي:

-تم توزيع المتدربين على مجموعات.

-تم توزيع الشفافيات مع التدريبات على أفراد المجموعات.

- قامت كل مجموعة باستخدام العصف الذهني للحصول على أكبر عدد من الإجابات (وفي هذه المرحلة لا يجوز انتقاد أية إجابة بل تسجل جميع الإجابات).

- قام قائد كل مجموعة بعرض الشفافية على المتدربين وتمت قراءة الإجابات والحوار الجماعي من أجل مناقشة هذه الأفكار وتنقيحها (التفكير الجمعي) والتعرف على أفكار الآخرين.

- شجع المدرب المعلمين على عدم الخوف من المشاركة، وسهل عملية تبادل الأفكار، وشجع الأفكار الجديدة.

■ الواجب البيتي: اشتملت كل جلسة على واجب بيبي تكون من (٣-٤) تدريبات إضافية، وقام كل معلم ومعلمة بممارسة التدريب عليها بشكل فردي، ثم عرضت الإجابات على المدرب، الذي قام بدوره في توجيه المعلمين بناءً على إجاباتهم.

■ تم التحقق من صدق وثبات البرنامج التدريبي بعرضه على مجموعة من المحكمين.

٢- اختبار التفكير الإبداعي الذي أعده الباحث (الملحق (٥)، وهو اختبار يقيس القدرة على التفكير الإبداعي لدى المعلمين والمعلمات الذين يُدرسون مبحث التربية الإسلامية في المنطقة الغربية التعليمية، وهذا الاختبار يتكون من سبعة نشاطات فرعية، قام الباحث بتعديلها لتكون مناسبة لمجال دراسته؛ فقد تم عرض صورة لصلاة المسبوق من كتاب الصف السادس لمادة التربية الإسلامية، وقاس الاختبار مهارات التفكير الإبداعي وهي: المرونة والطلاقة والأصالة والدرجة الكلية التي تمثل مجموع الأداء على هذه المهارات الثلاث، وقد اشتمل الملحق رقم (٦) على تعليمات التصحيح، وفيما يلي وصف لهذه الاختبارات:

**الأول: توجيه الأسئلة:** يطلب من المفحوص أن يقدم أسئلة استفسارية ليعرف ماذا يحدث في الصورة المعروضة عليه والتي تمثل حادثاً معيناً.

فيطلب منه طرح كل الأسئلة التي يمكنه أن يفكر فيها حول الصورة رقم (١) ويسأل كل الأسئلة التي يحتاج أن يسألها ليعرف ماذا حدث، وماذا يحدث.

**الثاني: تخمين الأسباب:** يطلب من المفحوص أن يخمن الأسباب المحتملة، التي أدت إلى وقوع الحدث في الصورة السابقة.

**الثالث: تخمين النتائج:** يطلب من المفحوص أن يخمن النتائج المترتبة على الحدث الذي شاهده في الصورة.

**الرابع: تحسين الإنتاج (اللحوم المستوردة):** يطلب من المفحوص أن يفكر في طرق لزيادة وتحسين إنتاج الثروة الحيوانية في الدول العربية، وتعديل وتطوير طرق استيراد اللحوم بحيث تصبح موافقة للشريعة الإسلامية من غير شبهة.

**الخامس: الاستعمالات غير الشائعة (الكراتين الفارغة) :** يطلب من المفحوص أن يكتب كل ما يستطيع أن يفكر فيه من استعمالات غير شائعة للكراتين الفارغة، ولا يحدد تفكيره بحجم معين لهذه الكراتين، كما يمكنه أن يستخدم أي عدد من الكراتين وكيفما يشاء.

**السادس: الاحتمالات غير المألوفة:** يطلب من المفحوص أن يكتب جميع الاحتمالات التي يفكر بها في فعل المسلم الذي يلقي تحية السلام على من يعرف ومن لا يعرف، بشرط أن تؤدي هذه الاحتمالات إلى إجابات عديدة ومتنوعة وغير مألوفة لدى الناس.

**النشاط السابع: افترض أن:** يطلب من المفحوص أن يفترض أن الإنسان أصبح قادراً على رؤية الجن، وأن يتخيل أن هذا الموقف قد حدث فعلاً، ويكلف بالتفكير في الأمور الأخرى التي قد تحدث نتيجة لذلك.

ويعطى كل مفحوص مدة (٦٣) دقيقة موزعة على النشاطات السبعة بواقع تسع دقائق لكل نشاطٍ فرعي كوقتٍ للإجابة ( راجع تعليمات التطبيق ملحق رقم (٤).

### صدق الاختبار:

صدق المحتوى: يعتمد على مدى تمثل الاختبار للجوانب التي يقيسها، حيث إن هذا الاختبار صمم لقياس القدرة الإبداعية اعتماداً على نظرية جيلفورد، فهذا الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وعليه يمكن القول بأن صدق المحتوى متوافر لهذا الاختبار، وقد قام الباحث بعرضه على عددٍ من المحكمين المختصين في كلية العلوم التربوية في جامعة عمّان العربية للدراسات العليا، وكلية التربية في جامعة اليرموك، وعلى عدد من موجهي التربية الإسلامية ومن المهتمين والمختصين في بر نامج كورت، للنظر في مدى ملاءمته لأغراض البحث والدراسة، وبعد الأخذ بأراء وملحوظات المحكمين وعرضه عليهم مرة أخرى، أجمعوا على أن الاختبار يقيس القدرة على التفكير الإبداعي، ويحقق الهدف الذي وضع لتحقيقه.

### ثبات الاختبار:

قام الباحث باستخراج معامل الثبات لهذا الاختبار بطريقة الإعادة، حيث استخدم هذه الطريقة (Test Re- test) وبفارق زمني بين مرّتي التطبيق تراوح بين أسبوع وأسبوعين، على عينة تكونت من (١٠) معلم ومعلمة، وتم الحصول على معاملات الثبات لأبعاد الطلاقة، والمرونة،

والأصالة، والدرجة الكلية، أشارت معاملات الارتباط المستخرجة إلى أن متوسط معاملات الثبات بلغت ( ٠.٨٧ ) وهي درجة ثبات مناسبة للدراسة الحالية.

### إجراءات تصحيح الاختبار

قام الباحث بتصحيح اختبار التفكير الإبداعي حسب المعايير الحديثة لتصحيح اختبارات التفكير الإبداعي، ويقاس هذا الاختبار بثلاثة أبعاد هي: الطلاقة والمرونة والأصالة، ويتم الحصول على الدرجة الكلية لأداء المفحوص على الاختبار من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المفحوص في هذه الفروع الثلاثة. حيث تم حساب درجة الطلاقة عن طريق حساب عدد الإجابات على كل نشاط من النشاطات الفرعية السبعة بعد حذف الإجابات المكررة، والإجابات التي ليس لها علاقة بالاختبار، وتم تحديد درجة المرونة عن طريق معرفة عدد التنوع في فئات الاستجابة لكل نشاط، حيث توجد قائمة لفئات الاستجابة لكل نشاط ضمن معايير التصحيح، وجرى حساب درجة الأصالة في النشاطات الفرعية، حيث تم تفرغ استجابات المفحوصين على نماذج خاصة، واستخرجت نسب المعلمين والمعلمات الذين تكررت لديهم الاستجابات، واستبعدت الاستجابات التي زادت نسبة تكرارها عن (٥%) وأعطيت الدرجة ( صفر ) في بعد الأصالة، أما الاستجابات التي بلغت نسبة تكرارها (٥%) أو أقل، فقد عُدَّت أصيلة وأعطيت الدرجة ( ١ ) .

وبعد ذلك تم حساب الدرجة الكلية للاختبار عن طريق جمع العلامات الكلية للطلاقة والمرونة والأصالة على النشاطات الفرعية السبعة للاختبار.

ولأغراض اعتماد نتائج الدراسة، فقد أوجد الباحث ثبات المصححين لاختبار التفكير الإبداعي مستخدماً أسلوب إعادة التصحيح، حيث قام بتصحيح اختبار أفراد العينة المسحية ورصد العلامات على نماذج خاصة بذلك، ثم اختار الباحث عينة عشوائية من اختبارات أفراد العينة المسحية بلغت (١٠) اختبارات، وتم إعطاؤها لمصحح آخر مرفقة بنسخة من تعليمات تصحيح الاختبار، ومن ثم قام المصحح الآخر بتصحيح الاختبار ورصد نتائجه على نماذج أعدت لهذا الغرض، حيث تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني، فكان معامل الارتباط للدرجة الكلية على الاختبار بين مرتي التصحيح (٠.٩٧)، في حين بلغ معامل الارتباط لأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (٠.٩٩؛ ٠.٩١؛ ٠.٨٦) على التوالي، وكانت هذه المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0,01)$ .

### ثبات التصحيح:

وللتحقق من ثبات التصحيح في الدراسة التجريبية، قام الباحث بتصحيح الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة ورصد العلامات على نماذج خاصة بذلك، وبعد ذلك تم اختيار عينة عشوائية من



اختبارات أفراد العينة المسحية بلغت (١٠) اختبارات، وأعطيت لمصحح آخر مرفقاً بنسخة من تعليمات تصحيح الاختبار.

ومن ثم قام المصحح الآخر بتصحيح الاختبارات ورصد نتائجها على نماذج أعدت لهذا الغرض، حيث تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني، فكان معامل الارتباط للدرجة الكلية على الاختبار بين مرتي التصحيح (٠.٩٤)، وبلغ معامل الارتباط لأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة (٠.٩٣؛ ٠.٨٨؛ ٠.٨٤) على التوالي.

### إجراءات الدراسة:

- ١- تحديد مجتمع الدراسة وأفرادها.
- ٢- إجراء اختبار قبلي لمهارات التفكير الإبداعي للتعرف على درجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة لهذه المهارة.
- ٣- تصميم البرنامج التدريبي الخاص برنامج كورت، بعد التحقق من صدقه وثباته.
- ٤- تطبيق البرنامج التدريبي على معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المنطقة الغربية التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٥- إجراء اختبار بعدي للكشف عن أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- ٦- ملاحظة ممارسات المعلمين والمعلمات الذين تلقوا التدريب للكشف عن مدى توظيفهم لمهارات برنامج كورت.
- ٧- جمع البيانات وتحليلها إحصائياً بهدف التوصل إلى نتائج الدراسة، ومن ثم صياغتها ومناقشتها.
- ٨- التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات.

### متغيرات الدراسة:

- ١- المتغير المستقل الرئيس في الدراسة هو البرنامج التدريبي المستند لبرنامج كورت للتفكير
- ٢- المتغير التابع الرئيس: التفكير الإبداعي.
- ٣- المتغيرات المعدلة:
  - أ- الجنس (ذكور وإناث).
  - ب- الخبرة الدراسية (١-٥، ٥-١٠، أكثر من ١٠ سنوات).
  - ج- المرحلة الدراسية (الابتدائية العليا، الإعدادية، الثانوية).

## المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة سيستخدم الباحث ما يأتي:

- ١- تحليل اختبار ( ت ) (T-test) للإجابة عن السؤال الثاني.
- ٢- تحليل التباين المصاحب المتعدد ( MANCOVA ) للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع.



## الفصل الرابع : نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، ومن ثم بناء برنامج تدريبي يستند إلى برنامج كورت (CoRT) للتفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع)، ودراسة مدى فاعليته في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وسيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وفقاً لأسئلتها، وذلك على النحو الآتي:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بإجراء دراسة مسحية بإعداد اختبار قبلي يتضمن قياس درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تم قياسها باستخدام اختبار التفكير الإبداعي الذي أعده الباحث، ويبين الجدول (١) نتائج الاختبار.

### جدول ( ١ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لكل بُعد من أبعاد الاختبار القبلي والأبعاد مجتمعة.

أبعاد مهارات التفكير الإبداعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	٦.٣٧	٠.٧٦
المرونة	٦.٢١	٠.٨٣
الأصالة	٦.٠٩	٠.٧٥
الأبعاد مجتمعة	١٨.٦٧	١.٨٧

يظهر الجدول ( ١ ) المتوسطات الحسابية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وفقاً لكل بُعد من أبعاد الاختبار القبلي التي يمتلكها معلمو ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويبين الجدول المتوسطات الحسابية التي تراوحت بين (٦.٣٧-٦.٠٩)،

وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع الأبعاد ككل (١٨.٦٧)، وتراوحت درجات الانحراف المعياري لدى أفراد العينة وفقاً للبعد بين (٠.٧٥-٠.٨٣)، ولمجموع الأبعاد ككل بلغ (١.٨٧). وهذا يدل على تدني درجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير الإبداعي، كما كانت أعلى نسبة امتلاك لمهارة الطلاقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦.٣٧)، تلتها مهارة المرونة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦.٢١)، فمهارة الأصالة بمتوسط حسابي بلغ (٦.٠٩).

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت للتفكير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟**

أظهرت نتائج الدراسة المسحية التي قام بها الباحث أن هناك حاجة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاكهم لهذه المهارات متدنية. وعليه قام الباحث ببناء برنامج تدريبي يستند إلى برنامج كورت (CoRT) ودراسة مدى فاعليته في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد تضمن البرنامج التدريبي عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي اشتمل عليها برنامج كورت لتعليم التفكير، وهي مهارات الجزأين: توسعة مجال الإدراك والإبداع، كما تم تطبيق هذه المهارات على مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يُعد هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة عالمياً في التدريب على الإبداع، والملحق رقم (١) يبين البرنامج التدريبي المطبق في الدراسة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟**

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام تحليل اختبار (ت) (T-test) وذلك للتعرف على أثر تطبيق البرنامج التدريبي من خلال فحص الفروق بين متوسط الأداء للاختبار القبلي ومتوسط الأداء للاختبار البعدي للتفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة، وفيما يأتي نتائج هذا التحليل، كما يبينها الجدول (٢):

## الجدول ( ٢ )

المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لدرجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة وفقاً لكل بعد من أبعاد الاختبار والأبعاد مجتمعة.

المهارة	الاختبار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت " المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الطلاقة	القبلي	٤٣	٦.٣٧	٠.٧٦	-١٤.١٠٦	٤٢	*٠.٠٠٠
	البعدي	٤٣	٨.٦٢	٠.٩٧			
المرونة	القبلي	٤٣	٦.٢١	٠.٨٣	-١٩.١٤٠	٤٢	*٠.٠٠٠
	البعدي	٤٣	٨.٨٣	٠.٦٥			
الأصالة	القبلي	٤٣	٦.٠٩	٠.٧٥	-٢١.٥٢٤	٤٢	*٠.٠٠٠
	البعدي	٤٣	٨.٩٧	٠.٦٧			
الأبعاد مجتمعة	القبلي	٤٣	١٨.٦٧	١.٨٧	-٣٥.٢٥٣	٤٢	*٠.٠٠٠
	البعدي	٤٣	٢٦.٤٤	١.٦٣			

تشير النتائج المبينة في الجدول ( ٢ ) إلى اختلاف متوسطات درجة أداء الاختبار البعدي والاختبار القبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارة الطلاقة في الاختبار القبلي (٦.٣٧)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكهم للمهارة نفسها في الاختبار البعدي (٨.٦٢).

وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارة المرونة في الاختبار القبلي (٦.٢١)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكهم للمهارة نفسها في الاختبار البعدي (٨.٨٣).

وبلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمهارة الأصالة في الاختبار القبلي (٦.٠٩)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجة امتلاكهم للمهارة نفسها في الاختبار البعدي (٨.٩٧).

ويلاحظ أن متوسط أداء الاختبار البعدي لأفراد العينة التي طبق عليها البرنامج التدريبي أعلى من متوسط أداء الاختبار القبلي لأفراد العينة قبل تطبيق البرنامج التدريبي عليهم حيث بلغ المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للأبعاد مجتمعة ( ١٨.٦٧ ) وبلغ المتوسط الحسابي للاختبار البعدي للأبعاد مجتمعة ( ٢٦.٤٤ ).

وللتعرف فيما إذا كانت هنالك دلالة إحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية للاختبارين القبلي والبعدي تم إجراء اختبار (ت) (T-test) الذي يوضح نتائجه الجدول (٢).

تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٠٦.١٤-)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارة الطلاقة، على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارة الطلاقة يُعزى للبرنامج التدريبي.

كما تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارة المرونة على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارة المرونة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٤٠.١٩-)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارة المرونة على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارة المرونة يُعزى للبرنامج التدريبي.

وتشير النتائج الموضحة في الجدول (٢) إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارة الأصالة على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارة الأصالة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥٢٤.٢١-)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارة الأصالة، على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارة الأصالة يُعزى للبرنامج التدريبي.

كما تشير النتائج الموضحة في الجدول (٢) أيضاً إلى وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي المقترح في متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والأبعاد ككل على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارات التفكير الإبداعي والأبعاد ككل، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢٥٣.٣٥-)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط أداء الاختبار البعدي لمهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والأبعاد ككل، على متوسط أداء الاختبار القبلي لمهارات التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، المرونة، الأصالة) والأبعاد ككل، يُعزى للبرنامج التدريبي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها؟

ولغرض تحديد ما إذا كان هناك فروق بين متغيرات الدراسة من المعلمين والمعلمات في متوسطات درجات تفكيرهم الإبداعي، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة)، وكما يظهر في الجدول الآتي:

جدول ( ٣ ) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات توافر مهارات التفكير الإبداعي وفقاً لمتغيرات الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية لكل بُعد من أبعاد

#### التفكير الإبداعي والأبعاد مجتمعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المرحلة	الخبرة	الجنس
٠	٢٦.٠	١	الابتدائي	خمس سنوات فأقل	الذكور
٠	٢٦.٠	١	المجموع		
٠	٢٧.٠	١	الابتدائي	١٠-٦ سنوات	
٠.٠٠	٢٦.٠	٢	الإعدادي		
٠.٧٠	٢٨.٥٠	٢	الثانوي		
١.٣٠	٢٧.٢٠	٥	المجموع	١١ سنة فأكثر	
٠.٠	٢٨.٠٠	٢	الابتدائي		
٢.٠٨	٢٤.٦٦	٣	الإعدادي		
١.٧٠	٢٦.٢٥	٤	الثانوي		
١.٩٦	٢٦.١١	٩	المجموع		
٠.٩٥	٢٧.٢٥	٤	الابتدائي	الكلي	
١.٦٤	٢٥.٢٠	٥	الإعدادي		
١.٧٨	٢٧.٠	٦	الثانوي		
١.٧٢	٢٦.٤٦	١٥	المجموع		
١.٠٦	٢٦.١٤	٧	الابتدائي	خمس سنوات فأقل	الإناث
٠.٧٠	٢٦.٥٠	٢	الإعدادي		
٠	٢٧.٠	١	الثانوي		
٠.٩٤	٢٦.٣٠	١٠	المجموع	١٠-٦ سنوات	
٠.٩٥	٢٥.٧٥	٤	الابتدائي		
٢.٧٠	٢٧.٠	٤	الثانوي		
١.٩٩	٢٦.٣٧	٨	المجموع	١١ سنة فأكثر	
٠	٢٦.٠	١	الابتدائي		
٠	٢٦.٠	١	الإعدادي		
٢.١٨	٢٦.٧٥	٨	الثانوي		
١.٩٥	٢٦.٦٠	١٠	المجموع		
٠.٩٥	٢٦.٠	١٢	الابتدائي	الكلي	
١.٩٧	٢٦.٧١	٧	الإعدادي		
٢.٠٤	٢٦.٧٧	٩	الثانوي		
١.٦٢	٢٦.٤٢	٢٨	المجموع		



٠.٩٩	٢٦.١٢	٨	الابتدائي	خمس سنوات فأقل	المجموع الكلي للمعلمين والمعلمات
٠.٧٠	٢٦.٥٠	٢	الإعدادي		
٠	٢٧.٠	١	الثانوي		
٠.٩٠	٢٦.٢٧	١١	المجموع	١٠-٦ سنوات	
١.٠٠	٢٦.٠	٥	الابتدائي		
٢.١٦	٢٦.٦٦	٦	الإعدادي		
٠.٧٠	٢٨.٥٠	٢	الثانوي	١١ سنة فأكثر	
١.٧٥	٢٦.٦٩	١٣	المجموع		
١.١٥	٢٧.٣٣	٣	الابتدائي		
١.٨٢	٢٥.٠	٤	الإعدادي	الكلي	
١.٩٧	٢٦.٥٨	١٢	الثانوي		
١.٩٢	٢٦.٣٦	١٩	المجموع		
١.٠٧	٢٦.٣١	١٦	الابتدائي	الكلي	
١.٩٢	٢٦.٠٨	١٢	الإعدادي		
١.٨٨	٢٦.٨٦	١٥	الثانوي		
١.٦٣	٢٦.٤٤	٤٣	المجموع		

يظهر الجدول ( ٣ ) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعلمين ( ٢٦.٤٦ ) وانحراف معياري مقداره (١.٧٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمعلمات ( ٢٦.٤٢ )، وانحراف معياري مقداره ( ١.٦٢ ).

و هذا يدل على تقارب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المعلمين والمعلمات. ولمعرفة إن كان هناك فرق ذات دلالة إحصائية بين درجات مهارات التفكير الإبداعي لدى أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية على اختبار التفكير الإبداعي البعدي، استخدم الباحث تحليل التباين المصاحب المتعدد ( MANCOVA ) لاختبار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة على اختبار التفكير الإبداعي البعدي.

جدول رقم ( ٤ ) تحليل التباين المصاحب المتعدد لاختبار دلالة الفروق بين علامات أفراد العينة حسب متغيرات الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية على اختبار التفكير الإبداعي البعدي.

الدلالة الاحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠٩١	٣.٠٤٣	٤.٦٧٨	١	٤.٦٧٨	الجنس
٠.١٦٧	١.٩٠٠	٢.٩٢١	٢	٥.٨٤٢	الخبرة
٠.٣٤٣	١.١٠٨	١.٧٠٣	٢	٣.٤٠٦	المرحلة
٠.٠٩٧	٢.٩٣٠	٤.٥٠٤	١	٤.٥٠٤	التفاعل بين الجنس والاختبار البعدي
٠.١٨٠	١.٨١٣	٢.٧٨٨	٢	٥.٥٧٥	التفاعل بين الخبرة والاختبار البعدي
٠.٤٠٩	٠.٩٢٠	١.٤١٤	٢	٢.٨٢٨	التفاعل بين المرحلة والاختبار البعدي
		١.٥٣٧	٣١	٤٧.٦٦١	الخطأ
			٤٣	٣٠.١٧٧.٠	الكلي

أولاً: تشير نتائج الجدول ( ٤ ) إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس في تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٣.٠٤٣)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.٠٩١).

ثانياً: كما تشير نتائج الجدول ( ٤ ) إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الخبرة في تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١.٩٠٠)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.١٦٧).

ثالثاً: كما تشير نتائج الجدول ( ٤ ) إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير المرحلة الدراسية في تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١.١٠٨)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.٠٩٧).

رابعاً: كما تشير نتائج الجدول ( ٤ ) إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس والاختبار البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٢.٩٣٠)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.٠٩٧).

خامساً: وتشير نتائج الجدول (٤) أيضاً إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الخبرة والاختبار البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) المعدل في تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (١.٨١٣)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.١٨٠).

سادساً: كما تشير نتائج الجدول ( ٤ ) إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين المرحلة الدراسية والاختبار البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة (٠.٩٢٠)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) حيث بلغت الدلالة الإحصائية (٠.٤٠٩)، بين متوسط الأداء البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) على التفاعل بين المرحلة الدراسية والاختبار البعدي.



## الفصل الخامس : مناقشة النتائج والتوصيات

### تمهيد :

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة وبيان مدى اسهامها في الإجابة عن الأسئلة وانسجامها مع الفرضيات المطروحة، ثم مناقشة النتائج في ضوء الدراسات ذات الصلة من جهة، وفي ضوء المفاهيم النظرية المرتبطة بالتفكير الإبداعي من جهة أخرى، ثم عرضاً لأهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها من خلال هذه المقارنات.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج تدريبي يستند إلى برنامج كورت ( CoRT ) للتفكير بجزأيه الأول (توسعة مجال الإدراك)، والرابع (الإبداع)، ودراسة مدى فاعليته في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلم التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

بينت نتائج الدراسة تدني درجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات التفكير الإبداعي، مقارنة لدرجة امتلاكهم لهذه المهارات بعد تطبيق البرنامج عليهم، فكانت أعلى نسبة امتلاك لمهارة الطلاقة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦.٣٧)، تلتها مهارة المرونة وبمتوسط حسابي بلغ (٦.٢١)، وأخيراً مهارة الأصالة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٦.٠٩).

وهذا يعني قبول الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لامتلاك المتدربين لمهارات التفكير الإبداعي قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

### ويُعزى ظهور هذه النتيجة لعدة أسباب منها:

- تقيد المعلمين بالكتاب المدرسي الذي يحدد إطار المنهج، فدور المعلم لا يتعدى تدريس الكتاب المدرسي في غالب الأحيان، والاهتمام بالمادة الدراسية التي ركزت على جزء من النواحي العقلية وهي حفظ المادة الدراسية، وأغفلت نواحي النمو الأخرى من جسمية واجتماعية وانفاعلية، واستبعاد أي نشاط يمكن أن يتم خارج غرف الدراسة، ويُمكن أن يسهم في تنمية مهارات الطلبة الفكرية والأدائية، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم، وكذلك استبعاد تنمية الاتجاهات النفسية السليمة، واكتساب طرق التفكير العلمية، فالجهد كله منصب على تحفيظ الطلبة للمعلومات، وعلى استخدام الوسائل الكفيلة

بالكشف عن مقدار ما حفظوه منها، وهذا يتعارض مع التصور السليم لشخصية المتعلم التي يراد لها النماء والتكامل.

- قصر عملية اختيار محتوى المادة الدراسية على مجموعة من المتخصصين في المواد الدراسية، حيث يقومون بوضع المواد دون الأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر المعلمين الذين يقومون بتدريسها، أو الطلبة الذين يدرسونها، ولا يخفى ما ينطوي عليه هذا المسلك من اغفال لاهتمامات الطلبة وتجاهل للفروق الفردية بينهم في الميول والاستعدادات والقدرات والاحتياجات والخبرات السابقة، مما يؤدي إلى عزوف الطلبة عن معظم الدروس (مرعي والحيلة، ٢٠٠٢).

- عدم معرفة المعلمين بالطرق المتعددة للتعرف على المبدعين، ومنها: المقابلة والملاحظة والسير الذاتية ومقاييس التقدير واختبارات الشخصية والقدرات، واختبارات الإبداع، ولكل طريقة من هذه الطرق مزاياها وعيوبها، ومن الأفضل أن تستخدم طرق متعددة بدلاً من طريقة واحدة، وأن يتم تدريب المعلم لكي يستخدم تلك الطرق ويكون حساساً لجوانب الإبداع لدى طلبته يلاحظها ويرعاها ويوجهها التوجيه السليم.

- عدم وجود نماذج مطبقة لطرق التعرف على المبدعين يمكن أن يستفيد منها المعلم، وأن يعمل على تطبيقها أثناء فترة تدريبه، وخلال عمله معلماً، لكي يسهم في عملية تحديد المبدعين وتوجيههم.

- قلة المدربين المتخصصين في إعداد اختبارات الإبداع النفسي وما تقيسه هذه الاختبارات، وعدم توفر نماذج لهذه الاختبارات.

- أساليب التدريس التقليدية التي يستخدمها المعلمون ويتلقى بها الطلبة تعليمهم، فهي لا تركز على المنهجيات التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لديهم ويعود سبب هذه المشكلة إلى البرامج التعليمية التي لا تراعي في بنائها تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وإلى البيئة التعليمية التي لا تساعد على تنمية التفكير الإبداعي.

- عدم وعي الهيئة الإدارية والتدريسية بأهمية تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي في المجالات المختلفة.

تؤكد هذه النتائج على الحاجة لتعليم المعلمين والمعلمات مهارات التفكير الإبداعي من خلال برامج مستقلة أو من خلال دمج تعليم التفكير الإبداعي بالمساقات التعليمية، ويتفق هذا الاتجاه مع ما أشار إليه إدوارد دي بونو (Edward De Bono) من أن عملية تعليم مهارة التفكير تتم بشكل مباشر وصريح بعيداً عن محتوى المواد الدراسية، وأيضاً هذا ما أشار إليه برسيسن (Presseisen) من أن تعليم التفكير يجب أن يتم كمادة مستقلة مثل بقية المواد الدراسية، على أن يتم

ذلك من خلال استخدام استراتيجيات تعليمية تعليمية متنوعة، وضمن محتوى تدريبي خاص بهم في تعليم التفكير كمهارة سيعمل على تنمية التفكير الإبداعي بشكل أفضل.

- كما تؤكد هذه النتائج على أهمية الشروط التي اقترحها باير (Bayer, 1988) والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار لتعليم التفكير والتي أكدت على دور المعلم واستخدامه مهارات التدريس والتدريبات المختلفة التي تساعد الطلبة على امتلاك مهارات التفكير الإبداعي، هذا ما ذكرناه من معوقات التفكير الإبداعي.

- ومن جهة أخرى تدعم هذه النتائج ما أشار إليه برانت (Brant, 1991) من أن تعليم مهارات التفكير الإبداعي يجب أن يتم من خلال المنهاج الدراسي، الذي يتطلب إعادة صياغة المناهج الدراسية بحيث يتم تقديمها بشكل إبداعي.

- تشابه البرامج التربوية التي يتم إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية عليها في الجامعات والمعاهد، كما أنهم يتلقون البرامج التدريبية ذاتها أثناء الخدمة، وهذه البرامج لا تركز على مهارات التفكير، إنما هي برامج تقليدية.

- أن هذه النتائج تؤكد على الحاجة لإيلاء الأهمية لتعليم التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك من خلال الدورات التدريبية، أو من خلال المناهج الدراسية المطورة، وكذلك ضرورة أن يعي معلمي ومعلمات التربية الإسلامية الاستراتيجيات التعليمية والتدريبات اللازمة.

### مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مكونات البرنامج التدريبي القائم على برنامج كورت للتفكير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

ولتحقيق ذلك تم بناء برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة، وقد تمثلت مرجعية البناء لهذا البرنامج بالاستناد إلى مرجعية الأدب النظري الذي يستعرض برنامج كورت للتفكير ومفهوم التفكير الإبداعي وتحليل مصادرهما النظرية، وعلى نتائج الدراسات ذات الصلة التي غطت جوانب مختلفة لاستراتيجيات التدريس باستخدام مهارات التفكير الإبداعي.

وبناءً على ذلك تم بناء برنامج تدريبي مستنداً إلى عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي توصل إليها إدوارد دي بونو (Edward De Bono) مصمم برنامج الكورت لتعليم التفكير، وقد مثلت هذه المهارات جزأين من أصل ستة أجزاء لبرنامج الكورت وهي: مهارات توسعة مجال الإدراك والإبداع. كما تم تطبيق هذه المهارات على منهاج التربية الإسلامية، حيث يُعدُّ هذا الأسلوب

من الأساليب المستخدمة عالمياً في التدريب على الإبداع وقد احتوى البرنامج مكونين رئيسيين، وهما:

المكون الأول: ويستند هذا المكون إلى مهارات توسعة مجال الإدراك ممثلة بالجزء الأول من برنامج كورت، حيث يُعدُّ هذا الجزء أساسياً في هذا البرنامج ويجب أن يدرس من قبل أي من الأجزاء الأخرى، وقد صممت الدروس في هذا الجزء لمساعدة المتدربين من المعلمين والمعلمات على توجيه أفكارهم بشكل هادف بدلاً من أن يستجيبوا بردود أفعال ساذجة للمعلومات، فيوسع مداركهم بمهارات تساعدهم على دراسة الحالة من جميع جوانبها، ويتألف من الدروس الآتية: معالجة الأفكار، اعتبار جميع العوامل، القوانين، النتائج المنطقية وما يتبعها، الأهداف، التخطيط، الأولويات المهمة، البدائل والاحتمالات، القرارات، ووجهات نظر الآخرين. ولقد اتفقت أهمية هذا المكون مع أعمال كلاً من: إدوارد وكلايتون (Edward & Clayton، 1989) والسرور وحسين (١٩٩٧)، وسموت (Sammot، 1999) حيث أظهرت نتائج دراساتهم إنه كان لهذه المهارات أو الدروس أثرٌ إيجابيٌّ في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي.

المكون الثاني: استند هذا المكون إلى مهارات الإبداع ممثلة بالجزء الرابع من برنامج الكورت، وينظر في هذا المكون إلى الإبداع كعملية يمكن تعلمها والتعرف عليها وتطبيقها بطريقة مقصودة من قبل الطالب، ويهدف هذا الجزء إلى الوصول إلى فكرة جديدة فاعلة في تنمية قدرة الطالب على توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها وعلى تعريف المشكلة وطرق الربط بين الأفكار.

وقد أكدت معظم الدراسات ذات الصلة أهمية هذا المكون كمحتوى من محتويات التفكير الإبداعي، وقد اتفقت أهمية هذا المكون مع ما توصلت إليه لي ستوري (Le Storti) حيث إن لهذه الدروس أهمية خاصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

فمن خلال الرجوع إلى الأدب النظري وما أثبتته الدراسات ذات الصلة، أهمية برنامج كورت لتعليم التفكير وخاصة الجزأين: الأول (توسعة مجال الإدراك) والرابع (الإبداع)، وما ذكر حول معوقات تنمية التفكير الإبداعي مما يُعزى سببها إلى: المواد الدراسية، وأساليب التعليم، ووسائل التعليم، والمعلمين الذين ما زالوا يستخدمون الأساليب التقليدية، وما توصلت إليه نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث من تدني امتلاك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية من مهارات التفكير الإبداعي، فكانت الحاجة لإجراء مثل هذه الدراسة.

## مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر البرنامج التدريبي القائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير (مهارات توسعة الإدراك والإبداع) على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية؟

بينت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الاختبار القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي ككل، وفي الأبعاد الثلاثة التي اشتمل عليها الاختبار وهي: الطلاقة، المرونة، والأصالة.

وهذا يعني قبول الفرضية الثانية والتي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05=\alpha$ ) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية تُعزى للبرنامج التدريبي.

وقد يُعزى قبول هذه الفرضية إلى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نظراً للمنهجية التي اتبعت في تطويره وتطبيقه، حيث إن هذا البرنامج استخدم أساليب العصف الذهني وتوليد الأفكار والنظر إلى المشكلات من عدة زوايا واتجاهات، وهذا قد يؤدي إلى توسعة مجال إدراك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ومساعدتهم على تنظيم معلوماتهم بطريقة تختلف عن الطريقة الروتينية التقليدية، حيث إنه وفر لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية النظر إلى الأشياء بطرق مختلفة وساعدهم على ابتكار أفكار جديدة، واستخدام هذه الأفكار لابتكار البدائل والحلول المتنوعة للمشكلات، واستخدام الوسائل والأساليب التعليمية الحديثة، ومنهجية علمية متطورة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع النتائج التي توصل إليها تورانس (Torrance, 1978) والتي أظهرت نتائجها تحسناً وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلبة بعد تلقّيهم برنامجاً لتعليم ذلك. كما التقت نتائجها الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات ذات الصلة التي بحثت في أثر برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المعلمين والطلبة، حيث بينت هذه الدراسات: (دراسة عبد النور (١٩٩١)، والنجار (١٩٩٤)، والخطيب (١٩٩٥)، وحسين (١٩٩٥)، وشبيب (٢٠٠٠)، والصويطي (٢٠٠١)، وست أبوها (٢٠٠١)، وخطاب (٢٠٠٤)، وعبدالله (٢٠٠٥)، والشبيلات (٢٠٠٥)، والجلاد (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج الكورت في تحسين مهارات التفكير الإبداعي بفروعه الثلاثة: الطلاقة، المرونة، والأصالة لدى المعلمين والطلبة من مختلف التخصصات والفئات العمرية والقدرات العقلية. وهذا يعني أن برنامج الكورت لتعليم التفكير المطبق في هذه الدراسة قد أسهم بشكل واضح ومباشر في تحسين التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية، كما أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الإبداعي الكلي والمهارات الإبداعية الفرعية: الطلاقة والمرونة والأصالة قد زادت مقارنة بالنتائج القبلية في الأداء على اختبار التفكير الإبداعي



## مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها؟

بينت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تُعزى للجنس والخبرة والمرحلة الدراسية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) المعدل في تطبيق البرنامج التدريبي وهذا يعني رفض الفرضيات: الثالثة والرابعة والخامسة التي نصت على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) لأثر البرنامج تُعزى للجنس، وللخبرة الدراسية، وللمرحلة الدراسية.

تشير نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً تُعزى للجنس، وللخبرة، وللمرحلة الدراسية، في تطبيق البرنامج التدريبي بين متوسط أداء البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) على متغير الجنس.

وقد يُعزى هذا إلى تشابه البرامج الدراسية التي يتم إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية عليها؛ والتي تحرص على تزويد المعلمين والمعلمات بقدر متشابه من الكفايات الدراسية والمهنية، كما أن الدورات التدريبية، والورش الميدانية التي يتعرض لها المعلمون والمعلمات تتشابه وتتماثل في أهدافها ووسائلها وطرق تنفيذها دون اعتبار للجنس أو الخبرة أو المرحلة الدراسية لمن يلتحق بها.

كما تشير الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائياً للتفاعل بين الجنس والخبرة والمرحلة الدراسية والاختبار البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) في تطبيق البرنامج التدريبي.

وهذا يُعزى كما ذكرنا إلى تشابه البرامج الدراسية التي يتم إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية عليها، أن الدورات التدريبية، والورش الميدانية التي يتعرض لها المعلمون والمعلمات تتشابه وتتماثل في أهدافها ووسائلها وطرق تنفيذها دون اعتبار للجنس أو الخبرة أو المرحلة الدراسية لمن يلتحق بها، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات ذات الصلة.

## التوصيات

وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصى الباحث بما يأتي:

- أهمية تزويد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية ومخططي البرامج التربوية والمناهج التعليمية بمعلومات ذات فائدة علمية عن طبيعة برنامج كورت وتطبيقاته في مجال التربية الإسلامية بهدف تحسين وتطوير مناهج التربية الإسلامية والكتب المدرسية.
- ضرورة التركيز في برامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية قبل الخدمة على تعليم مهارات التفكير الإبداعي من خلال برامج مستقلة أو من خلال دمج تعليم التفكير الإبداعي بالمساقات التعليمية.
- تدريب معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في الميدان التربوي على مهارات التفكير الإبداعي من خلال الدورات التدريبية والورشات التعليمية المختلفة أثناء الخدمة، وبيان كيفية توظيفها في الغرفة الصفية.
- توعية الهيئة الإدارية والدراسية وتنبيههم إلى أهمية تعليم الطلبة مهارات التفكير الإبداعي في المجالات المختلفة، كون الطالب محور العملية التعليمية.
- تضمين مناهج التربية الإسلامية مهارات التفكير الإبداعي المختلفة: من طلاقة، ومرونة، وأصالة، وغيره من أنواع التفكير الأخرى.
- حث الباحثين على القيام بدراسات مماثلة لبرنامج كورت في المواد الدراسية الإسلامية بوضوعاتها المختلفة.

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٠١). سنن أبي داود. بيروت: دار الكتب العلمية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٢). صحيح البخاري. بيروت: دار الكتب العلمية.
- الترمذي، محمد بن عيسى (٢٠٠٤). جامع الترمذي. عمّان والرياض: الأفكار الدولية.
- الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري (١٩٩٧). المستدرک علی الصحیحین. حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.

### المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور (٥١٤١٨هـ). لسان العرب. ط٢، ج١٠، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤). تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري. عمّان: دار الشروق.
- أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، عثمان أحمد (١٩٨٢). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٣). تفويم الإبداع. القاهرة: معهد جوته.
- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٥). استراتيجيات رعاية المتفوقين والموهوبين. دمشق: ندوة التفوق الدراسي.
- أبو زيد، أحمد (١٩٨٥). الظاهرة الإبداعية. مجلة عالم الفكر، الكويت، مجلد (١٥)، عدد (٤)، ص (١٨).
- أبو سماعة، كمال؛ ومحفوظ، نبيل؛ والفرح، وجيه (١٩٩٢). تربية الموهوبين والتطوير التربوي. عمّان: دار الفرقان.
- أبو لاوي، أمين (١٩٩٧). علم أصول الجرح والتعديل. الخبر - السعودية: دار ابن عفان.
- الأحمد، أمل (١٩٩٩). دراسة إستراتيجية العصف الذهني والتفكير الابتكاري. مجلة المعلم العربي، العدد الثاني، السنة (٥٢)، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، ص ٥١-٥٤.
- الأشوح، صبري (١٩٩٧). التفكير عند أئمة الفكر الإسلامي. القاهرة: مكتبة وهبة.

- الأعرس، صفاء يوسف (١٩٩٨). **تعليم من أجل التفكير**. القاهرة: دار قباء للطباعة والتوزيع والنشر.
- الأعرس، صفاء يوسف (٢٠٠٠). **الإبداع في حل المشكلات**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- بابكر، فيصل عبد الله (٢٠٠١). **التفكير الإبداعي**. جدة: دار المستودعات.
- البناء، أنور حمودة؛ والخزندار، نانلة نجيب؛ والربعي، عائد عبد اللطيف (٢٠٠٥). **تنمية التفكير**. غزة: أفاق للطباعة والنشر.
- بوقس، نجاه عبد الله (٢٠٠٢). **نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكليات التربية**. جدة: الدار السعودية.
- بروبير، جون ت (٢٠٠٢). **مدارس من أجل التفكير علم تعلم في الصف**. ترجمة: د. كهيلا بوز، مراجعة: أ.د. علي سعود حسن. دمشق: منشورات وزارة الثقافة.
- بيير، باري ك (٢٠٠٣). **المرجع في تدريس مهارات التفكير**. ترجمة مؤيد حسن فوزي، العين: دار الكتاب الجامعي.
- ترفنجر، دونالد ج؛ وناساب، كارول (٢٠٠٢). **أسس التفكير وأدواته: تدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد**. ترجمة: منير الحوراني، مراجعة لغوية: د. محمد جهاد جمل. العين: دار الكتاب الجامعي.
- توك، محي الدين؛ وعدس، عبد الرحمن (١٩٩٠). **أساسيات علم النفس التربوي**. عمّان: مركز الكتب الأردني.
- الثعالبي، عبد العزيز (١٩٩٩). **محاضرات في التفكير الإسلامي والفلسفة**. تقديم وتحقيق: حمّادي السّاحلي، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- جابر، عبد الحميد جابر (٢٠٠٣). **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الجبوري، صبحي (١٩٩٦). **أثر استخدام طريقتي الاستقصاء والمناقشة في تنمية التفكير الناقد عند تدريس مادة الجغرافية لدى طالبات الصف الثالث في معهد إعداد المعلمات**. دراسة تجريبية، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.
- جروان، فتحي (١٩٩٩). **استراتيجيات التدريس والتعلم**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جروان، فتحي (2002). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**. عمّان: دار الفكر.

- جروان، فتحي (٢٠٠٢). الإبداع: مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريبيه، مراحل العملية الإبداعية. عمّان: دار الفكر.
- جروان، فتحي (٢٠٠٤). الموهبة والتفوق والإبداع. عمّان: دار الفكر.
- الجلاّد، ماجد زكي (٢٠٠٣). دراسات في التربية الإسلامية. عمّان: دار الرازي للطباعة والنشر.
- الجلاّد، ماجد زكي (٢٠٠٤). تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الجلاّد، ماجد زكي (٢٠٠٦). فاعلية استخدام برنامج كورت في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية: المجلد الثامن عشر- العدد الثاني- جمادى الآخرة ١٤٢٧هـ- يوليو ٢٠٠٦، ص(١٤٧-١٨٠).
- جمل، محمد جهاد (٢٠٠١). العمليات الذهنية ومهارات التفكير من خلال عمليتي التعلم والتعليم. العين: دار الكتاب الجامعي.
- جمل، محمد جهاد؛ والهويدي، زيد (٢٠٠٣). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع. مراجعة: د. أحمد بن دانية. العين: دار الكتاب الجامعي.
- جمل، محمد جهاد (٢٠٠٥). تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج. العين: دار الكتاب الجامعي.
- جومان، كارول (٢٠٠١). الإبداع في العمل: دليل عملي في التفكير الإبداعي. ترجمة: باهر عبد الهادي. الرياض: دار المعرفة للتنمية البشرية.
- جوهن، روبر (٢٠٠٠). مدارس تعليم التفكير. ترجمة: د. محمد الأنصاري، الكويت: شركة دار الشروق- داش.
- الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم (٢٠٠١). التفكير والتعلم والذاكرة في ضوء أبحاث الدماغ. الرياض: مكتبة الشقيري.
- الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم (٢٠٠١). تعليم التفكير. الرياض: مكتبة الشقيري.
- الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم (٢٠٠٢). تدريب المعلمين على مهارات التفكير بأسلوب التعلم التعاوني. الرياض: مكتبة الشقيري.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥). دراسات في أساليب التفكير. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠). بحوث ودراسات في الطفل المبدع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣). تعليم التفكير في عصر المعلومات. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٣). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير: إستراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٥). عَمَّ طفلك كيف يفكر. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسين، ثائر (١٩٩٥). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة أردنية من طلبة الثامن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- حسين، ثائر؛ وفخرو، عبد الناصر (٢٠٠٢). دليل مهارات التفكير. عمّان: جُهينة للنشر والتوزيع.
- حمادنة، أحمد (١٩٩٥). مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- خطاب، ناصر جمال جميل (٢٠٠٤م). أثر برنامج الكورت الجزء الأول (توسعة مجال الإدراك) والجزء الثاني (التنظيم) في تنمية التفكير الإبداعي ومفهوم الذات لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- الخطيب، رائد (١٩٩٥). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتفاعل والمعلومات والحس على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع في عينة أردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- الخلايلة، عبد الكريم؛ والبابيدي، عفاف (١٩٩٧). طرق تعليم التفكير للأطفال. عمّان: دار الفكر.
- الخليلي، أمل عبد السلام (٢٠٠٥). الطفل ومهارات التفكير. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ناصر؛ وعيد، يحيى (٢٠٠١). طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية. عمّان: دار حنين.
- خير الله، سيد محمد (١٩٨١). بحوث نفسية وتربوية. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- درويش، زين العابدين (١٩٨٣). تنمية الإبداع: منهج وتطبيق. القاهرة: دار المعارف.

- درويش، عطا حسن (١٩٩٨). **تقويم محتوى مناهج العلوم ببعض صفوف التعليم الأساسي في محافظة غزة في ضوء المستويات المعرفية لبياجية**. دراسة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس.
- دي بونو، إدوارد (١٩٩٥). **التفكير الإبداعي**. ترجمة: خليل الجيوسي، أبو ظبي: منشورات المجمع الثقافي.
- دي بونو، إدوارد (١٩٩٥). **التفكير الجانبي**. ترجمة: إيهاب مهمة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- دي بونو، إدوارد (١٩٩٨). **برنامج الكورت لتعليم التفكير**. ترجمة: ناديا هايل سرور وثائر حسين ودينا فيضي، عمّان: دار الفكر (ج ١-٦).
- دي بونو، إدوارد (٢٠٠١). **تعليم التفكير**. ترجمة: عادل عبد الكريم ياسين وآخرون، دمشق: دار الرضا للنشر.
- دي بونو، إدوارد (٢٠٠١). **قبعات التفكير الست**. ترجمة: خليل الجيوسي، أبو ظبي: منشورات المجمع الثقافي.
- ديفيز، إقراي؛ وريم، سيالفا (٢٠٠١). **تعليم الموهوبين والمتفوقين**. ترجمة: عطوف محمود ياسين، دمشق: المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر.
- روشكا، الكسندر (١٩٨٩). **الإبداع العام والخاص**. الكويت: عالم المعرفة.
- زحلوق، مها (١٩٩٧). **التربية الخاصة للمتفوقين**. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٢). **تعليم التفكير: رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفقرة**. القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش محمود (١٩٨٧). **تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم**. عمّان: جمعية عمال المطابع التعاونية.
- ست أبوها، مها (٢٠٠١). **أثر التدريب على مجالي التوسع والتنظيم من برنامج كورت لتعليم مهارات التفكير في تنمية التفكير الناقد**. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- سترنبرج، روبرت (٢٠٠٤). **أساليب التفكير**. ترجمة: عادل سعد خضر، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

- سرور، ناديا هايل (١٩٩٧). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع في تنمية التفكير الإبداعي. دراسات، الجامعة الأردنية، المجلد (٢٤)، العدد (١/ص٤٠)، الجامعة الأردنية.
- سرور، ناديا هايل (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع. عمّان: دار وائل للنشر.
- سرور، ناديا هايل (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمّان: دار الفكر.
- سرور، ناديا هايل (٢٠٠٥). تعليم التفكير في المنهج المدرسي. عمّان: دار وائل.
- سعادة، جودت (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير - مع منات من الأمثلة التطبيقية. عمّان: دار الشروق.
- السمير، محمد حسين النهار (٢٠٠٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في الأداء الإبداعي المعرفي لطلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.
- سويد، عبد المعطي (٢٠٠٣). مهارات التفكير ومواجهة الحياة. العين: دار الكتاب الجامعي.
- السويدان، طارق (٢٠٠١). البرنامج التدريبي: تعلم الإبداع. المدينة المنورة: مركز التدريب والتطوير الإداري، الغرفة التجارية والصناعية بالمدينة المنورة.
- السويدي، خليفة علي (١٩٩٥). المناهج التعليمية والإبداع. بحث مقدم لمؤتمر تربية الغد في العالم العربي، جامعة الإمارات العربية.
- شبيب، بارعة (٢٠٠٠). فاعلية برامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، دراسة تجريبية للصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.
- الشريدة، محمد خليفة ناصر (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.
- الشوارب، أسيل أكرم (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي مقترح لتعليم التفكير مستند إلى برنامج ليمان في تحسين مستوى التفكير ومفهوم الذات لدى أطفال الروضة. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمّان العربية للدراسات العليا: عمّان، الأردن.
- الصويطي، رولا عمر (٢٠٠١). أثر استخدام الجزئين الأول (التوسعة) والخامس (المعلومات والعواطف) من برنامج كورت لتعليم التفكير في تنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- طافش، محمود (٢٠٠٤). تعليم التفكير: مفهومه، أساليبه، مهاراته. عمّان: جبهة.



- طلافحة، فؤاد (٢٠٠٢). أثر برنامج لمهارات الإدراك والتنظيم في القدرات العقلية والتحصيل الدراسي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- عاقل، فاخر (١٩٨٥). علم النفس التربوي. بيروت: دار العلم للملايين.
- عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٩٣). التفكير الابتكاري: المعوقات والميسرات. البحرين: دار الحكمة.
- عبد الحميد، جابر عبد الحميد (١٩٩٧). قراءات في تنمية الابتكار. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد الستار، إبراهيم (١٩٧٦). العملية الإبداعية في السلوك الإنساني. القاهرة: دار الكتب الجامعية.
- عبد الفتاح، عزة خليل (١٩٩٧). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الكريم، عمر (٢٠٠٤). النظرة الشاملة للمدرسة المثالية (SWOM). أبو ظبي: مركز إدراك لتعليم التفكير وتطوير المواهب.
- عبد الله، سعد الدين خليل (٢٠٠٤). تنمية القدرات الإبداعية. القاهرة: دولارس.
- عبد نور، كاظم (٢٠٠٥). دراسات وبحوث في علم النفس وتربية التفكير والإبداع. عمّان: جبهة للنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٥). الدماغ والتعلم والتفكير. عمّان: دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٥). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي. عمّان: دار ديونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- عتيق، عبد العزيز (١٩٩٢). علم المعاني. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
- عثمان، سيد أحمد؛ وأبو حطب، فؤاد (١٩٧٨). التفكير دراسات نفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عسر، حسني عبد الباري (٢٠٠١). التفكير: مهاراته، واستراتيجيات تدريسه. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- العقاد، عباس محمود (١٩٨٤). التفكير ضرورة إسلامية. بيروت: دار الكتاب العربي.
- العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥). التفكير الإبداعي. عمّان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

- عنابي، حنان أيوب (١٩٩١). **مظاهر التفكير الناقد في التدريس الصفّي لمعلمي الرياضيات في المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- غانم، محمد حسن (٢٠٠٤). **الإبداع و سيكولوجية التلقي (دراسة ميدانية)**. القاهرة: المكتبة المصرية.
- غانم، محمود محمد (٢٠٠٤). **التفكير عند الأطفال**. عمّان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣). **الكفايات الدراسية: المفهوم- التدريب- الأداء**. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفيروزأبادي، مجد الدين محمد (١٩٩٨). **القاموس المحيط**. القاهرة: دار الحديث.
- القذافي، رمضان (١٩٩٦). **رعاية الموهوبين والمبدعين**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- قطامي، يوسف (١٩٩٠). **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفّي**. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف (١٩٩٠). **تفكير الأطفال: تطوره وطرق تعليمه**. عمّان، الأردن: الدار الأهلية للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف؛ وصبحي، تيسير (١٩٩٢). **مقدمة في الموهبة والإبداع**. عمّان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة (١٩٩٣). **استراتيجيات التدريس**. عمّان: دار عمار.
- قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة؛ وأبو طالب، صابر؛ ونزيه، حمدي؛ وصبحي، تيسير (١٩٩٥). **التفكير الإبداعي**. عمّان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.
- قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة (٢٠٠١). **سيكولوجية التدريس**. عمّان: دار الشروق.
- قطامي، نايفة (٢٠٠٢). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمّان: دار الفكر.
- قطامي، نايفة (٢٠٠٤). **مهارات التدريس الفعال**. عمّان: دار الفكر.
- القلا، فخر الدين (١٩٨٩). **عصف الدماغ في تربية الإبداع**. المعلم العربي، عدد ٢، ص ٤-٩، دمشق.
- القلا، فخر الدين؛ وناصر، يونس؛ وجمل، محمد جهاد (٢٠٠٦). **طرائق التدريس العامة في عصر المعلومات " كتاب مرجعي "**. العين: دار الكتاب الجامعي.
- قنديل، شاكر عطية (١٩٩٧). **برنامج لتنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي - دراسة تجريبية**. العين: جامعة الإمارات العربية.

- كروبلي، آرثر (٢٠٠١). **الإبداع في التربية والتعليم: مرشد للمعلمين والتربويين**. ترجمة: إبراهيم الحارثي؛ ومحمد سعيد مقل. الرياض: مكتبة الشقري.
- الكفافي، علاء الدين (١٩٩٧). **منهاج مدرسي للتفكير: مقالات في تعليم التفكير**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٥). **أهداف التربية الإسلامية**. دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.
- لانغريهر، جون (٢٠٠٢). **تعليم مهارات التفكير: تدريبات عملية لأولياء الأمور والمتعلمين**. ترجمة: منير الحوراني، مراجعة لغوية: د. محمد جهاد جمل، العين: دار الكتاب الجامعي.
- مارزانو، روبرت وأخرون (١٩٩٦). **أبعاد التفكير**. ترجمة: يعقوب نشوان، ومحمد خطاب، عمّان: دار الفرقان.
- مايزر، شيت (١٩٩٣). **تعليم الطلاب التفكير الناقد**. ترجمة: عزمي جرار، عمّان: مركز الكتب الأردني.
- مرعي، توفيق أحمد؛ والحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مطر، رنا عدنان (٢٠٠٠). **أثر برنامج تعليم التفكير المواهب غير المحدودة على تطوير القدرات الإبداعية ومفهوم الذات لدى طلبة الصف الخامس**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الملاكوي، محمد؛ والهيشان، محمود (٢٠٠٢). **منهج القرآن الكريم في تنمية التفكير** (١٩١-٢٠٩) أبحاث اليرموك، ٢A (١٨)، حزيران ٢٠٠٢، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مصطفى، إبراهيم؛ والزيات، أحمد؛ وعبد القادر، حامد؛ والنجار، محمد علي (١٩٧٢). **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، دار الدعوة، ج ١-٢.
- مصطفى، فهم (٢٠٠٤). **مهارات القراءة الإلكترونية: رؤية مستقبلية لتطوير أساليب التفكير في مراحل التعليم العام**. القاهرة: دار الفكر العربي.
- منسي، محمود عبد الحليم (٢٠٠٣). **الإبداع والموهبة في التعليم العام**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- منصور، أحمد حامد (١٩٨٩). **تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري**. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع.
- منصور، زهير (١٩٨٥). **مقدمة في المنهج الإبداع**. الكويت: المركز العالمي للإعلام.

- الميناوي، حنان (١٩٩٠). الابتكار والتوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
- الناقة، محمود كامل؛ ومينا، فايز مراد؛ والسعيد، سعيد محمد (٢٠٠٠). مناهج التعليم وتنمية التفكير. المؤتمر العلمي الثاني عشر، في الفترة من ٢٥ - ٢٦ يوليو ٢٠٠٠ م : جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.
- النجار، حسن عبد المجيد (١٩٩٤). فاعلية استخدام برنامج كورت في تعليم التفكير عند عينة من طلاب الصف العاشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.
- نشواتي، عبد المجيد (١٩٩٧). علم النفس التربوي. عمّان: مؤسسة الرسالة.
- هلال، محمد عبد الغني (١٩٩٧). مهارات التفكير الابتكاري. القاهرة: مركز تطوير الداء والتنمية.
- هوفر، كينث (١٩٨٨). دليل طرائق التدريس في المدارس الثانوية. ترجمة: أديب يوسف الشيش، دمشق: دار السلام للترجمة والنشر.
- الوقفي، راضي والكيلاني، عبدالله (١٩٩٨). الاختبارات الإدراكية ط٢، كلية الأميرة ثروت، عمّان، الأردن.
- الوقفي، راضي (٢٠٠٣). صعوبات التعلم. كلية الأميرة ثروت، عمّان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨). المؤتمر الأول للتطوير التربوي. رسالة المعلم (٢٩/ص ٢٤).
- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨). منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي. المديرية العامة للمناهج، عمّان .
- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٩). قانون رقم (٣) لعام (١٩٩٤)، رسالة المعلم (٣-٤/ص ٣٧).
- ويلبرج، هيربرت؛ روبرت وسكراج؛ جارس، وانز (١٩٩٥). التدريس من أجل تنمية التفكير. ترجمة عبد العزيز بن عبد الوهاب البابطين، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض – السعودية.
- وينتر، وينتر؛ وأرثر، روث (١٩٩٦). بناء القدرات الدماغية. ترجمة: قطماوي، كمال، اللاذقية: دار الحوار للنشر والتوزيع.
- يونس، فيصل (١٩٩٧). قراءات في مهارات التفكير وتعليم التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. إصدارات مركز تنمية الإمكانيات البشرية، القاهرة: دار النهضة العربي

## المراجع الأجنبية :

- Albano, E. (1985). **The Effects of an Experimental Training Program on the Creative Thinking Abilities of Adults** .Dissertation Abstract International, 145 (9): 2312A.
- Anderson, N., and King, N. (1993). "Innovation in Organizations" , in C.L. Cooper and T.Robertson. (Ed) . **International Review of Industrial and Organizational Psychology** ,Vol.,8,( PP.33-41) Chichester: John Wiley and Sons.
- Barell , I. (1991) : **Creating Our Pathway: Teaching Students to Think and Become Self-Directed** . In N .Colangelo & G.A.Davis. Handbook of Gifted Education (pp.252-270) . Needham Heights, MA: Allyn and Bacon.
- Barell, J. (1991) : **Pathways to Thoughtfulness** .New York : Longman.
- Beyer,B .K .(2001). Improving Student Thinking: A Comprehensive Approach. NewYork , Hand Publishing Company .
- Blanton J.A(1988) . **The Effect of Inquiry Strategies on the Critical Thinking Skills Content Acquisition Self Concept & Attitude of Eight Grade United States History Students in Public School District in the Mississippi Delta**. Dissertation Abstract International .Vol.,(42), No. (2).
- Beyer, K.B. (1987). **Practical Strategies For The Teaching Of Thinking**, (PP.2-220) NewYork: MC-Hill.
- Bloom,B.S.EngelhartM.D.,Frust.F.J.,Hill.W.h.h.,& Rathwohl, K D.R. 1956) :**Taxonomy of Educational Ojectives** .Handbook 1 : Cognitive Domain . New York : Longman. Inc.

- Burke, C.G. (1985). **Enhancing Adult Divergent Thinking Ability Used Edward De Bono**. Dissertation Abstract International. 45 (12) : 5470A.
- Carl, J.N.(1981). **An Evaluation of the Effectiveness of the Use of Inquiry Instructions to Foster Creativity in Intermedial Grade Students** . Dissertation Abstract International. 42( 2): 5543A.
- Claudia, C. (1989) . **The Effects of the Implementation of Creativity Training us the Elementary School Social Studies Curriculum**. Dissertation abstract international . 41(3) 1416A.
- Costa, Arthur, L. (1991). **Development Mind : Programs for Teaching Thinking** . ERIC, ED 332167.
- Cotton, K.A (1997). **Teaching Thinking Skills School Improvement Research Series** . Gruper(Ed). Ceative people at work (pp.33-46).NewYork Oxford University press.
- De Bono, Edward (1984). **Critical Thinking is not Enough، Education Leadership**, Vol.,(42),No.(1)( PP.5-25).NewYork :Press Syndicate of the Unversity of Cambridge.
- De Bono, Edward (1986). **A Technique for Teaching Creative Thinking** . ERIC، EJ341713.
- De Bono, Edward (1986). **Beyond Critical Thinking** .ERIC، EJ 330204.
- De Bono, Edward (1996-1997). **Extracts from Messages**. [http://wwwEdwdebono.Com](http://www.Edwdebono.Com) debono/Msgoz. htm.
- De Bono, Edward (1998) .**Authorized Web Site**. [http://www Edwdebono.Com](http://www.Edwdebono.Com) debono/home.html.

- Debora, Tegano, et al (1992) .**Creativity in Early Childhood Classroom** .NEA Early Childhood Education Series.
- Edward's., and Baldauf, B.R.( 1987). **A detailed Analysis Of CoRT .1. In Classroom Practice**. The Third International Conference On Thinking, NO .3, Hawaii, Townsville, 4811, Australia. (PP.1-4).
- Hinnant, B. (1993). **A Study of De Bono's PMI Thinking Tools As A Means of Education Student Writing Performance**. Dissertation Abstract International, Vol.,(٥٣),No.(11).
- Hunter , E, (1991). **Focus on Critical Thinking Skills Across the Curriculum** . Nassp Bulletin, Vol.,(75),No.(53) (p.p 73-75).
- Janna Lee , H. (1989). **Qualitative Evaluation Study Of Thinking Skills Program For Teachers And Students** .PHD, University Of Denever.
- Johnson J.E (1974) . **Creative Teaching its Effect Upon the Creative Teaching Ability , Achievement & Intelligence of Selected , Fourth Grade Students**. Dissertation Abstract International , Vol.,( 35),No.(7).
- Johnson, T.E.(1985). **The Effects of Teaching Thinking to Education Students on their Ability to Learn and Perform Teaching Skills**. Dissertation Abstract International , Vol.,(46),No.(4).
- Mattingly , Robert (1991). **Cooperative Learning & Achievement in Social Studies**. Jagcaw , 11 Eric, ED 342867.
- Mayer, E.R. (1983):**Thinking Problem Solving Cognition**, 1<sup>st</sup> Edition W .H. Freeman Company , New York , San Francisco.

- Paul. R.(1984): **Critical thinking** : Fundamental to Education for a Free Society ‘ Educational Leadership‘ ‘ Vol.,(42),No.(1) (PP.4-16).
- Stein V.M (1974) .**Stimulating Creativity**. ‘ Vol.,(1),No.(6) ,New York Academic press.
- Torrance, E. P (1962).**Guiding Creative Talent**. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- Torrance, E. P (1965).**Rewarding Creative Behaviour Experiments in Classroom Creativity**, New Jersey , Prentice. Hall,Inc.
- Taylor, C.(1964).**Creative Progress and Potential**.Cambridge University Press.
- Udall,A.J., & Daniels, J.E.(1991): **Creating the Thoughtful Classroom Strategies to Promote Student Thinking Tucson** , Arizona: Zephyr Press.
- Wallash,M.A.(1970) **Creativity**. In : P-Mussen (ed): The creative research handbook( vol. I) .Cresskill,N.J:Hampton press.



الملاحق

## الملحق رقم ( ١ ) : البرنامج التدريبي

### فهرس محتويات البرنامج التدريبي

الصفحة	الموضوع
١٥٦	أولاً: الأدب النظري للبرنامج التدريبي
١٥٦	أهداف البرنامج
١٥٧	إجراءات بناء البرنامج
١٦١	صدق البرنامج التدريبي
١٦١	مدة البرنامج
١٦٢	تطبيق برنامج كورت في التربية الإسلامية.
١٦٣	طرق تطبيق مناهج الكورت على التربية الإسلامية
١٦٤	أهمية تعليم التفكير
١٦٥	صفات معلم التفكير
١٦٦	معايير عملية التفكير
١٦٧	عمليات التفكير : Thinking Operations
١٦٩	النظريات المعرفية والسلوكية للتفكير
١٧٢	من أنواع التفكير
١٧٤	طرق تعليم التفكير الإبداعي
١٨٧	البرامج العالمية في تعليم التفكير
١٩٦	معايير اختيار برنامج التعليم المباشر
١٩٨	البرنامج التدريبي لتدريس الكورت
٢٠٦	ثانياً: جلسات البرنامج التدريبي

### أولاً: الأدب النظري للبرنامج التدريبي المطبق في هذه الدراسة

**البرنامج:** فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج الكورت لتعليم التفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك )، والرابع (الإبداع ) من ضمن الأجزاء الستة المكونة للبرنامج في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

## أهداف البرنامج :

**الهدف العام:** يهدف هذا البرنامج إلى تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

### الأهداف الخاصة التي سعى البرنامج لتحقيقها:

- ١ . تنمية مهارات الإبداع الأساسية: الطلاقة، المرونة، الأصالة، لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.
- ٢ . تحسين الجانب المعرفي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية عن طريق تعلم استراتيجيات متنوعة في التفكير.
- ٣ . تدريب معلمي ومعلمات التربية الإسلامية على استخدام أدوات التفكير التي يتضمنها برنامج الكورت.
- ٤ . تحسين مفهوم الذات لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية وذلك من خلال ما يتضمنه البرنامج من تدريب على جلسات العمل الجماعي وزيادة ثقة المعلم بنفسه وإعطائه الفرصة لإثبات قدرته على طرح الأفكار وزيادة قدرته على مواجهة المشكلات والصعوبات.
- ٥ . تنمية القدرات العقلية عن طريق زيادة دافعية معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التفكير الإبداعي.
- ٦ . اكتساب الثقة بالنفس أمام مواقف علمية وعملية مختلفة من أستنباط أحكام شرعية، وتحليل مواقف ونتائج، ومعرفة أسباب .
- ٧ . توسعة مجال الخبرة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية من خلال أنماط عديدة أكثر انفتاحاً على خبرات الآخرين.
- ٨ . إيجاد جيل من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية يتميز بالإبداع والابتكار، والقدرة على التفكير السليم، وحل المشكلات، والإسهام في بناء المجتمع.
- ٩ . تنمية مهارات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في العمل بروح الفريق ووضع المعايير الملائمة لتقييم الأفكار والبدائل.
- ١٠ . جعل منهج التربية الإسلامية أكثر فاعلية ومرونة، وأكثر بعداً عن الحفظ والتلقين وتصحيح الدروس، وأكثر تشويقاً للطلبة.

## إجراءات بناء البرنامج :

تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح طبق على عينة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستلزم هذا الأمر بناء برنامج تدريبي يدعمه الأدب التربوي الخاص بأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ويمكن تلخيص العمل على النحو الآتي:

- ١- اقتصر الباحث في بناء البرنامج التدريبي المقترح على عشرين مهارة تفكير من المهارات الستين التي توصل إليها إدوارد دي بونو (Edward Ed Bono) مصمم برنامج الكورت لتعليم التفكير، وقد مثلت هذه المهارات جزأين من ضمن الأجزاء الستة التي يتكون منها برنامج الكورت لتعليم التفكير وهما: الجزء الأول (توسعة الإدراك)، والرابع (الإبداع).
- ٢- قام الباحث باختيار هذه المهارات للاستخدام في البرنامج التدريبي نظراً لأهميتها في توسيع إدراك معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بشكل أكثر وضوحاً وانطلاقاً.
- ٣- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي غطت جوانب عديدة لبرنامج الكورت لتعليم التفكير.
- ٤- تم أخذ كل مهارة من المهارات العشرين ودمجها ضمن دروس الوحدات المختارة وحسب التسلسل الآتي:

■ تحديد الأهداف التعليمية.

■ تحديد الأهداف الإبداعية.

■ تعريف المهارة وبيان كيفية تطبيقها.

■ تقديم تصور عام للمهارة.

■ تقديم مثال محلول.

٥- خصص الباحث لتطبيق هذا البرنامج (١٠) لقاءات، مدة كل لقاء منها ساعتان.

٦- أجرى الباحث لقاءين:

■ الأول قبلي، وتم فيه تطبيق مقياس الدراسة (الاختبار المطور لقياس التفكير الإبداعي) قبل

الشروع باللقاءات العشرة.

■ واللقاء الثاني بعدي أعيد فيه الاختبار الأول بنفس الصيغة.

٧- بعد الانتهاء من إجراء اللقاءات العشرة عمل الباحث على الاستفادة من نتائجها وتوظيفها في

برنامج المقترح لتنمية التفكير الإبداعي لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات

العربية المتحدة.

## إجراءات تطبيق البرنامج :

يتكون البرنامج التدريبي من عشرة لقاءات تدريبية مدة كل منها ساعتان وأعدت خطة تدريبية تكونت من المحتوى التعليمي والأهداف الخاصة التي تمت صياغتها على شكل أهداف سلوكية، كما تضمنت الخطة التدريبية عشرين مهارة تفكير من ضمن المهارات الستين التي اقترحها دي بونو في برنامج الكورت لتعليم التفكير، واحتوت الخطة على المواد والأدوات اللازمة لتنفيذ الإجراءات مثل: جهاز كمبيوتر، برنامج البوربونيت، ومواد مطبوعة، وشفافيات، وجهاز العرض الرأسي، كما اشتمل كل لقاء تدريبي على مجموعة من التدريبات ضمت ثلاث إلى أربع مهمات مستندة إلى مهارات التفكير وفق الإجراءات الآتية:

١. تم في هذه الدراسة دمج برنامج الكورت لتعليم التفكير بجزأيه الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإبداع) ضمن منهاج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويُعدُّ هذا الأسلوب من الأساليب المستخدمة عالمياً في التدريب على الإبداع (Swart)، (1994).
٢. التعريف بالمهارة المستخدمة وتوضيح المقصود منها من خلال عرض مثال مشوق، وتم عرضه في بداية الحصة من أجل تشويق المعلمين للدرس وربط محتوى مادة التربية الإسلامية بمهارات التفكير، وقد أكد دي بونو على ذلك من خلال دليل برنامج الكورت (دي بونو، ١٩٩٨) حيث يبين هذا المثال أهمية تعلم المهارة، كما تم عرض تدريبات عملية على هذه المهارات من خلال التطبيقات اللاحقة في نهاية كل حصة.
٣. تقديم المحتوى التعليمي: بعد ذلك تم تقديم المحتوى التعليمي للمعلمين.
٤. تقديم التدريبات المدمجة في البرنامج: تم خلال عملية عرض المحتوى التعليمي تقديم التدريبات للمعلمين والتي تشتمل على مهارات برنامج الكورت (الجزء الأول والرابع) المختلفة، وقد تم بناء هذه التدريبات بحيث تتناسب مع المحتوى التعليمي.
٥. أساليب التدريس: اعتمد البرنامج على الأساليب الإبداعية الخاصة ببرنامج الكورت والتي تم عرضها، على النحو الآتي:
  - تم توزيع المتدربين على شكل مجموعات.
  - تم توزيع الشفافيات مع أوراق عمل التدريبات على أفراد المجموعات.

- قامت كل مجموعة باستخدام العصف الذهني للحصول على أكبر عدد من الإجابات (وفي هذه المرحلة لا يجوز انتقاد أية إجابة بل تسجل جميع الإجابات).
- قام قائد كل مجموعة بعرض الشفافية على أفراد المجموعة وتمت قراءة الإجابات والحوار الجماعي من أجل مناقشة هذه الأفكار وتنقيحها (التفكير الجمعي) والتعرف على أفكار الآخرين.
- تم تشجيع المعلمين على عدم الخوف من المشاركة، وتسهيل عملية تبادل الأفكار وتشجيع الأفكار الجديدة.

٦. الواجب البيتي: من أجل تعميم اكتساب المهارة الإبداعية احتوت كل جلسة على واجب بيتي تكون من (٣-٤) تدريبات إضافية وقام كل معلم ومعلمة بممارسة التدريب عليها بشكل فردي ثم عرضت الإجابات على المدرب وقام بتوجيه المعلمين بناءً على إجاباتهم.

### صدق البرنامج التدريبي :

للتأكد من صدق البرنامج التدريبي، بعد الانتهاء من بنائه، عرضت اللقاءات التدريبية على مجموعة من المختصين والمهتمين بموضوع الدراسة للتأكد من الأمور الآتية:

١. مدى استناد البرنامج التدريبي إلى مهارات التفكير في برنامج الكورت بجزأيه: الأول (توسعة الإدراك) والرابع (الإبداع).
٢. مدى مناسبة التدريبات للفئات العمرية المستهدفة.
٣. مدى وفاء البرنامج بالغرض المنشود.
٤. مدى مناسبة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.

وبعد التحكيم تم إجراء التعديلات المناسبة على البرنامج، وتم إعداده بصورته النهائية تمهيداً للبدء بتطبيقه على أفراد العينة.

### مدة البرنامج :

استغرق تطبيق البرنامج فضلاً دراسياً (الفصل الدراسي الأول ٢٠٠٥/٢٠٠٦) واشتمل على (١٠) لقاءات مدة كل منها (١٦٠) دقيقة، وقد غطت هذه اللقاءات البرنامج التدريبي المعد لأغراض هذه الدراسة.

### تطبيق برنامج كورت في التربية الإسلامية.

- تعديل صياغة بعض التدريبات: حيث تم استخدام لغة مفهومة لمعلمي ومعلمات التربية الإسلامية تمتاز بقصر العبارات ووضوحها.
- تغيير بعض العبارات بما يتناسب مع مادة التربية الإسلامية والبيئة الإماراتية والعمر الزمني للمعلمين المشاركين في الدراسة.
- والتركز على استخدام ثلاثة تدريبات على الأقل في كل درس من ضمن عدد كبير من التدريبات.
- ومن ثم يمكن القول بأن التدريبات الأصيلة الثلاثة التي ركز عليها الدليل قد بقيت من حيث المضمون كما هي أما التعديلات فكانت في التدريبات الإضافية الأخرى.

### التدريبات :

تم تقديم ترتيب جديد للتدريبات، حيث استخدم التسلسل الآتي :

١. التعريفات : ويتم هنا توضيح المعنى الأساسي للتدريب وتوضيح معنى الكلمات الأساسية فيه وهذا البند لم يكن موجوداً أصلاً ضمن برنامج الكورت.
٢. (ماذا تعلمنا هذا الدرس) : وهذه العبارة عن المبادئ الأساسية التي يركز عليها الدرس وقد كانت هذه المبادئ موجودة في برنامج الكورت تحت عنوان المبادئ.
٣. تم تغيير العنوان إلى ( ماذا تعلمنا هذا الدرس ) بالإضافة لإجراء إعادة في الصياغة وإضافة بعض الأمور الجيدة عليها.
٤. التدريبات: وهي عبارة عن تمارين يطلب من المتدرب القيام بحلها بشكل جماعي أو فردي وهي تقريباً مشابهة للتدريبات الأصلية مع مراعاة ما ذكر حول التعديلات في النقاط ( أ- د).
٥. الواجب البيتي : وهو بند جديد تم استحداثه لزيادة أثر التعلم ولتعميم الفائدة حيث يقوم المتدرب بحل بعض التدريبات الإضافية في البيت وعرضها على الباحث لاحقاً ليعطي التغذية الراجعة اللازمة.
٦. طرق التدريس: يتم في البداية عرض قصة أو حادثة قصيرة عن موقف ما بحيث تحتوي تلك القصة على أخطاء ويقع بسبب عدم استخدام استراتيجية أو مهارة مناسبة في التفكير ثم يتم بيان الخطأ الذي وقع وتعليم مهارة ما من مهارات التفكير.

### طرق تطبيق مناهج الكورت على التربية الإسلامية :

يمكننا الاستفادة من برنامج الكورت في تدريس التربية الإسلامية من خلال طريقتين :

١- **الطريقة المباشرة** : وذلك من خلال إعطاء مناهج التربية الإسلامية واستخدام

أدوات الكورت عندما تدعو الحاجة كأدوات أثرائية لتوسيع مجال التفكير لدى

الطلبة، ولجعلهم أكثر قدرة على الإبداع في التعامل مع مباحث التربية

الإسلامية المختلفة من تفسير وحديث وفقه وسيرة .

٢- **الطريقة غير المباشرة** : وذلك من خلال تدريس الكورت كأدوات ومهارات وعند

تطبيق هذه المهارات تضرب الأمثلة التي تخدم مادة التربية الإسلامية.

### أهمية تعليم التفكير :

إن تعليم التفكير يخدم المجتمع من خلال إكساب الأفراد مهارات من شأنها أن تخدم التطور في

المجتمع، وكذلك إعداد فئة من المفكرين الذين يحسنون التصرف وتدبر الأمور، وإغناء المجتمع

بفئة حاذقة في شؤون التنظيم والتنسيق (De Bono ،٢٠٠١:٥٧).

كما تتبنى مؤسسات تربوية في العديد من الدول المتقدمة حركة تعليم التفكير وتدعم مسيرتها،

وتعمل جاهدة على تنفيذ برامج تربوية في تعليم مهارات التفكير وتطوير مفهوم الذات وتنمية

الإبداع وبرامج حل المشكلات الإبداعية، وبرامج تعليم التفكير الناقد وغيرها، وبرامج رعاية

الموهوبين، وتنبهت القيادات التربوية في وزارات التربية والتعليم العربية إلى أهمية تعليم التفكير

الإبداعي لجميع الطلبة، وأهمية أثراء المنهج المدرسي بمهارات التفكير، والتفتت المدارس إلى

موضوع تعليم التفكير كجزء مهم من جوانب عملية تطوير التعليم وكهدف من أهداف الجودة في

التعليم (سرور، ٢٠٠٥: ٢٥).

لقد أصبحت تنمية مهارات التفكير وإكسابها للمعلمين والمتعلمين إحدى الاتجاهات التربوية

الحديثة في التربية، ففي الأردن أوصى مؤتمر التطوير التربوي بضرورة الأخذ بهذا

الاتجاه، في عدد من توصياته (وزارة التربية والتعليم/الأردن، ١٩٨٨).

كما صدر عن وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة الكثير من التعليمات

والتعميمات التي تتعلق بتنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبإقامة العديد من المؤتمرات والندوات،

والمراكز في هذا المجال.

إن تعليم مهارات التفكير قد يكون أهم عمل يمكن أن يقوم به معلم أو مدرسة لأسباب كثيرة منها

(الحارثي، ٢٠٠١) :



- التعليم المباشر لعمليات التفكير يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطالب .
- التعليم المباشر لعمليات التفكير ومهاراته اللازمة لفهم موضوع دراسي، يمكن أن يحسن مستوى تحصيل الطالب في هذا الموضوع.
- تعليم مهارات التفكير هو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاج إليها في المستقبل.

إن تعليم مهارات التفكير والتعليم من أجل التفكير يرفعان من درجة الإثارة والجذب للخبرات الصفية، ويجعلان دور الطلبة إيجابياً وفعالاً.

### صفات معلم التفكير :

- يجب على المعلم الذي يتصدى لتعليم التفكير أن يتصف بالصفات الآتية (عبدالكريم، ٢٠٠٤) :
- أن يكون على علم ومعرفة بمختلف أنواع برامج تعليم التفكير بشكل مباشر، وعلى علم ومعرفة بمهارات التفكير واستراتيجياته المتعددة.
- أن يعلم مهارات التفكير بشكل مباشر، ويستعين بأراء الآخرين ومعلوماتهم وآرائهم وملحوظاتهم.
- أن يكون متبعاً لما يُستجد في مجال تعليم التفكير.
- أن يُميز بين المناهج التي تهدف إلى تعليم التفكير، وأن يتعرف على ما عند الطلبة من نقص في أنواع مهارات التفكير، ويزودهم بالتدريب اللازم.
- أن يعمل على مراعاة أنماط التعلم عند الطلبة ويطور أساليب تعليم ملائمة لها، و أن يهتم كل ما من شأنه أن يحفز الطلبة على التفكير واستخدام العقل بنيقظ.
- أن يعتمد أساليب تقويم تدل على مدى تقدم الطلبة في استخدامهم لمهارات التفكير.

### معايير عملية التفكير :

يتوجب على الفرد الذي يريد اختبار نوعية التفكير حول القضايا والمشكلات والمواقف المختلفة، وجعله تفكيراً ناقداً فعالاً، أن يتخذ بعض المعايير التي تم الاتفاق عليها عالمياً، وعليه أن يساعد المتعلمين على تعلمها لجعلهم مسؤولين مع معلمهم عن تفعيل تفكيرهم، ومن أهم هذه المعايير ( البنا وآخرون، ٢٠٠٥ : ١٩):

١- **معيير الوضوح : Clarity:** فالوضوح يمثل المعيار الأساس للتفكير فإذا لم تكن الجملة أو الفقرة أو النقطة التي يدور حولها النقاش واضحة فإننا لا نستطيع تحديد ما إذا كانت صحيحة أو ذات علاقة بالموضوع المراد الحديث عنه أو مناقشته.

٢ - **معيير الصحة : Accuracy:** ويقصد به أن تكون العبارة صحيحة وموثقة.

٣ - معيار الدقة المتناهية: **Precision**: تتصف بالدقة المتناهية المقرونة بالكثير من الأرقام التي تعطي زيادة واضحة في الدقة.

٤ — معيار العلاقة: **Relevance**: حيث إن الجملة المطروحة في السؤال ينبغي أن تكون وثيقة الصلة بالقضية أو المشكلة المطروحة للنقاش.

٥ — معيار العمق: **Depth**: وهنا يمكن طرح الأسئلة المهمة الآتية: كيف تعمل الإجابة على توضيح التعقيدات الموجودة في السؤال؟ هل يتم التعامل مع أكثر العوامل أو المتغيرات أهمية؟

٦ — معيار الاتساع أو سماحة التفكير: **Breadth**: أي أخذ وجهات النظر الأخرى عند المناقشة، والطريقة الأخرى للنظر إلى السؤال أو المشكلة أو القضية.

٧ — معيار المنطقية **Logic**: هو المعيار الذي يُسند إليه الحكم على نوعية التفكير. ويقصد " بالتفكير المنطقي " تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها بطريقة تؤدي إلى معنى واضح، أي أن النتيجة مترتبة على حجج معقولة (جروان، 2002:81).

### عمليات التفكير: Thinking Operations

تتألف عملية التفكير من مجموعة من العمليات العقلية هي (مار زانوا وآخرون، ١٩٩٦: ١٦٢-٢٣١؛ جروان، ٢٠٠٢: ١٦٣-٢٨٥؛ وحسين وفخرو، ٢٠٠٢؛ وسويد، ٢٠٠٣: ٨١؛ وغانم، ٢٠٠٤: ١٦٦؛ والبنا وآخرون، ٢٠٠٥: ١١؛ وعبيدات وأبو السميدب، ٢٠٠٥: ٣٨٧؛ وجمل، ٢٠٠٥: ٣٩):

١- المقارنة: **Comparison**: وهي الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء والظواهر والعلاقات.

٢- التصنيف: **Assorting**: وهي تجميع الأشياء أو الظواهر على أساس ما يميزها من معالم عامة مشتركة تحت مفاهيم عامة تعني فئات معينة.

٣- التنظيم: **Systematization**: وهي العملية التي يتم من خلالها ترتيب فئات الأشياء في نظام معين وفقاً لما يوجد بين الفئات من علاقات متبادلة.

٤- التجرد: **Abstraction**: تعني إعمال الفكر على أساس ما يميز الموضوع من خصائص أو معالم عامة أساسية.

٥- التعميم: **Generalization**: ويقوم على استخلاص الخاصية العامة أو المبدأ العام للشيء أو الظاهرة وتطبيقه على حالات أو مواقف وأشياء أخرى تشترك في هذه الخاصية.

٦- الارتباطات المحسوسة: **Concretization**: يتطلب التفكير عادة عملية عقلية عكسية، وهي الانتقال مرة أخرى من التجرد والتعميم إلى الواقع المحسوس. وهذا الارتباط بين المجردات والمحسوسات يمثل شرطاً مهماً للفهم الصحيح للدافع لأنه لا يسمح للتفكير الملموس.

٧- التحليل: **Analysis**: وهو العملية العقلية التي يتم بها كظاهرة كلية مركبة من عناصرها المكونة لها، إلى مكوناتها الجزئية.

٨- التركيب: **Synthesis**: وهو عكس عملية التحليل، ويقصد بها العملية العقلية التي يتم من خلالها إعادة توحيد الظاهرة المركبة من عناصرها التي تحددت في عملية التحليل. وتمكننا عملية التركيب من الحصول على مفهوم كلي من حيث إنها تتألف من أجزاء مترابطة.

٩- الاستدلال: **Reasoning**: يقوم الاستدلال العقلي على استنتاج صحة حكم معين من بين مجموعة من الأحكام. ويؤدي الاستدلال الصحيح إلى تحقيق الثقة في ضرورة وحتمية النتائج التي يتوصل إليها. والاستدلال نوعان:

أ- الاستنباط: **Deduction**: وهي العملية التي نستخلص فيها النتائج من مقدمات نسلم بها. وتكون المقدمات عادة أعم من النتيجة؛ ولذلك يشيع تعريف الاستنباط بأنه الاستدلال الذي ينتقل من الكل إلى الجزء، أو من العام إلى الخاص، والاستنباط ضد الاستقراء.

ب- الاستقراء: **Induction**: ويقصد بالاستقراء القياس أو الاستنتاج، وهو العملية الاستدلالية التي بها نتوصل إلى نتيجة عامة من ملاحظات جزئية عامة معينة. وفي عملية التفكير الاستقرائي يبدأ بملاحظة الجزئيات والوقائع المحسوسة ونتعرف على دلائلها لكي نصدر نتيجة عامة يمكن تعميمها على الفئة التي تنتمي إليها هذه الجزئيات وهذا النوع كثيراً ما يستخدم في العلوم الطبيعية. وفي هذا الإطار يصنف نيومان (Newman، 1991:325؛ والكفافي، ١٩٩٧: ٥٧-٥٨) مهارات التفكير في فئتين رئيسيتين هما: مهارات التفكير الدنيا والتي تعني التطبيق الروتيني الآلي للمعلومات والاستخدام المحدود للعقل، فهي تتضمن تذكر المعلومات التي سبق تعلمها، ومهارات التفكير العليا والتي تعني التحدي والاستخدام الواسع للعقل، ويحدث هذا عندما يقوم الفرد بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال، أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام الروتيني للمعلومات التي تم تعلمها سابقاً.

## النظريات المعرفية والسلوكية للتفكير :

يوجد عدد من النظريات المعرفية التي تناولت عملية التفكير ومن أبرزها نظرية: بياجيه، وبيرونر، وجانويه ونظرية الجشطالت، ونظرية البيئة الاجتماعية لفيجوتسكي، وسنكتفي بعرض أهم النظريات:

### أولاً: نظرية "بياجيه" ( Piaget )

يرى "بياجيه" (Piaget) أن مفهوم مرحلة التفكير والنمو ينطوي على خاصيتين أساسيتين هما: ١- تشكل المرحلة نظاماً تسلسلياً ثابتاً، بحيث لا يمكن الوصول إلى مرحلة من مراحل النمو دون المرور بالمرحلة السابقة، فالانتقال من مرحلة إلى مرحلة تالية، ليس عملية عشوائية، بل هو عملية متسلسلة على نحو منظم، يمر بها الأفراد جميعهم، وبالتسلسل ذاته.

٢- على الرغم من أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى، يتوقف جزئياً على النضج، إلا أن النضج وحده غير كافٍ، ولا بد من توافر الخبرة لإنجاز هذا الانتقال، لأن الخبرة هي التي تؤهل الفرد لعملية الانتقال، وتجعل أمر الانتقال ممكناً (عاقل، 1985: 299؛ وتوق، محي الدين، وعدس، 1990: 102، 103؛ ونشواتي، 1997: 55؛ وعبد الفتاح، 1997: 25؛ ودرويش، 1998: 7).

### ثانياً: نظرية الجشطالت ( Gestalt )

تتلخص نظرية الجشطالت (Gestalt) كما يرى "كوهلر" صاحب هذه النظرية في أن التفكير نوع من التنظيم الإدراكي للبيئة التي تحيط بالفرد وعملية استبصار للمواقف التي يتعرض لها عند مواجهة موقف أو مشكلة، فالاستبصار عند الكائن الحي يكون بعد عدة محاولات فاشلة في الوصول إلى الهدف، فيلجأ إلى التأمل والاستكشاف ويستخدم أسلوباً ما في حل المشكلات، وقد يكرر هذا الأسلوب بمعنى أنه يلجأ إلى "الاستبصار" ويبدو في بعض مراحل حل المشكلة كما لو أنه "أدرك العلاقات الداخلية بين عناصر المواقف" كما أن الاستبصار يعتمد على قدرة الكائن الحي على الإدراك الحسي والتنظيم والمعرفي، فإذا كانت المشكلة أبعد من قدرتنا على التنظيم فإننا نندفع إلى أنماط بدائية من السلوك من نوع المحاولة والخطأ، ويعتمد طول الفترة التي تقضيها في إجراء المحاولة والخطأ على أهمية المشكلة وصعوبتها، لذا فإن طريقتي المحاولة والخطأ والاستبصار طريقتان من طرق التعلم البشري يسيران جنباً إلى جنب في حل الإنسان للمشكلات (عثمان؛ أبو حطب، 1978: 31؛ والخليلة، وآخرون، 1997: 111؛ وغانم، 2004: 29).

### ثالثاً: نظرية السمات

استطاع فريق من الباحثين بقيادة "جيلفورد" بجامعة كاليفورنيا وبعد إجراء العديد من الدراسات أن يستنتجوا أن القدرات العقلية العامة تتكون مما لا يقل عن (180) من القدرات

العقلية المختلفة. لذا يُعدُّ " جيلفورد " من أوائل من كتب في نظرية التفكير وتوليد الأفكار. وقد ابتكر " جيلفورد " نموذجاً جديداً له ثلاثة أبعاد سماها بنية: ( Structure of Intellect ) ويحددها كما يلي:

١- المحتويات: Contents: ( التشكيلية، والرمزية، ودلالات اللغة، والسلوكية).

٢- العمليات: Operations: ( التذكر، والتفكير، والتفكير التقاربي، والتقويم).

#### رابعاً : نظرية التحليل النفسي

تؤكد آراء النظرية على دور ما قبل الشعور في عملية التفكير وتوليد الأفكار وهي تستبعد بذلك اللاشعور في هذه العملية، وتساهم عمليات النشاط الحر التي تنزامن مع حالة ما قبل الشعور في توفير المرونة الإبداعية اللازمة للفرد لممارسة عمليات إبداعية. وتشير هذه النظرية إلى نوعين من التفكير هما:

١- العمليات الأولية أو البدائية للتفكير: منها التفكير بالأحلام، والأفكار الفطرية والبداعي الحر والخيالات والتخيلات والأوهام.

٢- العمليات الثانوية للتفكير: وهي عمليات عقلية تعتمد على المنطق والتحليل (روشكا، 1989:24؛ والميناوى، 1990:21؛ والقذافي، 1996:53؛ وقطامي وآخرون، 1996:91).

#### خامساً: النظرية السلوكية (الارتباطية)

ينطلق السلوكيون في تفسيرهم لظاهرة التفكير وتوليد الأفكار وفق المسلمات الأساسية لاتجاههم الذي يفترض أن السلوك الإنساني في جوهره يتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات (روشكا، 1989:٢٣). ومن أعلام هذه المدرسة " ميدنك " (Mednek، ١٩٦٢)، وترى هذه المدرسة أن عملية التفكير تتمثل في القدرة على تكوين عناصر ارتباطية بطريقة تركيبية جديدة أو مبتكرة من أجل مقابلة متطلبات معينة أو من أجل تحقيق فائدة ما متوقَّعه، وتعرف النظرية الارتباطية عملية الإبداع على أنها تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفائدة، وكلما كانت عناصر التشكيلية الجديدة متنافرة وغير متجانسة ازداد مستوى الإبداع في عملية الحل (القذافي، 1996:٧٣).

ويوضح "ميدنك" كيفية حدوث الارتباطات المولدة للأفكار بهذه الطرائق على النحو الآتي:

أ- المصادفة السعيدة: Serendipity.

ب- التشابه: Similarity.

ج- التوسط Mediation (قطامي وآخرون، 1996:85).

## من أنواع التفكير :

ذكرنا في الدراسة أهم أنواع التفكير ونذكر هنا الأنواع الأخرى للتفكير، ومنها الآتية:

- **التفكير الحسي:** ويعتمد فيه الفرد على موضوعات أو أشياء ماثلة أمام حواسه، ويعتمد هنا على المعالجة الفعلية لا الذهنية للموقف.

- **المستوى التصوري:** شبه الحسي، ويستعين فيه بالصورة الذهنية، ويظهر نمطه عند الأطفال أكثر منه عند الكبار.

- **التفكير المجرد:** وهو الأعد، ويُعرف ويعتمد على معاني الأشياء وما يقابلها من ألفاظ وأرقام، لا على ذواتها المادية المجسمة أو صورها الذهنية، ويرتفع هذا المستوى عن مستوى الجزئيات الحسية والأشياء الخاصة إلى مستوى المعاني والقواعد والمبادئ العامة.

- **التفكير الواقعي: Realistic Thinking:** ويقصد به قدرة المتعلم على الاعتماد على الملاحظة والتجريب من خلال الحقائق التي يدركها، ويتضمن هذا النوع من التفكير الاستمتاع بالمناقشات المباشرة والحقيقية للأمور الحالية وفيه يفضل المتعلم النواحي المرتبطة بالجوانب الواقعية.

- **التفكير المجرد (التجريدي): Abstract Thinking:** وهو عبارة عن تلك العملية التي يتم فيها تشكيل المفاهيم بناءً على مفاهيم أخرى فعندما نواجه بأشياء عديدة ذات لون أحمر فإن كل واحدة منها لها خصائص ولكننا نستخلص صفة الإحمرار ونعمل على تشكيل مفهوم اللون الأحمر ويميل التجريبيون إلى استخدام التجريد من أجل مساعدتهم على تحديد كيفية بناء المفاهيم في ضوء الخبرات التي نمر بها.

- **التفكير فوق المعرفي: Meta Cognitive Thinking:** وهو التفكير في التفكير ومعرفة الفرد بالعمليات المعرفية المستخدمة لحل المشكلات.

- **التفكير المنطقي: logical Thinking:** وهو التفكير الذي يعتمد على قواعد وقوانين، ويفترض وجود تفكير فلسفي خالي من الأخطاء المنطقية.

- **التفكير العلمي: Scientific Thinking:** وهو ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الأسلوب العلمي أو وجهات النظر العلمية مثل الواقعية والطبيعية والتربوية التجريبية والإيجابية.

- **التفكير التجريبي: Empirical Thinking:** وهو ذلك النوع من التفكير الذي يعتمد على التجربة والبيانات المأخوذة من الملاحظة العلمية.

- **التفكير الإحصائي: Statistical Thinking:** وهو ذلك النوع من التفكير الذي يؤكد على أن الظواهر التجريبية أو التجارب الميدانية لا يمكن فهمها أو التعرف عليها جيداً إلا من خلال المصطلحات الإحصائية أو من خلال التعامل مع الاحتمالات وليس التأكيدات.

## طرق تعليم التفكير الإبداعي :

على الرغم من اختلاف وجهات النظر في تناول مفهوم التفكير الإبداعي إلا أنها جميعاً تؤكد على إمكانية تنمية مهاراته وتطويرها من خلال التدريب، وأن الإنسان يمتلك القدرة على استخدام خياله في الإبداع والابتكار، والاكتشاف، وأنه يمتلك إمكانيات أو مهارات رئيسية وهي الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات . تمخضت الدراسات الحديثة التي وقفت عند التفكير الإبداعي، ومنذ الخمسينات، عن بعض الطرائق الفعالة والاستراتيجيات والأساليب في تعليم التفكير الإبداعي وتنميته. واتجهت في معظمها إلى التدريب على توليد الأفكار وقيامها على خطط ومبادئ محددة لمواجهة مشكلات ذات طابع علمي أو عملي وحلها، وقد ارتكزت أساساً على تنشيط العمليات المختلفة التي تقوم عليها عملية الإبداع، بما فيها العمليات النفسية التي تشمل المعرفة والإدراك والتذكر والفهم والمحاكاة والتقويم ( درويش، ١٩٨٣ : ٢١ ).

وفيما يأتي أهم طرائق وأساليب تعليم التفكير الإبداعي وتنميته (جمل وزميله، ٢٠٠٣: ٢٠٧؛ والخليلي، ٢٠٠٥: ١٤٨):

الأساليب العملية: من أساليب التدريب الجماعي على تنمية التفكير الإبداعي (عبد الله، ٢٠٠٤: ٢٤) وأهمها ما يأتي:

### أولاً: أسلوب العصف الذهني: Brain Storming

يُطلق على عصف الدماغ أسماء أخرى عديدة منها: عصف الفكر، وانشطار الفكر، وعصف العقل، والقذح الذهني ( القلا، ١٩٨٩: ١٧٤)، وهي طريقة في التدريس الجمعي تعتمد على التفاعل والربط بين الأسئلة والأفكار، ولها تطبيقات في مجالات أخرى كثيرة غير التربوية، كمجالات المال، والاقتصاد، وإدارة الأعمال، وكل حالة لها علاقة بصنع القرار واتخاذ له حل مشكلة مطروحة (القلا وآخرون، ٢٠٠٦: ٢٤٥).

وهو أسلوب لتحفيز التفكير وتنميته، يهدف إلى تشجيع من يستخدمه من جماعات أو أفراد على توليد الأفكار والمقترحات المقبولة تجاه المشكلة وإيجاد حلول وبدائل للمشاكل وقد طوره أوزبورن في الثلاثينيات من هذا القرن واستخدمه في المؤسسة التي كان يرأسها عام (١٩٣٨) (عبد نور، ٢٠٠٥: ٨٤).

وتعدُّ هذه الطريقة من أهم استراتيجيات تنمية التفكير، قام بتصميمها العالم ( اوزبورن Osborn)، وقد عرف ( اوزبورن ) مصطلح عصف الدماغ بأنه " استخدام الدماغ في عصف مشكلة من المشكلات، وهي تقنية تستعملها مجموعة من الأفراد في محاولة لإيجاد حل لمشكلة محددة وذلك لجمع كل الأفكار التي تخطر ببال أفرادها بصورة عفوية " (Osborn.1963:151).

وتقوم على مبدئين رئيسيين، تترتب عليهما أربع قواعد يجب اتباعها في جلسات توليد الأفكار التي تعقد للتدريب على مهارات حل المشكلات أو لأغراض حل مشكلات معينة بهذا الأسلوب، أحد هذين المبدئين يؤكد على ضرورة إرجاء التقييم أو النقد ( Deferment of Judgment ) لأية فكرة إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار. أما المبدأ الثاني فيؤكد على أن الكم يولد الكيف ( Quantity Breeds Quality ) ( درويش، ١٩٨٣ : ٢١ ).

وقد ركز ( هوفر كينث ) على المظاهر الإبداعية في طريقة العصف الذهني من خلال إمكانية زيادة عدد ونوعية الحلول المكتشفة المطروحة، وعنصر الجودة في الأفكار المتدفقة من المتعلمين والرؤية البعيدة المباشرة وغير المباشرة للموقف، وتعمل طريقة عصف الدماغ على تنمية خصائص تعدد أساسية للتفكير منها:

١. الأصالة: تسمح هذه الطريقة بتألق الجوهر الحقيقي للأصالة الذي يعتمد على إنتاج الأفكار الأصلية وإيجاد الحلول بطرائق غير مألوفة.
٢. الاستقلال: يتبلور الشعور بالاستقلالية من خلال تحريض المشارك على طرح أفكاره الخاصة والتحلل من قيود الأعراف والمسايرة بحيث يكون واثقاً من نفسه ومن أفكاره وناقداً لها في نفس الوقت.
٣. الطلاقة: تسمح هذه الطريقة بتحريض الدماغ على إطلاق أكبر عدد من الأفكار بانسياب وحرية.
٤. موازنة الأحكام: يتدرب المعلم على القيام بعملية الموازنة من خلال ترشيح البدائل الأكثر ملاءمة واختيار الأنسب ( هوفر، ١٩٨٨ : ١٣ ).

#### خطوات تنفيذ طريقة العصف الذهني :

- مراحل حل المشكلة المطروحة وفق استراتيجية العصف الذهني كما يأتي: ( الأحمد، ١٩٩٩ : ٥١ - ٥٣؛ وعبد نور، ٢٠٠٥ ):
- اختيار المشكلة وتوضيحها وتحليلها والصياغة الأولية للمشكلة: حيث يقوم مدير الجلسة بطرح المشكلة وشرح مكوناتها.
  - الصياغة النهائية ( إعادة الصياغة ): القصد من إعادة الصياغة بلورة المشكلة وزيادة وضوحها للجميع.
  - إنتاج الأفكار والمناقشة: تناقش بعض البنود بتفصيلاتها وتقرعاتها المهمة ويحرص في هذه المرحلة على تقبل كل الأفكار مهما كانت غريبة، وتصور ما يمكن تصوره من حلول ومقترحات خلال جلسات العصف الذهني.



- تقويم الحلول والبدائل المختلفة والمقترحات المنتجة وغربلتها وانتقاء الحل المناسب، وتوجد طريقتان للتقويم :

أ - التقويم باستخدام فريق مصغر :

يتألف فريق التقويم من رئيس الجلسة وعضوين أو ثلاثة أعضاء مشاركين يختارهم بنفسه أو يتم اختيارهم من قبل جميع المشاركين، ويجب أن يكون الاختيار وفق أسس ومعايير .  
-إجراءات التقويم :

- ١- مراجعة سريعة لقوائم الأفكار .
- ٢- اصطفاء الأفكار وفق معايير وأسس.
- ٣- استبعاد الأفكار التي تخرج عن المعايير المذكورة .
- ٤- تصنيف الأفكار في مجموعات .
- ٥- تصفية التصفية للإبقاء على أفضل الأفكار المناسبة

ب - التقويم باستخدام المشاركين كافة:

هذه الطريقة قد تأخذ وقتاً أطول وتتيح المجال للجدل وكثرة الخلافات، ويمكن حل المشكلة من خلال تزويد المشاركين بقائمة مطبوعة تضم الأفكار المطروحة ويحدد منها ( ١٠%) على أنها الأفضل وتسلم للمدير.

هذا ويمكن الجمع بين الطريقتين.

**قواعد تنفيذ طريقة العصف الذهني:**

وضع اوزبورن أربع قواعد أساسية لتنفيذ تقنية العصف الذهني:

- ١- فتح أبواب للجهود الفردي المبدع وتجنب النقد.
- ٢- إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار والإقلال من المعوقات التي تقف في وجه تدفق الأفكار الخلاقية.
- ٣- الاهتمام بالكم المطلوب وزيادة الأفكار وذلك بتقبل الحلول البديلة بالإضافة إلى الحلول الممكنة.
- ٤- الثناء على أفكار الآخرين ومساعدة المشاركين على تطوير قدراتهم بتقديم المزيد من التصورات المقترحة (قطامي، ١٩٩٠: ٦٩١).

### مشكلات استخدام طريقة العصف الذهني:

عرض هلال (١٩٩٧: ٤٨) خمس مشكلات أساسية لتطبيقات طريقة العصف الذهني:

- ١- السعي إلى الوصول السريع إلى الحلول، ويؤثر ذلك على فاعلية الأفراد في التوصل إلى الحلول المبتكرة الأكثر عمقاً .
  - ٢- يمثل الميسر أو المدير للجلسة أهمية كبيرة في نجاحها ( تعتمد كثيراً على خبرته ) .
  - ٣- هناك اختلاف واضح في عملية التنظيم لجماعات العصف الذهني بين الظروف التجريبية والظروف الواقعية .
  - ٤- مازال الأساس العلمي المتكامل لعمليات العصف الذهني والأساليب المتشابهة غائباً .
  - ٥- تحتاج جلسات العصف الذهني لبعض الوقت .
- وقد انتقد دي بونو طريقة العصف الذهني واعتبرها طريقة ضعيفة في تحرير التفكير الإبداعي ( ٤ : De Bono, ١٩٩٦ )، وعلى الرغم من هذه الانتقادات تبقى هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً في هذا المجال.

### ثانياً: طريقة تآلف الأشتات : Synectics :

ابتكر جوردون هذه الطريقة، وهي تشبه طريقة العصف الذهني في أنها موقف جماعي للتداعي الحر الطليق، وتصلح أيضاً للاستخدام الفردي. وتختلف عن طريقة العصف الذهني بأن أحداً من أعضاء الجماعة لا يعلم بطبيعة المشكلة موضوع المناقشة - ماعدا قائد الجماعة - وذلك تجنباً للحلول السريعة والمبسترة ( ابو حطب ١٩٩٥ : ٩٥ ).

وقد صممت طريقة تآلف الأشتات على أساس تنشيط (الميكانيزمات النفسية) التي يستخدمها المبتكرون . وقد لخصها أبو حطب على النحو الآتي :

١. التذبذب : أي التذبذب بين الاندماج في تفاصيل المشكلة والانفصال عنها .
  ٢. التأمل : وهي عملية ضرورية عند السعي للوصول إلى حلول محتملة للمشكلة .
  ٣. التأجيل: ويتلو عادة إحساس المرء بأن الحلول المقترحة ليست أفضل الحلول .
  ٤. الاستقلال : فبعد إدراك المرء للفكرة في صورتها العامة تستقل بذاتها وتوجه مصيرها الذي تتقدم إليه وتنمو فيه .
- وتهدف طريقة جوردون إلى تنشيط هذه الميكانيزمات لأغراض الابتكار معتمدة على مبدئين أساسيين هما:

- المبدأ الأول : جعل غير المؤلف مألوفاً ويشتمل هذا المبدأ على فهم المشكلة وهي عملية تحليلية في صميمها .

-المبدأ الثاني: جعل المؤلف غير مؤلف، وهذا يعني إدراك الشيء المؤلف على نحو لا تدركه البصائر، وتلعب مجموعة من الميكانيزمات من النوع التمثيلي Analogy دوراً كبيراً في المبدأ الثاني(غانم، ٢٠٠٤: ١٤٥).

وقد ذكر أبو حطب ثلاثة أنواع من التمثيل:

- ١- التمثيل الشخصي: إسقاط الذات، وتعتمد على تطور المشاعر الذاتية في موقف غير عادي كأن يتصور المرء نفسه قد حل محل علبة الصفيح أو موضوع آخر هو محل للمناقشة.
- ٢- التمثيل المباشر: وهو التشبيه العادي، مثل تشبيه آلة الأرغن بالآلة الكاتبة ومن أكثر أنواع التمثيل المباشر شيوعاً التشبيهات البيولوجية خاصة.
- ٣- التمثيل الرمزي: ويعتمد اعتماداً مطلقاً على اللغة وأكثره شيوعاً في الشعر، ومن أمثلته تشبيه الشباب بالربيع والشيخوخة بالخريف ( أبو حطب، ١٩٩٥ : ٩٥ - ٩٦ ) .

#### إيجابيات طريقة تألف الأشتات:

- ١- يمكن أن تطبق بصورة جماعية أو بصورة فردية .
- ٢- تسعى هذه الطريقة لتجنب الحلول السريعة .
- ٣- تسعى هذه الطريقة لتجنب الاندماج المتمركز حول الذات، والمتمثل في اعتقاد بعض الأعضاء أن أفكارهم هي أفضل الحلول مما يدفعهم إلى التوقف عن إنتاج الأفكار .
- ٤- تشمل هذه الطريقة على إمكانيات أكثر في التدريب على الابتكارية ( زيتون، ١٩٨٧: ١٥١ ) .

#### ثالثاً: أسلوب الحل المبدع للمشكلات:

يمكن تصنيف المشكلات من المنظور التربوي ضمن محورين: المشكلات الأكاديمية، والمشكلات الحقيقية. ويعرف كوهين ( ١٩٨٢ Kohen )، المشكلات الأكاديمية: بأنها المشكلات التي سبق أن اوجد لها المختصون حلولاً نهائية في مجالات البحث العلمي وما على الطالب إلا أن يصل \_بواسطة النشاط الذهني التطبيقي \_ إلى هذه الحلول أما المشكلات الحقيقية - المعنية في الاستراتيجيات العلمية لتنمية التفكير الإبداعي - فهي المشكلات التي ليس لها حلول جاهزة وتطرح للامدأولة بغرض إيجاد حلول لها تتسم بالجدة والأصالة عن طريق النشاط الذهني الاكتشافي .

وقد أشار كوهن إلى وجود صفتين رئيسيتين تميزان المشكلات الحقيقية:

- إن المشكلات الحقيقية تنبع من مجالات اهتمام الطالب فتولد عنده شعوراً بالتوتر لا يتلاشى إلا بالتوصل إلى حل مرضٍ للمشكلة .
- إن مسار العمل في المشكلات الحقيقية مسار اختياري يتطلب الحل المناسب من بين حلين أو أكثر، ويعتمد سياق العمل على جمع المعلومات الدقيقة وتحليل كافة المعلومات ذات الصلة

بالمشكلة وحصر النتائج المرضية من بين الحلول الممكنة، وذلك اعتماداً على نظم القيم لدى الفرد ( ١١٥ : ١٩٨٢ ، Kohen ) .

وبناءً على ما سبق يمكن تعريف عملية حل المشكلة الإبداعية بأنها عملية فكرية منظمة تتبع نشاطاً ذهنياً اكتشافياً وتقوم على تنظيم التمثيل المعرفي للخبرات السابقة ومكونات موقف المشكلة المطروحة للوصول إلى حلول جديدة ومواقف إبداعية تنسجم مع الإطار المرجعي القيمي والفلسفي للفرد. وهناك أكثر من نموذج يستعرض مراحل حل المشكلات بشكل عام منها نموذج جيستن ( Gesten ) الذي يعتمد على ست خطوات أساسية على النحو الآتي:

- ١- تحديد المشكلة: حدد المشكلة بالضبط.
  - ٢- الهدف: قرر الهدف .
  - ٣- تأخير الاندفاع: فكر قبل أن تعمل .
  - ٤- توليد البدائل: فكر في عدد من الحلول التي يمكن أن توصل إلى الحل .
  - ٥- تأمل النتائج: فكر في أشياء مختلفة بعد كل حل .
  - ٦- التنفيذ: عندما تعتقد أنك توصلت إلى حل جيد جربه ( قطامي ، ١٩٩٠ : ٥٩٦ ) .
- وقد عرض درويش لأسلوب حل المشكلة الإبداعي وبين الأفكار الأساسية التي استند إليها هذا الأسلوب على النحو الآتي:

- ١- تنطوي عملية الحل المبدع لأي مشكلة على ثلاث عمليات صغرى متعاقبة ومتداخلة أحياناً وهي:
  - أ - ملاحظة المشكلة والإحاطة بجميع جوانبها .
  - ب - محاولة التوصل إلى الحلول الملائمة من خلال معالجة المشكلة وتحديدها وبلورتها.
  - ج - تقييم الأفكار التي تم التوصل إليها باعتبارها تمثل بدائل مختلفة للحل الملائم للمشكلة.
- ٢- إن السلوك المبدع له عائدة الذي يتخذ أساساً صورة ناتج يتميز بصفتين معاً: التفرد ( أو الأصالة )، والقيمة ( أي الفائدة العملية أو الوظيفية أو غيرها ) .
- ٣- لكي يكون شخص ما مبدعاً لا بد أن تتوفر لديه درجة عالية من القدرة على استكشاف المشكلات المحيطة به.
- ٤- إن أول ما يواجهها في أية مشكلة هو أنها تمثل ضرباً من الغموض أو عدم الانتظام ولذلك لا بد من تحديدها وبلورتها وتوضيح مختلف جوانبها وتناولها من خلال مراحل متعاقبة تشتمل على:

أ - جمع الحقائق المتصلة بها.

ب - تحديدها.

ج - التفكير في الحلول المختلفة.

د - اختيار الحل الملائم.

هـ - اختيار فاعلية الحل الملائم وتقديم مبررات قبوله كحل نهائي ( درويش، ١٩٨٣ : ٣٢-٣٣

).

وهناك مجموعة أخرى من الأساليب العملية التي يمكن تطبيقها جماعياً أو فردياً، وهي تتميز بأنها أكثر بساطة. وقد ذكر درويش أنه بإمكان الفرد استخدام هذه الأساليب البسيطة بنفسه لتنشيط قدرته على توليد الأفكار وزيادة مهاراته الخاصة في بلوغ الحلول المبتكرة، ولذلك يصنفها بعض الباحثين في فئة ما يسمى بالأساليب الفردية الذاتية ( درويش ١٩٨٣ : ٣٤ )، ومن هذه الأساليب :

#### أولاً: طريقة العلاقات الجبرية **Forced Relationship**

تتم عملية تحريض الأفكار بهذه الطريقة عن طريق افتعال علاقة بين شيئين أو موقفين أو فكرتين لا توجد بينهما في الأصل علاقة " ويستخدم هذا الأسلوب عادة كنقطة بدء في عملية توليد الأفكار، ولتطبيق هذا الأسلوب يطلب من التلاميذ إيجاد واكتشاف العلاقات بين الأشياء والظواهر التي تبدو غير مترابطة" ( زيتون، ١٩٨٧: ١٣١).

#### ثانياً: طريقة التغير في الخصائص: **Attribute Listing**

ابتكر جيلفورد هذه الطريقة عام ١٩٥٤، وهي تعتمد أسلوباً بسيطاً ومباشراً للتفكير في مقترحات أو توليد أفكار تستهدف تحسين أو تعديل منتج ما. وقد ذكر درويش مراحل تنفيذ هذه الطريقة، حيث يتم أولاً تحديد خصائص هذا المنتج، ومن ثم ينظر إلى كل خاصية من هذه الخواص على أنها عنصر قابل للتغير عبر صور عديدة من أجل التطوير والتحسين ( درويش ١٩٨٣ : ٣٤ ). وقد أكد أبو حطب على أهمية السماح للأفكار بالانطلاق بحرية وبدون أي نقد أو تعليق في المرحلة الأولى وتأجيل النقد إلى المرحلة الثانية حيث يتم التقييم في ضوء المواصفات والحاجات المواتية ( أبو حطب ١٩٨٢ : ٤٧٢-٤٧٢ ).

#### ثالثاً: طريقة القوائم **Check Listing**

من أشهر دعائها اوزبورن، وهي طريقة بسيطة لتوليد الأفكار، وتعتمد على طرح أسئلة تستدعي إجابات إبداعية حيث إن " كل سؤال يتطلب تعديلاً أو تغييراً من نوع معين في موضوع أو شيء أو فكرة، وتشتمل قائمة اوزبورن على أسئلة حول الاستخدامات الجديدة والتعديل والتكيف والتكبير والتصغير والإحلال وإعادة التنظيم والعكس والربط " ( أبو حطب، ١٩٨٢ : ٤٧٤ ). بحيث تأخذ بنود هذه القائمة - المعدة مسبقاً - طابع الأسئلة المحفزة على التفكير الإبداعي في تحسين وتطوير منتج ما ( درويش، ١٩٨٧: ٣٧).

### رابعاً: طريقة التحليل المورفولوجي: Morphological Analysis

ابتكر زويكي هذه الطريقة عام ١٩٥٨ وتعتمد في جوهرها على تطبيق طريقتين أساسيتين هما: ذكر الخصائص، وطريقة القوائم، وقد ذكر درويش أن هذا الأسلوب يقوم على فكرة تحليل أية مشكلة أو منتج إلى أبعاده الهامة، ثم نحيل كل بعد من هذه الأبعاد إلى المتغيرات التي يمكن أن يحال إليها، والتي تمثل عناصر مستقلة فيه، بحيث يمكن ذلك من إنتاج مجموعة من التكوينات (الفكرية) بين هذه العناصر جميعاً وبعضها البعض (درويش، ١٩٨٣ : ٣٦).

وقد ذكر أبو حطب مراحل تنفيذ هذه الطريقة بحيث " يتم أولاً تحليل المشكلة إلى أبعادها الرئيسية، وبعد تحليل هذه الأبعاد الأساسية والفئات المختلفة التي تنتمي إليها، يمكن للمرء أن يربط بين هذه الفئات بالطرائق المحتملة مؤلفاً مصفوفات تدل على علاقات متداخلة، ويحصل بذلك على طرائق عديدة محتملة للانتقال، وبالطبع فإن بعضها ممكن وبعضها قد لا يكون كذلك " (أبو حطب ١٩٩٥ : ٩٤).

وقد أشار زيتون إلى إمكانية تطبيق هذه الأساليب العملية في الدروس التعليمية، وقد تعرض إلى ذكر الأساليب والطرائق التعليمية الأخرى التي تساعد في تعليم التفكير والتفكير الإبداعي، والتي يمكن للمعلم أن يستخدمها بشكل إجرائي مع طلبته، وبخاصة في مجال التربية العملية وتدريس العلوم. وهذه الطرائق والأساليب هي:

#### الطرائق والأساليب التعليمية:

#### أولاً: استخدام النشاطات العلمية مفتوحة النهاية:

تستخدم هذه النشاطات لتوليد مشكلات جديدة للتقصي والاكتشاف، وتتميز هذه النشاطات بكون الطالب الباحث جاهلاً بالنتائج التي سيتوصل إليها في بحثه، ويزود الطالب بنشاطات علمية إبداعية تتضمن ما يلي:

إيجاد المشكلة، تكوين الفرضيات، تصميم التجارب، تقويم التجارب العلمية، إيجاد استعمالات جديدة للأجهزة والأدوات العلمية، إنتاج فن أصيل، الاتصال العلمي والتعبير العلمي المناسب، وبخاصة في تقرير النشاطات والمشروعات العلمية البحثية.

#### ثانياً: طريقة التقصي والاكتشاف: Inquiry Discovery Method

وهي من أكثر الطرائق فاعلية في تنمية التفكير العلمي، حيث تتيح للطالب أن يتصرف كالعالم ويمارس العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف. وهناك أربعة شروط أساسية لنجاح هذه الطريقة: عرض موقف مشكل أمام التلاميذ، حرية الاكتشاف، توفير ثقافة علمية مناسبة لدى التلميذ لكي يتقصى ويكتشف، ممارسة التعلم بالاكتشاف.

### ثالثاً: استخدام الأسئلة المتباعدة: Divergent Questions

هذا النوع من النشاط يحفز التلاميذ على التفكير المتباعد المنطلق، ويهيئ لهم الجو المناسب لانفتاح العقل ولإثارة المناقشات الصفية والحوارات التعددية. ويتركز دور المعلم في هذه الطريقة على تحضير الأسئلة المناسبة للموضوع ولخلفيات الطلبة الثقافية، والمحفزة على التفكير الإبداعي، كما يركز دور المعلم \_ أيضاً \_ في إدارة الأجوبة والحوارات مع الطلاب وفيما بينهم.

### رابعاً: الألغاز الصورية: Pictorial Riddles

يعتمد هذا الأسلوب على عرض صور مثيرة في بداية الدرس. ورغم بساطة هذا الأسلوب إلا أنه يضيف نوعاً من المتعة وخاصة إذا ما نجحت الصور في إثارة الدهشة وشد انتباه التلاميذ لتمييز المفارقات وحل اللغز – الذي يفترض أن تعبر الصور عنه – وتصلح هذه الطريقة لتكوين بداية مثيرة لأي درس من الدروس العلمية.

### خامساً: الألعاب العلمية: Science Games

تسعى هذه الطريقة إلى حفز الطلبة على تشكيل ألعاب للموضوعات العلمية المطروحة، وتهدف هذه الطريقة إلى تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية، كما تجعل تعلم العلوم أكثر متعة.

### سادساً: تمثيل الأدوار: Role Playing

يقوم الطلاب بأداء الأدوار التي يطلب منهم تمثيلها ارتجالياً بحيث تترك للطالب الحرية لأداء الدور بالطريقة التي يرتئيها، مما يتيح له المجال لإطلاق أفكاره بجرأة وعفوية، وينمي عنده قدرات الطلاقة، من جهة، ومهارات الاتصال من جهة أخرى، سواء في تقصي المشكلات العلمية، أو في إدارة المناقشات والتعبير عن آرائه واحترام رأي الآخر، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب (زيتون، ١٩٨٧ : ١٢٩-١٣٣).

### البرامج العالمية في تعليم التفكير

نظراً لما للتفكير من أهمية، فبالإمكان تنميته وإكسابه للطلبة في مراحل التعليم، فقد تسنوعب الوسائل التي تم استخدامها من أجل تنميته وتحسينه والارتقاء به ومن هذه الوسائل: طرائق التدريس المختلفة والبرامج التدريبية، وبرامج المناهج الإبداعية .

ويشير الأدب النفسي والتربوي إلى أن الإبداع والتفكير الإبداعي يمكن تعليمه وتدريب المعلمين والطلبة على ممارسته، عن طريق بناء برامج تدريبية منظمة في محتواها وإجراءات تنفيذها تقوم على اختيار مواد وأنشطة، ومواقف حياتية يدرّب فيها الطلبة على مهارات إبداعية وفق فترات زمنية مناسبة، ومن ثم ملاحظة نتائجها في أداءات الطلبة الإبداعية (جروان، ٢٠٠٢).

وقد تضمن الأدب التربوي المعاصر وصفاً لبعض البرامج التربوية المصممة لتنمية التفكير منها الآتي:

**أولاً: برنامج بارنز: Barenz** : يهدف إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي بالاعتماد على طريقة العصف الدماغي التي ابتكرها أوزبورن، حيث تتم إثارة الأفكار المختلفة حول الموضوع المراد مناقشته، ومن ثم تتم غربلة هذه الأفكار وتقييمها، والوصول إلى الحلول الناجعة ( زحوف، ١٩٩٧ : ١٩٤ ).

**ثانياً: برنامج المواهب غير المحددة: Talent Unlimited** : ويرى واضعو هذا البرنامج ضرورة تنمية مهارات الطفل في المجالات الآتية: التفكير المنتج والتواصل والتنبؤ، واتخاذ القرار والتخطيط، ويبني البرنامج على نظرية " ثيلور " للمواهب المتعددة التي تنطلق من أن الطلاب يمتلكون مواهب في التفكير الإبداعي مثل: اتخاذ القرار، التخطيط، التنبؤ، والاتصال (الخطيب، ١٩٩٥: ١٧). وفي الأردن قامت مطر ( ٢٠٠٠ ) بتطوير برنامج لتعليم مهارات التفكير الخمس المستمدة من برنامج المواهب غير المحدودة.

**ثالثاً: برنامج التأكيد على تطور عمليات التفكير المجرد:** ويهدف إلى تقديم أساس قوي للتفكير في عدد من فروع المعرفة، وتشجيع الطلبة على التفكير المنطقي والناقد، ويتضمن البرنامج سبعة فصول دراسية في فروع معرفية مختلفة (قطامي، وآخرون، ١٩٩٥: ٧٥ )

**رابعاً: برنامج تورانس الجديد: Torrance Program** : ويستخدم برنامج تورانس أسئلة مفتوحة ومحفزة للتفكير لدى الطالب، تسمح له بممارسة خياله التصويري في البحث عن حلول للأسئلة المطروحة حول الموقف الذي يتفاعل معه ( Torrance ، ١٩٨٧: ٥٢ ).

**خامساً: برنامج ماثوليبيمان: برنامج الفلسفة من أجل الأطفال: The Philosophy for Children** : يُعدُّ هذا البرنامج الفعال لتعليم التفكير للأطفال، ويمتاز بأنه يطور عمليات التفكير الفعال، ويشجع على البحث العلمي، ويكون دور المعلم في حلقات النقاش مقتصرًا على طرح الأسئلة وتسهيل التعلم، والنقاش من استراتيجيات التدريس القوية التي يعمل البرنامج على تطويرها، وكذلك يعمل على تطوير قدرة الطلبة على الحوار والاستماع وإثبات ما يقولونه بالدليل (حسين، ١٩٨٥: ٥٥؛ وزيتون، ٢٠٠٢: ١٢٥) . وفي الأردن قامت الشوارب (٢٠٠٣) بتطوير برنامج لييمان لتعليم التفكير ليناسب البيئة الأردنية.

**سادساً: برنامج الأثرء الوسيلى: Instrumental Enrichment Program**: يهدف لتحسين الأداء المعرفي للفرد والوصول به إلى مستويات أعلى من التفكير، وذلك من خلال



إكسابه المهارات المعرفية وتعديل البنية المعرفية لديه. ويشمل البرنامج على (١٥) وسيلة (أو أداة)، كل وسيلة منها تتكون من مجموعة من التدريبات من نوع الورقة والقلم (زيتون، ٢٠٠٢: ١٢٦).  
**سابعاً: نظام تكتيكات التفكير:** وهذا البرنامج لا يخص فئة محددة دون غيرها من الطلاب، وهو شامل لمهارات التفكير، ويمكن تعديله ليتناسب مع احتياجات المناهج، ويحتوي هذا البرنامج على ( ٢٢ ) مهارة تفكيرية مترابطة ( الخطيب، ١٩٩٥: ١٩ ).

**ثامناً: برنامج بيردو لتنمية التفكير الإبداعي:** يتكون محتوى البرنامج من ( ٢٨ درساً ) مسجلة على أشرطة كاسيت، وتعرض هذه الأشرطة معلومات عن التفكير الإبداعي، ومعلومات تتضمن قصصاً تاريخية عن الرواد المبدعين من علماء ومكتشفين، ويتبع كل شريط تمرينات يقدمها المعلم للطلبة بعد الاستماع للشريط، لتدريب الطلبة على مهارات التفكير الإبداعية ( طلافحة، ٢٠٠٢: ٤٩ ).

**تاسعاً: مشروع التأكيد على التفكير التحليلي:** وهو عبارة عن فصل دراسي قصير يمتد لخمس أسابيع من خلال مجموعاته الصغيرة ويتم التركيز على خمسة اعتبارات في مجال المشكلة ويتضمن ذلك: توجيه المتغيرات، التفكير الاحتمالي التفكير النسبي، التفكير المركب، والمعادلات التفكيرية، ويتم تقديم كل مفهوم في سياق خمسة فروع معرفية مختلفة ( مايرز، ١٩٩٣: ٥٧ ).  
**عاشراً: نموذج تطور أثناء المسير:** يُعد هذا النموذج من الأساليب المباشرة لتعليم التفكير، ويحتوي على ثمان خطوات يمكن دمجها في المناهج المدرسية، وينقسم هذا النموذج إلى مرحلتين: التخطيط والتنفيذ، ويتم تطبيقه على مواد: اللغة والرياضيات والعلوم والاجتماعيات، وكيفية تطبيق هذه المهارات على المحتوى الدراسي (زيتون، ١٩٨٧: ٩٨).

**الحادي عشر: برنامج ثورة الأربعاء: The Wednesday Revolution:** ، وهي حلقة بحث على النمط السقراطي تهدف إلى تعميق الحس الأدبي لدى الطلبة وتنمية القدرة على التفكير الفعال وتبادل الآراء، وتعد الحلقة يوم الأربعاء من كل أسبوع لمدة ساعتين ونصف ( سرور، ٢٠٠٣: ٢٧٦ ).

**الثاني عشر: برنامج الماستر ثنكر لتعليم التفكير: Master Thinker:** قام دي بونو ( De Bono ) ببناء البرنامج عام ( ١٩٨٨ ) بهدف تعليم الطلبة كيفية التفكير وتدريبهم على استراتيجيات تفكيرية تجعل منهم مفكرين جيدين، ويأتي البرنامج في حقيبة تحتوي على أربعة أشرطة مسجلة، تتضمن تعليمات تنفيذ البرنامج، فضلاً عن كتابين رئيسيين يمثلان محتوى البرنامج، وكتاب ثالث كملحق، ويحتوي الكتابان على أحد عشر باباً تدريبياً ( سرور، ٢٠٠٣: ٢٩٩ )

الثالث عشر: برنامج القراءة والتفكير متعدد الثقافات:

### **The Multicultural Reading and Thinking Project.**

يهدف هذا البرنامج إلى تدريس مهارات التفكير بالتركيز على أربعة أصناف من التفكير المنطقي، وهي: التحليل والمقارنة والاستنتاج والتقييم، ويعتمد البرنامج على أسلوب التعلم المباشر للمهارات (الخطيب، ١٩٩٥: ١٨).

الرابع عشر: برنامج تعليم التفكير عبر الروابط:

### **Infusing Thinking Through " Connections"**

يهدف هذا البرنامج إلى مساعدة المعلمين على إعادة صياغة أساليب التدريس بحيث يمكن إدخال التفكير في المناهج بشكل روتيني (سرور، ٢٠٠٣: ٢٨٠).

الخامس عشر: برنامج حل المشكلة الإبداعي: **Creative Problem Solving**: صمم تريفنجر Treffinger هذا البرنامج معتمداً على حل المشكلة في ست مراحل، يمكن تلخيصها على النحو الآتي: اكتشاف المأزق، واكتشاف المعلومة، واكتشاف المشكلة، واكتشاف الفكرة، واكتشاف الحل المناسب، واكتشاف القبول ( الخطيب، ١٩٩٥: ٢١ ).

السادس عشر: برنامج بيردو لتنمية التفكير الإبداعي:

### **The Purdue Creative Thinking Program**

يهدف البرنامج إلى تنمية قدرات الإبداع المتمثلة في الطلاقة، المرونة، الأصالة، التوسيع بنوعيتها اللفظي والشكلي ودعم الاتجاهات الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو الإبداع وزيادة ثقتهم بما يملكون من قدرات إبداعية. يتألف البرنامج من ٢٨ درساً مسجلاً على أشرطة كاسيت تقدم من خلالها معلومات حول التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى معلومات تتضمن قصة تاريخية حول الرواد والمبدعين، ويرافق كل شريط مسجل تمرينات مطبوعة تقدم عقب كل جلسة لتنمية قدرات التفكير المتباعد ( زحلق، ١٩٩٧: ١٩٤ ).

### **السابع عشر: برنامج القبعات الست للتفكير: ( Six Thinking Hats )**

يرى ديبونو ( De Bono ، ٢٠٠١ ) أن العدو الأكبر للتفكير هو التعقيد، لأنه يؤدي بحسب رأيه إلى الارتباك، مما جعله يعمل جاهداً لتصميم هذا البرنامج لتيسير التفكير، والسماح للمفكر بتغيير نمط تفكيره، فهو يرى أن التفكير عندما يكون واضحاً ويسيراً يكون أكثر فاعلية وإقناعاً. يعد برنامج القبعات الست إحدى الطرائق الجيدة التي توفر فرص الانتباه للتفكير، إذ يتيح للطلبة الفرصة لإعطاء الإجابات المفتوحة وتطوير الإحساس بالقوة والتزود بالأدلة ( De Bono ، 2001 )، بدأ هذا البرنامج عام ( ١٩٩٠ )، ويصلح تعليمه للأعمال المختلفة، وضع هذا البرنامج ادوارد دي

بونو(Edward De Bono، 1985 ) وكان الهدف منه تبسيط التفكير، فالشخص يقوم بالتفكير والتعامل مع شيء واحد في الوقت ذاته من خلال هذا البرنامج فالقبعات الست الملونة هي عبارة عن وسيلة يستخدمها الفرد في معظم لحظات حياته، على أن التفكير هو عملية متعمدة ذهنية مقصودة، وهذه القبعات هي:

١. **القبة البيضاء:** يحاول الفرد عندما يرتدي القبة البيضاء للموضوعات، أن لا يخضع لآراء أو تفسيرات، ولا يهتم كيف تمت، لكنه يظهرها كما هي، فيكون مفكراً موضوعياً يشبه الكمبيوتر، فهو يعطي الحقائق والأرقام بعيداً عن المشاعر والآراء والتغيرات.

٢. **القبة الحمراء:** عندما يرتدي الفرد القبة الحمراء يستبعد المنطق والمبررات، فيكون مفكراً غير منطقي يستبعد المسوغات، فهي تعبر عن المشاعر.

٣. **القبة السوداء:** هذه القبة تهتم بإظهار الأشياء غير الصحيحة، والتقديرات السلبية، وطرح الأسئلة السلبية، أي يكون الفرد مفكراً سلبياً متشائماً.

٤. **القبة الصفراء:** الفرد الذي يرتدي القبة الصفراء يكون مفكراً إيجابياً متفائلاً ويقدم الافتراضات والمشاريع، لأنها تمثل التفكير الإيجابي البناء المنتج.

٥. **القبة الخضراء:** الفرد الذي يرتدي القبة الخضراء يجعل المخرجات والنتائج مخرجات إبداعية مثالية، ويطرح البدائل، لأنها تمثل التفكير الإبداعي، فيكون مفكراً مبدعاً ومثالياً، وتجعل صاحبها أكثر إنتاجاً وإبداعاً.

٦. **القبة الزرقاء:** عندما يرتدي المفكر هذه القبة، تجعله يشبه قائد الأوركسترا، فهو يتحكم بباقي القبعات، فهي تنظم التفكير بشكل عام وتضبطه.

إن القبعات الست تمثل المكونات الأساسية لخريطة التفكير ففي البداية يتم استخدام القبعات الست بوصفها لعبة يقوم الطلبة خلالها بوضع القبعات ونزعها(حبيب، ٢٠٠٥: ٨٩؛ وعبيدات وأبو السميد- ب، ٢٠٠٥: ١٧١).

## الثامن عشر: برنامج دي بونو لتعليم التفكير ( Cort ):

### التعريف بالبرنامج :

قام دي بونو بتصميم برنامج كورت، وهو - أي دي بونو - المؤسس والمدير لمؤسسة البحث المعرفي ( Cognitive Research Trust )، ومصطلح ( CoRT ) مأخوذة من الحروف الأولى لهذه المؤسسة.

وقد أسهم دي بونو في ابتكار أفكار وفرضيات جريئة لعبت دوراً كبيراً في تطوير دراسات تعليم التفكير في العالم، وكانت المنطلق الأساسي في تصميم برنامج كورت.

ويعد برنامج كورت من أكثر البرامج استخداماً في مساقات التعليم المباشر للتفكير، ويشكل منهاجاً علمياً محدد الأطر له فلسفته وموضوعاته وأساليبه التي تميزه، وقد أثبتت فعالية ونجاحاً مميزاً من خلال مرونته ووضوحه وسهولة تطبيقه، وقدراته المميزة.

ويعد هذا البرنامج من البرامج العالمية الحديثة لتعليم التفكير حيث أثبتت فاعلية ونجاحاً كبيرين، في التدريس المباشر على مهارات التفكير في مجالات التربية والإدارة والصناعة في كثير من دول العالم. يتضمن برنامج كورت كثيراً من الأمثلة والمواقف المشتقة من الحياة العملية والتي تحقق شرط الإثارة والانتباه لدى الطلبة، كما يمكن تطبيقه بصورة مستقلة عن المواد الدراسية، وهذا هو اتجاه دي بونو أو عن طريق اختيار مواقف ومشكلات دراسية في إطار المواد الدراسية.

يتكون البرنامج من ست وحدات تعليمية، تغطي مهارات عديدة للتفكير وتتألف كل وحدة من عشرة دروس، يُغطى كل منها خلال حصة صفية، تمتد إلى ( ٣٥ ) دقيقة، تُطبّق البرنامج على مختلف المراحل التعليمية، وقد توزعت دروس البرنامج الستين على وحدات البرنامج الست، وهي: توسيع الإدراك، التنظيم، التفعيل، الإبداع، المعلومات والمشاعر، والعمل (De Bono)، (1986).

استخدم دي بونو إطاراً موحداً لتطبيق جميع دروس البرنامج لتعليم التفكير على النحو الآتي:

- تقديم المهارة أو موضوع الدرس باستخدام بطاقة عمل يعدها المعلم للطلبة حسب متطلبات المهارة.
- إعطاء أمثلة لتوضيح طبيعة المهارة ومناقشة الطلبة في معناها.
- تقسيم الطلبة إلى مجموعات من (٤ - إلى ٦) طلاب.
- الاستماع إلى ردود أفعال المجموعات على المهارة التي قاموا بها.
- تكرار عملية التدريب على مهارة أخرى.
- إعطاء واجب بيتي على المهارات (سرور، ٢٠٠٣: ٢٩٤).

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج (الكورت) قد خضع للتجريب والبحث في بعض المدارس الأردنية، وأدى إلى نتائج إيجابية لدى طلبة المراحل التعليمية المختلفة من حيث تحسين وتنمية مهارات التفكير الإبداعي ورفع مستوى التحصيل لديهم.

بعد هذا العرض الموجز لأهم البرامج التربوية لتنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، يرى الباحث ضرورة عرض ومناقشة المبادئ الأساسية والافتراضات الضمنية التي بنيت حول فاعلية هذه البرامج، أو التعامل معها بسلبية مطلقة، ويمكن تلخيص هذه المبادئ والافتراضات على النحو الآتي:

١. إن عملية التدريب على الإبداع أو تعليمه تبقى محدودة وغير كافية إذا لم تؤخذ في إطار النظرة الشمولية للأدوار التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات الأسرة والمدرسة وغيرهما من المؤسسات الإعلامية والثقافية، وذلك لأن التربية الإبداعية محكومة بالتوجهات العامة لهذه المؤسسات وأساليبها في رعاية الأطفال والشباب والمعلمين، والبرامج التي تقدمها من أجل تربيتهم تربية إبداعية يمكن عزلها عن العوامل التربوية والاقتصادية والثقافية والحضارية السائدة في المجتمع، وعليه فإن أي برنامج تدريبي أو تعليمي لتنمية الإبداع لا بد أن يكون شاملاً لأهم العناصر المرتبطة بالعملية الإبداعية، وليس مجرد خبرات متناثرة ومجزأة يتعرض لها الطالب أو المتدرب لفترة قصيرة من الزمن.
٢. إن الإبداع عملية متطورة تحتاج إلى وقت قد يطول أو يقصر، كما أن التوصل إلى الأداء الإبداعي لا يحدث دفعة واحدة مهما استخدم من استراتيجيات تدريبية إذا لم تتوافر الدافعية والاهتمام لدى الطالب أو المعلم المتدرب .
٣. أما فيما يتعلق بمدى فاعلية برامج تدريب الإبداع في تنمية التفكير الإبداعي وتطوير المهارات الإبداعية لدى الطلبة، فقد أجريت دراسات عديدة على طلبة المدارس والجامعات بهدف دراسة أثر التدريب، وكان تورانس رائداً في هذا المجال، وقام مع طلبته بمراجعة مئات الدراسات حول الإبداع، وتوصل إلى نتائج مشجعة لبرامج تدريب الإبداع على الأداء الإبداعي للطلبة كما تقيسه اختبارات الإبداع، ولكن الدراسات التي تستهدف المعلمين كانت قليلة .
٤. إن علماء النفس والباحثين الذين يتبنون اتجاهاً داعماً لبرامج تدريب الإبداع لا يعتقدون بأن هذه البرامج سوف تمكن الطلبة من تحقيق الاختراقات الإبداعية، ولكنهم يؤمنون بأن هذه البرامج تجعل الطالب مبدعاً بطريقة معقولة، كما تجعله أكثر وعياً بمهاراته الإبداعية إزاء المواقف والأحداث والقضايا الحياتية المختلفة التي يتفاعل معها، وعليه فإن لبرامج تدريب الإبداع دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم الإبداعية، وقدرتهم على حل المشكلات، كما أن عملية تدريب المعلمين تكون في البداية، لدور المعلم المهم في العملية التعليمية.
٥. إن البرنامج الحالي كغيره من البرامج التربوية التي تهدف إلى تنمية الإبداع ومهارته، فهو يلتقي معها من حيث أهدافه ومحتواه واستراتيجياته التدريبية، إلا إنه يختلف عنها في تناوله لمهارات ذهنية إبداعية وردت مفرقة في عدة برامج، ولم يتناولها برنامج تدريبي بعينه؛ فالبرنامج الحالي يتضمن مهارات إبداعية مثل: الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والتي تتضمنها معظم برامج تدريب الإبداع، كبرنامج ( تورانس، ونموذج جيلفورد، وبرنامج بوردو، وغيرها من البرامج )، كما يتضمن مهارات ذهنية إبداعية كالتنظيم والتحليل والتركيب والتقييم،

باعتبارها مهارات أساسية عدها ديفز (Davis، ١٩٩٦ ) ضمن مهارات التفكير الإبداعي ( عبيدات وأبو السميد-ب، ٢٠٠٥:٣٥٩).

وعليه فالبرنامج الحالي يختلف عن البرامج الأخرى من حيث تنوع مهاراته، واستخدامه لمواقف تدريبية على هذه المهارات يواجه بها المعلم ليشغل مختلف مهاراته الذهنية الإبداعية إزاءها لفهمها أو حلها أو إنتاج إبداعٍ حولها، ويتم قياس أداء المعلمين الإبداعي على هذه المواقف وفق أداة الدراسة التي طورها الباحث، وقدرتهم على توظيفها.

### معايير اختيار برنامج التعليم المباشر

هناك العديد من برامج التعليم المباشر للتفكير المنشورة، منها ما هو مترجم للعربية ومنها ما يمكن ترجمته إليها، كما يوجد عدد من المعايير التي يمكن الاستناد إليها في عملية الاختيار لهذه البرامج استخلصها زيتون (٢٠٠٢:٧٠) من (French & Rhoder، 1992) ومن أهمها ما يأتي:

١. وجود أساس نظري واضح ومبرر للبرنامج، أي يكون البرنامج مبنياً على أفكار نظرية تتعلق بالتفكير وتعليمه.

٢. وضوح مهارات التفكير التي يسعى البرنامج لتعليمها.

٣. وضوح استراتيجية تعليم مهارات التفكير التي يسعى البرنامج لتعليمها.

٤. مناسبة البرنامج لخصائص الطلاب (السن، المستوى الاقتصادي والاجتماعي، البيئة السكانية، الصف الدراسي، القدرة القرائية... الخ).

٥. سهولة تطبيقه في ظل ظروف المدرسة وواقعها.

٦. قابليته للتطبيق على أنواع مختلفة من الطلاب وما بينهم من فروق فردية.

٧. الاستجابة لحاجات الطلاب وتحفيزهم على تعلم مهارات التفكير.

٨. المحتوى المعرفي المستخدم فيه لتعليم مهارات التفكير يكون مألوفاً لدى الطلاب.

٩. انضواؤه على مهام تدريبات/ تكاليفات يقوم بها الطلاب تؤدي إلى تنمية قدرتهم على تطبيق مهارات في المواد الدراسية التي يدرسونها وفي حياتهم الواقعية.

١٠. اشتماله على أدوات وأساليب لقياس مهارات التفكير لاستخدامها في تحديد مدى تمكن الطلاب من أداء مهارات التفكير محل اهتمام البرنامج.

### البرنامج التدريبي لتدريس الكورت

يتضمن هذا الجزء وصفاً للبرنامج التدريبي لتدريس كورت (CoRT) كما ورد في الأدب التربوي (دي بونو، ١٩٩٨؛ وجران، ١٩٩٩؛ وسرور، ٢٠٠٢ و٢٠٠٣؛ وجمل، ٢٠٠١؛ وعصر، ٢٠٠٢؛ وبوقس، ٢٠٠٢؛ وسترنبرج، ٢٠٠٤؛ وأبو جادو، ٢٠٠٤؛ وعبدالكريم، ٢٠٠٤):

### ❖ تحديد شكل الدرس:

يتطلب كل درس قرابة ( ٣٥ دقيقة )، ومع ذلك يستطيع المعلم تحديد إن كان الصف أو أسلوب التعليم يتطلب وقتاً أكثر.

المثال: يمضي بعض المعلمين قرابة الساعة في شرح الدرس الواحد، أو يقومون بتدريس درس واحد خلال فترتين متباعدتين تستغرق كل منها ( ٣٥ دقيقة ).

يجب أن تتضمن كل جلسة ( بغض النظر عن الوقت ) فترتي تدريب على الأقل، ليفهم الطلاب إمكانية تغيير أداة التفكير في مواقف مختلفة، والجلسات المحددة بـ ( ٣٥ دقيقة ) لا تستوعب أكثر من فترتين، وفي الفقرات الأطول قد تسنح الفرصة لمزيد من التدريب والتغذية الراجعة، وينصح المعلمون بالتوفيق بين شكل الدرس والصفوف والأساليب المستخدمة في التدريس، ويقوم بعض المعلمين بتطوير فقرات تدريب مألوفة وبعضهم يستخدم بعضهم وسائل إيضاح وأجهزة فيديو ووسائل تساعد على تسهيل وممارسة أدوات التفكير وتوضيحها.

### ❖ في تنويع شكل الدرس يجب على المعلمين أن يتذكروا دوماً الآتي:

أن يتضمن الدرس ما لا يقل عن فترتين تدريبيتين، وتركيز الدرس على عملية التفكير بدلاً من مضمون المناقشة، وجعل الطلاب يحسون أنهم قادرون على الإنجاز.

### ❖ درس نموذجي:

لا تذكر موضوع الدرس ، ولكن ابدأ بقصة أو تمرين يوضح جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس، واعرض أداة أو موضوع الدرس وشرحها ببساطة، يمكنك استخدام المقدمة في بطاقات عمل الطالب، وقسم الصف إلى مجموعات من أربعة تشتمل على خمسة أو ستة طلاب، واختر فقرة للتدريب من بطاقات عمل الطالب.

اسمح للطلاب بالإجابة خلال ثلاث دقائق أو في وقت محدود، وحصل على تغذية راجعة من مجموعات الطلاب، مثلاً الحصول على اقتراحات من كل المجموعات، وأعد التفكير مع بند آخر، وأعد بنود التدريب أو الممارسة بهذه الطريقة، وأعط الوقت الكافي لمناقشة عملية الدرس، واستخدم بند المبادئ المعطاة في بطاقات عمل الطالب لعمل نقاش حول أداة موضوع الدرس، وإذا كان النقاش ضعيفاً أدخل بنداً آخر للنقاش والممارسة، وإذا كان هناك عادة في إعطاء واجب بيتي، استخدم أحد مواد المشروع لهذا الغرض.

## ❖ تقسيم مقترح لزمان الحصّة :

الزمن	المحتوى	رقم
( ٨ ) دقائق	المدخل مع المثال ( مقدمة تحتوي على جانب التفكير الذي هو موضوع الدرس وشرحه مع مشاركة الطلاب ) قد تكون المقدمة على صورة قصة أو لغز....).	١
( ٨ ) دقائق	التمرين الأول مع مناقشة أفكار الطلاب .	٢
( ١٠ ) دقائق	مناقشة العملية مع الطلاب بشكل فردي مع وضع التمرين الأول مرتكز ومرجع النقاش .	٣
( ٨ ) دقائق	التمرين الثاني مع مناقشة أفكار الطلاب .	٤
( ٨ ) دقائق	التمرين الثالث مع مناقشة أفكار الطلاب .	٥
( ١٠ ) دقائق	مناقشة المبادئ	٦
( ٨ ) دقائق	التمرين الرابع	٧
( ٦٠ ) دقيقة	المجموع الزمني	

## ❖ برنامج كورت والمعلم:

يتجنب التعقيد والإرباك، ويكون لدى المعلم والطلاب فكرة عما يقومون بعمله، ويجعل الأمثلة والشرح واضحاً للغاية، ويركز على جوانب التفكير التي يتم تعلمها. يركز اهتمامه بأن يكون جدياً حول أهمية تعليم التفكير مباشرة كمهارة أساسية وأن لا يأخذ النقاش المثير في الفصل بعيداً عن هذا.

أساسيات برنامج كورت واستراتيجيات تطويرها في الموقف التعليمي  
أولاً: العمل الجماعي:

## الفروق الفردية :

يمتلك القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بينهم ( في القدرات، الميول، الفروق الجسمية والمراحل السنوية )، ويراعي ضعف المستوى ويحرص على إشراكهم في أنشطة الدرس المختلفة، ويحسن التعامل معهم على اختلاف مستوياتهم، ويتجنب إحراج المتعلمين أو الاستهزاء بهم، ويحسن التعامل مع الطلاب المتفوقين واللامعين، ويهتم بكفاءة الطلبة الضعاف والتميزين والتوسطين، ويوزع الأسئلة على الجميع توزيعاً عادلاً مراعيّاً المستويات الثلاثة، ويوجه المتعلمين إلى ممارسة النشاط الصفي الذي يتناسب مع قدراتهم.



### التفاعل والمشاركة:

يشجع المتعلمين على المشاركة والتفاعل الإيجابي، ويتيح الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، ويوفر لهم فرصاً متكافئة للمشاركة في الأنشطة الصفية، ويفتح المجال لهم لطرح الاستفسارات وتقديم المقترحات، ويوفر المناخ النفسي الذي يساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين، وينمي لدى المتعلمين روح العمل الجماعي والتعاون المنتظم، ويراعي التوازن في مشاركة جميع الطلبة.

### التواصل مع المتعلم:

يعمل على تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلمين أثناء مشاركتهم في أنشطة الدرس، ويتعرف على حاجات المتعلمين ويحاول تلبيةها، ويساعد الدارسين على اكتساب وتبادل المعلومات والخبرات، ويوضح ويبين للمتعلمين استراتيجيات العمل، ويتجول بين المتعلمين لمراقبة تفكير المجموعة لتقديم أي مساعدة.

### نظام المجموعات:

يوزع المهام ويراعي تناوبها قبل دور قيادة الطلبة لمجموعاتهم، ويوزع الطلاب على مجموعات، ويقود ويوجه بدلاً من أن يلقي ويملي، ويحرص على إثارة الدافعية في المجموعات، ويحرص على مثالية حجم المجموعة، ويعين بشكل دوري متكلماً عن المجموعات ويحبب ذلك للطلاب الكاره والممانع، ويجيد التعامل مع نظام المجموعات خلال الدرس، ويجيد التعامل مع المواقف الصعبة، ويلاحظ ضعف المجموعات ويلجأ إلى التغيير إذا تطلب الأمر ذلك، ويحرص على ذكر الجانب الإيجابي من نظام المجموعات للطلبة مثل التعاون والمشاركة.

### ثانياً: التدريبات

يقدم أسئلة تعليمية تساعد على الاستقرار وتنمية مهارة التفكير التي هي موضوع الدرس، ويوفر أسئلة وأنشطة متنوعة مناسبة لكل المستويات، ويعمل على تعديل التمارين ويكيفها مع الظروف البيئية المحلية، ويحرص على دمج التمارين في عملية تفكيرية معينة، ويوفر تدريبات كافية لتقويم الدرس، وي طرح أسئلة محددة وواضحة وهادفة، ويحرص على أن يكون التفكير أداءً وليس تنظيراً، ويهتم أكثر باستخدام الطلبة أداة التفكير بشكل فعال مع اهتمامه بفهمهم لها.

### ثالثاً: الأثر

يحرص على أثر المادة العلمية بخبرات إضافية، ويستخدم وسائط تعليمية تثير انتباه المتعلمين واهتماماتهم (نقلها إلى قسم الإثارة)، ويربط المادة العلمية الجديدة بغيرها من المواد ويربط فروع المادة ببعضها، ويعرض الخبرات بطريقة تعتمد على التسلسل والترابط والتدرج، ويربط المادة

العلمية بدياة المتعلمين وواقعهم وحاجاتهم، ويوظف المادة العلمية من خلال ربطها بالبيئة المحلية والأحداث الخارجية، ويثري الشرح بالأمثلة والتعامل مع المخرجات.

#### رابعاً: التحفيز

يحفزهم على الاستمرار في أنشطة الدرس حتى نهايته، ويشجع المتعلمين على طرح الأسئلة ويساعدهم على إعطاء إجابات مناسبة، ويحافظ على لغة التبسيط والوضوح ويتجنب التعقيد والتشويش والإرباك، ولا يعطي الطلاب تدريبات ومشكلات يستحيل حلها، ويدمج المتعة مع العمل في الصف، ويثير الدافعية لدى الطلبة، ويهيئ البيئة الصفية الحافزة، ويرسخ في نفوس المتعلمين أنهم قادرون على إجادة التفكير ويشجعهم على القيام بعملية التفكير باستخدام أدواته، ويبتكر أنشطة وبرامج مصاحبة تحفز الطلاب على العمل، ويستجيب لمختلف الأفكار حسب قيمتها وحال صاحبها .

#### خامساً: التنوع

ينوع أشكال التهيئة الحافزة ( طرح مشكلة، عرض عملي، سؤال مفتوح حول موضوع الدرس، طرح أسئلة مثيرة للتفكير)، وينوع نبرات الصوت بما يتناسب مع الموقف التعليمي والتعلمي، ويستخدم أساليب تعليمية متنوعة، ويحرص على تنوع الأنشطة التعليمية، ويراعي تنوع أساليب التعزيز (المادي والمعنوي) دون إسراف.

ويستخدم وسائل تعليمية متنوعة ومشوقة تجذب انتباه المتعلمين واهتماماتهم، ويمتلك طلاقة في طرح الأسئلة، وينوع في الأسئلة والأنشطة لكل المستويات مثل الفردي والثنائي والجماعي والمكتوب والشفهي، وينوع الأساليب والوسائل المناسبة للمستويات الثلاثة مثل أساليب التفاعل والنشاط والاكتشاف والتعلم والتعاون الفردي ونحوها، وينوع في أساليب التقويم بأنواعه المختلفة ( القبلي، البنائي، الختامي) .

#### سادساً: الإثارة

يثير دافعية المتعلمين، ويطرح أسئلة تثير التفكير لدى المتعلمين، ويضفي جواً للمرح والبهجة داخل الصف، ويثير فاعلية الدارسين، ويحافظ على لغة التشويق، ويحرص على إثارة المتعلمين منذ التهيئة الأولى إلى انتهاء الدرس .

#### سابعاً: الإنجاز

يقدم إجابات مقنعة للمتعلمين على استفساراتهم وأسئلتهم، ويشرك المتعلمين في تصويب الأخطاء ويعمم الإجابات المناسبة، ويربط الخبرات التعليمية الجديدة بالخبرات السابقة بشكل بنائي، ويقدم تغذية راجعة هادفة للمتعلمين، ويحرص على أن يكون تقويمه منتظماً ومستمرّاً على امتداد الحصة،

ويحرص على غرس الثقة في نفوس المتعلمين والاعتماد على الذات، ويسهم في تحسين المستوى التحصيلي للدارسين، ويشعر التلاميذ بالإنجاز.

### ثامناً: التركيز

يركز انتباههم نحو موضوع الدرس، ويركز على الأفكار الرئيسية في الدرس، وأن يكون لديه ولدى طلابه فكرة تامة عما يقومون بعمله، ويقدم أمثلة واضحة ويجيد شرحها، ويركز على جوانب التفكير التي يتم تعلمها، ويركز بشكل جدي على أهمية تعليم التفكير.

### تاسعاً: الضبط والانضباط

#### الزمن :

يضبط الزمن والوقت ويتقيد به، ويجيد تقسيم زمن الحصة، ويلتزم بزمن كل قسم، يستخدم الوسيلة التعليمية في الوقت والزمن المناسب، يحسن إدارة الوقت وتوزيعه.

#### موضوع الدرس:

يلتزم التفكير في موضوع الدرس، والتفكير في ما يفترض أن يفكر فيه الطالب من غير أن يحدد عنه إلى غيره، ويعرف بوضوح المهمة، ويعرف المتعلم باستمرار أين هو من عملية التفكير، ويلزم المتعلم استخدام الأداة المحددة أو الإطار المعين الذي من المفترض استخدامه.

#### الفصل:

يعالج الأخطاء بصورة مناسبة بعيداً عن الغضب أو الانفعال، ويمنح المتعلمين فرصة كافية للتفكير بعد طرح السؤال، ويهيئ المتعلمين لتنفيذ النشاطات المصاحبة للدرس، وينظم مشاركة المتعلمين ( الفردية والجماعية) في الدرس.

ويتابع حضور المتعلمين وغيابهم، ويشجعهم على الانضباط والانتباه، ويوزع اهتمامه على جميع المتعلمين، ويضبط الأحاديث الجانبية التي تحدث بين المتعلمين، ويتجنب استفزاز المتعلمين أو الوقوع في مواقف محرجة، ويدرس التصرف في المواقف الطارئة، ويضبط نفسه ويحرص على اتزانه الانفعالي، ويتجنب السلوك الذي يشتم انتباه الطلبة، ويتعد عن استخدام القسوة .

#### عاشراً: السرعة

يراعي زمن التهيئة بأنواعها المختلفة، ولا يقضي وقتاً طويلاً في التمرين الواحد، بل يتحول إلى غيره.

### الحادي عشر: الاختيار

يختار المثير والحافز اللذين يناسبان طبيعة المادة، ويثيران دافعية المتعلمين على اختلاف مستوياتهم، ويحرص على استخدام اللغة السليمة، ويراعي وضوح اللغة ومناسبتها لمستوى المتعلمين، ويختار الأساليب التعليمية وأساليب التعزيز المناسبة لمستوى المتعلمين. ويختار ويوظف الوسائط التعليمية بما يتناسب مع الأهداف ومستوى المتعلمين وقدراتهم، ويختار الأنشطة الصفية المناسبة، ويختار الخبرات التي تناسب استعدادات المتعلمين وميولهم، ويحدد الخبرة المراد تعلمها بما يسمح للمتعلمين من بفهم الموقف الذي يمرون به، ويستخدم ألفاظاً وتعبيرات ودية أثناء تعامله مع المتعلمين، ويختار نظام الدرس المناسب مثل التمارين، أنواع المخرجات، الزمن، تمرين الطلبة.

### الثاني عشر: التعزيز

يعزز مبادرات المتعلمين الإيجابية مادياً (هدايا رمزية، درجات) ومعنوياً (الثناء والمدح، لوحة الشرف)، ويقدم التعزيز الفوري بعد الأداء الحسن، وينادي المتعلمين بأسمائهم أثناء التعلم الصفي، ويشعر كل متعلم بأهمية دوره في التعليم والتعلم.

### الثالث عشر: التقويم

ينوع في أساليب التقويم بأنواعه المختلفة (القبلي، والبنائي، والختامي)، ويحرص على أن يكون تقويمه منتظماً ومستمراً على امتداد الحصة، ويراعي شمولية التقويم لجميع الأهداف الخاصة بالدرس، ويتابع الواجبات والأنشطة اللاصفية ويقومها، ويوظف نتائج التقويم في تحسين أداء المتعلمين، ويدون الملاحظات عن نشاطات الطلبة واهتماماتهم ومدى تقدمهم في ملفات خاصة، وويمتلك القدرة على إصدار الحكم على ممارسة الطلبة لعملية التفكير.

### ثانياً: جلسات البرنامج التدريبي

#### الجلسة الأولى

قبل البدء بهذه الجلسة يجب تقسيم المتدربين إلى مجموعات متجانسة.

ينتظر من المتدرب بعد هذه الجلسة أن يحقق الأهداف الآتية:

- ١- يعرف الأداة الأولى (توسعة مجال الإدراك).
- ٢- يُعدد الدروس العشرة للأداة الأولى (توسعة مجال الإدراك).
- ٣- يستخلص أفكاراً مناسبة حول المثال المحلول

الوحدة الأولى كورت (١) توسعة مجال الإدراك (BREATH) : الهدف الأساسي من هذا الجزء توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى الطلاب، وهو جزء أساسي ويجب أن يدرس قبل أي من الأجزاء الأخرى .

يتكون توسعة مجال الإدراك من الأدوات العشر الآتية:

### الأداة الأولى: معالجة الأفكار (PMI) (Plus&Mines&Interest):

تهدف هذه الأداة إلى معالجة الأفكار عن طريق إيجاد نقاط القوة أي الجوانب الإيجابية، ونقاط الضعف أي الجوانب السلبية المتعلقة بالفكرة، وكذلك إيجاد الجوانب المثيرة التي تقودنا إلى أفكار أخرى.

مثال : فكرة : يجب إخراج جميع المقاعد من الباصات :

<u>إيجابيات :</u>	<u>سلبيات :</u>	<u>أفكار مثيرة :</u>
-يتسع لعدد أكبر من الناس . -يصبح الصعود إلى الباص والنزول منه أسهل . -يصبح الباص أقل ثمنا . -لا يحتاج إلى الكثير من الصيانة.	-يسقط الركاب عند التوقف فجأة . -يصاب الركاب بالتعب والإعياء . -الازدحام والفوضى. - صعوبة حمل الحقائب والأمتعة .	-تقودنا الفكرة إلى نوعين من الباصات أحدها بمقاعد والآخر بدون مقاعد . -قد يقوم نفس الباص بأعمال وخدمات متعددة . -لماذا لا تكون المقاعد متحركة نطويها عند عدم الحاجة لها.

**تدريبات:**

- ١- اقترح مدير مدرسة وضع سلة مهملات تقول للطلاب شكرا عندما يضعون الأوساخ فيها.
- ٢- يجب أن يرتدي الناس إشارات أو علامات مميزة تبين مزاجهم في ذلك اليوم سواء أكان جيدا أو سيئا .
- ٣- منع جميع السيارات من الدخول إلى مركز المدينة لمنع الازدحام.
- ٤- يجب أن يخدم الشباب أسبوعا من كل سنة في الشرطة.
- ٥- قرار تأنيث المرحلة الابتدائية في المدارس.

**العملية:**

١. متى تكون أداة معالجة الأفكار أكثر فائدة ؟
٢. هل ينظر الفرد دائما إلى النقاط الإيجابية والسلبية معا ؟
٣. علل تُعدُّ أداة معالجة الأفكار مضيعة للوقت ؟
٤. هل يُعدُّ القيام بمعالجة الأفكار سهلا ؟

**المبادئ:**

١. تُعدُّ أداة معالجة الأفكار مهمة، لأنك بدون استخدامها قد تهمل فكرة جيدة قد تبدو غير ذات قيمة عند النظرة الأولى.
٢. بدون استخدامك لأداة معالجة الأفكار، فإنك تكون غير ميال لرؤية الجوانب السلبية للفكرة التي تحبها.
٣. لا يقتصر عمل أداة معالجة الأفكار على إظهار الأفكار على أنها إيجابية أو سلبية ولكن يمكن أن تكون جديرة بالاهتمام إذا قادتنا إلى أفكار أخرى ؟
٤. بدون استخدامك لأداة معالجة الأفكار فإن معظم الأحكام التي تصدرها لا تكون مبنية على قيمة الفكرة ذاتها ولكن على عواطفك وأحاسيسك في ذلك الوقت .
٥. باستخدامك لأداة معالجة الأفكار تستطيع التقرير إذا كنت تحب أو لا تحب الفكرة بعد اكتشافها.

**أمثلة وتطبيق من التربية الإسلامية:**

التربية الإسلامية فيها الكثير من المواقف التربوية التي تنمي الإبداع، و سيعرض الباحث لبعضها على سبيل التمثيل لا الحصر وسيشير إلى بعض الحالات التي يمكن استخدامها في هذه الأمثلة:

مثال تطبيقي درس: مقاطعة قريش لبني هاشم والمسلمين. سيرة (الصف الرابع-ف ٢/ص ٤٣، والصف السابع-ف ١/ص ٩٧).

المثير	الجوانب السلبية	الجوانب الإيجابية
١- التعاون	١- خسروا الأموال والبيوت والأهل والتجارة	١- قوة الرابطة بين المسلمين
٢- تعلم الدين	٢- خسروا مظاهر الدنيا	٢- التفريغ لتعلم الدين
٣- الطاعة	٣- خسروا الأغراض والأدوات التي اشتروها حديثاً	٣- قوة إعلان إسلامهم
٤- الاتصال بالآخرين	٤- لم يجدوا الطعام والشراب لأنفسهم ولأولادهم	٤- التجمع في مكان واحد
بالسر	٥- شعروا بالجوع والعطش الشديدين	٥- التقاؤهم بالرسول صلى الله عليه وسلم في مكان واحد في كل وقت وبدون مانع.
٥- تهريب بعض المعونة إلى أهل الشعب		

### تدريبات من التربية الإسلامية:

١. ضرورة مواصلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى (( كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ )) (آل عمران ١١٠) (حديث: تغيير المنكر-صف ٢/ع ١٠٣)
٢. الجلوس في الطرقات ( الإيجابيات والسلبيات والمثير ) (حديث - الجلوس في الطرقات- ٢/٤/ص ١٢٦)
٣. صلح الحديبية ( الإيجابيات والسلبيات والمثير ) (سيرة- صف ٦/ف ٢- ص ٩٠).

دولة الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم  
المنطقة الغربية التعليمية  
البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير

اسم المجموعة:-----  
مثال على الأداة الأولى: (١) معالجة الأفكار (PMI) (Plus&Mines&Interest ): يجب  
إخراج جميع المقاعد من الباصات :

إيجابيات :	سلبيات :	أفكار مثيرة :

دولة الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم  
المنطقة الغربية التعليمية  
البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير

اسم المجموعة:-----  
مثال على الأداة الأولى: (١) معالجة الأفكار (PMI) (Plus&Mines&Interest\_):  
صلح الحديبية ( الإيجابيات والسلبيات والمثير ) (سيرة - صف ٦/ف ٢- ص ٩٠):



إيجابيات :	سلبيات :	أفكار مثيرة :

### الأداة الثانية: اعتبار جميع العوامل (Consider All Factors):

يجب أن تؤخذ جميع العوامل في الحسبان، وإذا ترك بعضها أو أهمل فإن القرار الذي سوف يتخذ قد يبدو صحيحاً في حينه، إلا أنه سيظهر أن القرار كان خطأ بعد فترة من الزمن. إن أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار يجعل القرارات سليمة، ولن يُندم عليها، وفي الوقت نفسه سوف يستطيع المتدرب النظر إلى تفكير الناس الآخرين ومعرفة العوامل التي تركوها ولم تؤخذ في الحسبان.

ويُحوّل استخدام عملية اعتبار جميع العوامل بطريقة مدروسة اهتمام الفرد من التركيز على أهمية العوامل المتوافرة لديه، إلى البحث عن جميع العوامل الممكنة من خلال التركيز على النواحي التالية :

- العوامل التي تؤثر على الفرد نفسه.
- وعلى الآخرين.
- وعلى المجتمع بشكل عام .

وفي هذا الدرس يحاول المتدرب إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل الهامة، وكذلك فإنه يحاول تجديد العوامل التي أهملت، والهدف الأساسي من اعتبار جميع العوامل هو الحصول على أكبر قدر من العوامل المهمة دون النظر إلى كونها عوامل مفضلة أم لا .

مثال :

يذهب رجل وزوجته لشراء سيارة مستعملة لأسرتهم؛ فما هي العوامل التي يأخذانها بعين الاعتبار:

- سعر السيارة .
- نوع السيارة ولونها .
- قوة المحرك وسرعة السيارة .
- صلاحية الأجزاء الميكانيكية في السيارة .
- اتساع السيارة للعائلة .
- استهلاك السيارة للوقود .
- تناسب مرآب المنزل .

**تدريبات :**

- ١- قم باعتبار جميع العوامل عند اختيار مهنة ما .
- ٢- ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار عند شراء جهاز حاسوب ؟
- ٣- إذا كنت تقابل شخصا ما ليصبح معلما، فما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار ؟
- ٤- ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار عندما تنوي السفر لبلد ما ؟
- ٥- قام أحد المخترعين باختراع فطور على شكل حبة دواء تحتوي على جميع العناصر التي يحتاجها الجسم وبعد أن يتناولها الإنسان لا يشعر بالجوع لمدة خمس ساعات، ما هي العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار قبل الترخيص لهذه الحبوب ؟

**العملية :**

- ١- هل من السهل نسيان عوامل مهمة ؟
- ٢- متى يكون اعتبار جميع العوامل أكثر أهمية ؟
- ٣- ما الفرق بين معالجة الأفكار ( PMI ) واعتبار جميع العوامل ( CAF ) ؟
- ٤- ماذا يحدث عندما يسقط الآخرون عوامل محددة ؟
- ٥- هل تحتاج إلى اعتبار جميع العوامل أو اعتبار أهمها فقط ؟

**المبادئ:**

- ١- يُعدُّ القيام باعتبار جميع العوامل مفيداً قبل الاختيار أو التقرير أو التخطيط.
- ٢- من الأفضل اعتبار جميع العوامل أو لا ثم اختيار ما يهمنا منها بدرجة أكبر.

٣- من الأفضل أن تسأل شخصا آخر لتعرف فيما إذا كنت قد تركت أو نسيت بعض العوامل المهمة.

٤- إذا تركت عاملا مهما فإن جوابك قد يبد صحيحا، ولكن سيظهر لك فيما بعد أنه خطأ.

مثال تطبيقي من التربية الإسلامية درس: آداب تلاوة القرآن الكريم- تجويد (صف ٤-ف ١/ص ٨).  
عند تدريس الطلبة آداب القرآن الكريم التي لا بد من مراعاتها- إذا أردنا حفظ نص قرآني- يذكر الطلبة على سبيل المثال:

أ- قراءة النص من قبل المدرس .

ب- قراءة النص من قبل الطلبة .

ج- فهم النص .

د- التعرف على أحكام التجويد في الآيات وتطبيقها .

هـ- أن يكون مكان الحفظ مناسباً كـ (الصف، المسجد، البيت).

و- يسمع كل طالب الآيات وحده .

ز- يسمع الطلاب الآيات بشكل ثنائي .

#### تدريبات من التربية الإسلامية:

١. إذا كان أخوك لا يصلي، فما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار ليصلي؟(عبادات- الصلاة(صف ٧-ف ١/ص ٥٥).

٢. إذا كان والدك رجلاً غنيا ولكنه لا يخرج الزكاة فما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار ليخرج زكاة أمواله؟ عبادات- الزكاة(صف ٥-ف ٢/ص ٣٩).

٣. ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار عندما تنوي السفر للحج؟ عبادات- الحج(صف ٦-ف ٢/ص ٥٦).

٤. إن دعوة المسلم للآخرين للإسلام قد تعرضه للإيذاء، فما هي العوامل التي يجب أن يأخذها بعين الاعتبار لدعوة الآخرين للإسلام؟ - الدعوة للإسلام .

٥. ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار لضبط النفس عند الغضب، المنهج الذي رسمه لنا الإسلام لندفع به الغضب. حديث- ضبط النفس عند الغضب(صف ٧-ف ٢/ص ٨١).

دولة الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم  
المنطقة الغربية التعليمية  
ورقة عمل  
إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي  
مدرسة الابتكار النموذجية  
البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير  
اسم المجموعة:-----

مثال على الأداة الثانية: اعتبار جميع العوامل (Consider All Factors):  
يذهب رجل وزوجته لشراء سيارة مستعملة لأسرتهم ما هي العوامل التي يأخذانها بعين الاعتبار:  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

دولة الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم  
المنطقة الغربية التعليمية  
ورقة عمل  
إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي  
مدرسة الابتكار النموذجية  
البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير  
اسم المجموعة:-----  
مثال على الأداة الثانية: اعتبار جميع العوامل (Consider All Factors):  
ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار لضبط النفس عند الغضب، المنهج الذي رسمه لنا  
الإسلام لندفع به الغضب. حديث- ضبط النفس عند الغضب (صف ٧-٢/ص ٨١).

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

## الجلسة الثانية

### الأداة الثالثة: القوانين (RULES) :

القوانين تساعد على التفكير بشكل محدد ودقيق، والاستخدام الناجح للقوانين يؤدي إلى إتقان التفكير، إن هدف القانون تسهيل حياة الناس وجعلها تتجه نحو الأفضل، والهدف من هذه الأداة هو توفير فرصة للممارسة والتدريب على الأداة السابقتين، ويجب أن يتم التركيز على القوانين نفسها والتي هي جزء من الموقف التفكيرى للفرد، فهناك العديد من القوانين التي يجب أن تؤخذ في الحسبان ولا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها. مثال: تسلمت معلمة جديدة أحد الفصول، ومنذ اليوم الأول أصدرت مجموعة من القوانين، اذكر أربعة منها :

- يجب على التلاميذ عدم الخروج من أماكنهم بدون إذن.
- يجب عدم الكتابة على المقاعد.
- يجب التزام الهدوء عند التحدث الآخرين.
- يجب إعادة الأشياء المستعارة إلى أصحابها.

### تدريبات:

- ١- أنت عضو في لجنة تحاول وضع بعض القوانين للآباء عندما يتعاملون مع أطفالهم هل تستطيع التفكير بأربعة قوانين؟
- ٢- صدر قانون يتغيير اتجاه سير السيارات في شوارع الدولة، حيث تتم قيادة السيارات على الجانب الأيسر، قم بتطبيق ( CAF ) على هذه الحالة.
- ٣- هناك اهتمام بقضية الشباب الذين يقبلون على شراء ومشاهدة أشرطة العنف (الفيديو) وهي ليست مناسبة لهم، ما هي القوانين التي ينصح بها لمنع مثل هذا التصرف؟
- ٤- في سباق القوارب، هناك أنواع متعددة من القوارب بعضها كبير وسريع وبعضها صغير وبطيء، إذا أردت إعطاء فرصة للفوز لكل فرد، فما هي القوانين التي تضعها؟
- ٥- ضع قوانين مناسبة لمسابقة أكل التفاح.

### العملية :

١. أي من القوانين جيدة وأي منها سيئة؟
٢. من الذي يقوم بوضع القوانين؟
٣. لماذا توضع القوانين (الهدف من وضعها)؟

## المبادئ :

- ١- يجب أن يكون القانون معروفا بشكل واسع، ومفهوما، ويمكن إطاعته.
- ٢- لا يُعدُّ القانون سيئا لمجرد أن بعض الناس لا يحبونه.
- ٣- يجب أن يعمل القانون لصالح الأغلبية التي تطيعه أو تخضع له.
- ٤- على من يطيعون القانون أن يكونوا قادرين على رؤية الغرض منه.
- ٥- يجب فحص القوانين من فترة لأخرى للتأكد من استمرار صلاحيتها، أو الحاجة إلى تعديلها أو تغييرها.

مثال تطبيقي من التربية الإسلامية درس: بر الوالدين-تهذيب(صف ٦ ف ١/ص ٤٦).

ضع مجموعة من القوانين التي ينبغي أن تلتزم بها مع والديك؟

- ١- طاعتها من غير معصية.
- ٢- مساعدتهما فيما يحتاجانه.
- ٣- عدم السير أمامهما أو الجلوس قبلهما.
- ٤- عدم مناداتهما باسميهما.
- ٥- الدعاء لهما.
- ٦- الابتعاد عن كل شيء يؤذيها، أو يسبب الإيذاء لهما.

## تدريبات من التربية الإسلامية:

- ١- أنت مدرس مادة التربية الإسلامية تريد إعطاء حصة في المسجد، فما هي القوانين التي تصدرها لدخول المسجد؟ آداب المسجد- تهذيب.
- ٢- ضع قوانين مناسبة لمسابقة حفظ القرآن الكريم.
- ٣- ما هي القوانين التي تصدرها لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات؟ تهذيب- وقاية الشباب من المخدرات(صف ٣-٤ ف ١/ص ٥٢).
- ٤- معالجة مشكلة التدخين في بعض المدارس الثانوية، فما هي القوانين التي ينصح بها لمنع مثل هذا التصرف؟
- ٥- ضع مجموعة من القوانين التي تنظم الاختلاط بين الجنسين.

دولة الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم  
المنطقة الغربية التعليمية  
ورقة عمل  
إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي  
مدرسة الابتكار النموذجية  
البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير

اسم المجموعة:-----  
مثال على الأداة الثالثة: القوانين ( RULES ) : : تسلمت معلمة جديدة أحد الفصول ، ومنذ  
اليوم الأول أصدرت مجموعة من القوانين ؟ أذكر أربعة منها :

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

دولة الإمارات العربية المتحدة  
وزارة التربية والتعليم  
المنطقة الغربية التعليمية  
ورقة عمل  
إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي  
مدرسة الابتكار النموذجية  
البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية  
وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير

اسم المجموعة:-----  
مثال على الأداة الثالثة: القوانين ( RULES ) : أنت مدرس مادة التربية الإسلامية تريد إعطاء  
حصّة في المسجد، فما هي القوانين التي تصدرها لدخول المسجد؟ آداب المسجد- تهذيب.

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

### الأداة الرابعة: النتائج المنطقية وما يتبعها (Consequence & Sequel):

إن لكل اختراع أو خطة أو قانون أو قرار جديد نتائج تستمر لوقت طويل، ولدى التفكير بأي عمل ترغب القيام به يجب عليك أخذ النتائج في الحسبان، ويمكن تقسيم النتائج إلى الأنواع الآتية:

- النتائج الفورية.
- النتائج قصيرة المدى ( ١-٥ سنوات ) .
- النتائج متوسطة المدى (٥-٢٥ سنة) .
- النتائج طويلة المدى ( أكثر من ٢٥ عاماً ) .

تتعامل أداة النتائج مع ما يمكن أن يحدث، بعد أن يكون القرار قد اتخذ أو صنع ، والقصد منها توسيع النظرة لما بعد الأثر الفوري لذلك العمل ، فيتجه التفكير للمستقبل والنظر إلى الأمام .  
مثال:

عمل رجل على إدخال الأرناب إلى بلاده وذلك لتوفير الصيد لأصدقائه ، كانت النتائج الفورية جيدة لأن الأرناب كانت مصدرا بديلا للحوم ، أما النتائج متوسطة المدى فكانت سيئة ، إذا أن الأرناب تزايدت كثيرا لدرجة أنها أصبحت آفة زراعية تضر بالمزروعات ، وكانت النتائج بعيدة المدى سيئة للغاية ، فقد انتشرت الأرناب في جميع أنحاء البلاد وتسببت في إتلاف مقادير كبيرة من المحاصيل .

#### تدريبات :

- ١- تم اختراع إنسان آلي ليحل محل الأيدي البشرية العاملة داخل المصانع، وتم الإعلان عن هذا الاختراع، فما هي النتائج المترتبة عليه؟
- ٢- قام أحد الشباب باستخدام سيارة صديقه مستغلا غيابه عن البلد (لقضاء إجازته) دون إذن منه، ماذا تتوقع أن يحدث عندما يعود الصديق من إجازته.
- ٣- صدر قانون يمنع استخدام الهاتف المتحرك أثناء قيادة السيارة، إلا عن طريق سماعة الأذن، ما هي النتائج المتوقعة لهذا القانون .
- ٤- تم اكتشاف كرسى كشف الكذب، يصدر الكرسي إشارة عندما يبدأ الجالس عليه بالكذب ، ما هي نتائج هذا الاختراع ؟
- ٥- فتح المجال للمستثمرين بحيث يحق لهم امتلاك التراخيص دون الحاجة إلى مواطن شريك ( كفيل )، ما هي عواقب هذه الفكرة.



**العملية:**

١. هل تهمنا النتائج بعيدة المدى؟
٢. إذا لم يكن من السهل التعرف على النتائج، فهل ستجهد نفسك في البحث عنها؟
٣. متى يكون من المفيد جدا البحث عن النتائج؟
٤. على من تقع مسؤولية النظر إلى النتائج؟

**المبادئ:**

١. قد يستطيع الآخرون رؤية نتائج أعمالك أكثر مما تستطيع أنت.
٢. من المهم أن تعرف فيما إذا كانت النتائج ذات وجهين أم لا.
٣. قد تكون النتائج الفورية والنتائج طويلة المدى متعاكسة.
٤. يجب أن لا تنظر إلى النتائج حسب تأثيرها عليك فقط، ولكن حسب تأثيرها على الآخرين أيضا.
٥. يجب أن تطبق أداة النتائج قبل تحديد النتائج التي تؤخذ بعين الاعتبار.

مثال تطبيقي من التربية الإسلامية درس: مثال ١: الوقاية من المخدرات تهذيب (صف-٣-ع-٣)

ف (١/ص ٥٣)، ما النتائج المترتبة على من يتعاطى المخدرات؟

- ١- النتائج الفورية: لذة ومتعة.
- ٢- النتائج قصيرة المدى (١-٥ سنوات): السرقة، الرشوة، الربا، الغش.
- ٣- النتائج متوسطة المدى (٥-٢٥ سنة): المرض، الطلاق، الحبس.
- ٤- النتائج طويلة المدى (أكثر من ٢٥ عاماً): العذاب الأخروي.

مثال ٢: ما النتائج المترتبة على صلح الحديبية؟

- ١- النتائج الفورية: سيئة، العودة إلى المدينة دون أداء العمرة.
- ٢- النتائج قصيرة المدى: سيئة جداً، التحليق وقص الشعر للتحلل من الإحرام.
- ٣- النتائج متوسطة المدى: جيدة، أداء العمرة في العام القادم.
- ٤- النتائج طويلة المدى: ممتازة، فتح مكة.

**تدريبات من التربية الإسلامية:**

١. يكثر طالب من الحلف بالله سبحانه وتعالى وبغيره، ما هي النتائج المتوقعة لهذا التصرف. (اليمين-فقه-٢-ع-١-ص ٣٣).
٢. تسمع كثيراً عن المشعوذين الذين يدعون النفع والضرر، وهناك أناس يلجأون إليهم، فما هي النتائج المتوقعة من تصرف هؤلاء الناس؟



## الجلسة الثالثة

### الأداة الخامسة: الأهداف (AGO):

النقطة الأساسية في هذه الأداة تتمثل في التركيز على فكرة الهدف، إن فكرة الهدف هذه توسع إدراك الموقف، وتعد الأهداف أداة لجعل التلاميذ يركزون مباشرة على المقصود من وراء الأعمال التي يرغبون القيام بها، فيؤكد على أهمية الأهداف عن طريق دراسة الأسباب والمبررات. مثال: أحد رجال الأعمال ينوي بناء مركز تجاري كبير ، ولديه مجموعة من الأهداف هي:

- زيادة الأرباح لمؤسسته ولنفسه .
- إدخال السرور إلى قلوب المتسوقين .
- إنجاز العمل بشكل جيد والتخطيط لذلك في الوقت المحدد وضمن الميزانية.
- ينمي ويطور مراكز تجارية أخرى .

### تدريبات :

- ١ . ماذا ستكون أهدافك لو ربحت مليون درهم ؟
- ٢ . قم بوضع أهداف لرجل الأمن.
- ٣ . ما هي أهدافك عندما تتصفح الانترنت ؟
- ٤ . على كل شخص أن يأكل ليعيش، لكن بعض الأفراد والمؤسسات لديهم أهداف أخرى تتعلق بالغذاء، قم بوضع أهداف لكل من: ربة البيت، الطباخ، المتجر، مصنع الأغذية، المزارع، الحكومة .
- ٥ . أنت قائد مركبة فضائية قادمة إلى الأرض من كوكب آخر ، ما هي أهدافك ؟

### العملية:

- ١- هل من الضروري أن تعرف أهدافك بالضبط ؟
- ٢- متى يكون الأمر أكثر فائدة لمعرفة الأهداف ؟
- ٣- ماذا يحدث لو لم يكن لديك أهداف ؟
- ٤- كيف تكون أهداف الناس الآخرين مهمة ؟

### المبادئ:

- ١ . إذا عرفت تماما ما هي أهدافك يصبح من السهل تحقيقها.
- ٢ . قد يكون للناس المختلفين أهداف مختلفة في وقت واحد.
- ٣ . في الطريق إلى هدف نهائي تكون هناك سلسلة من الأهداف الصغيرة كل منها مأخوذ وتابع لسابقه.

٤. يجب أن تكون الأهداف قريبة وواقعية وقابلة للتحقيق .  
 ٥. تتفاوت الأهداف من حيث الأهمية فبعضها مهم وبعضها أقل أهمية.  
 مثال ١: تطبيقي من التربية الإسلامية درس : صلاة الجماعة-عبادات  
 (صف ٤ ف ٢/ص ٦٨):

ما هي أهداف المصلي عندما يؤدي صلاة الجماعة في المسجد؟

- ١- الصلاة في المسجد أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة.
- ٢- كسب الحسنات.
- ٣- بكل خطوة تكتب له حسنة، وتُمحى عنه سيئة، وترفع له درجة.
- ٤- يتعرف على الناس وخاصة الجدد منهم.
- ٥- يتعلم كيف يعمل من خلال الجماعة.
- ٦- السلام على أهل الحي.
- ٧- تعلم أمور الدين والآداب في المسجد.
- ٨- الترويح عن النفس.
- ٩- التبرع للفقراء والمساكين.
- ١٠- تلاوة القرآن الكريم وحفظه، وذكر الله تعالى والتسبيح والتهليل والاستغفار والدعاء.

مثال ٢ : ما هي أهداف المسلم عندما يطرح السلام على الناس؟ حديث- إفشاء السلام  
 (صف ٦-ف ٢/ص ٥٥).

- ١- الأجر والثواب ٢- التعرف على الناس ٣- الحسنات ٤- محو السيئات ٥- من الإيمان ٦- نشر المحبة ٧- مقدمة لزيارته ٨- تحية أهل الجنة ٩- مصلحة دنيوية ١٠- التواضع ١١- تطبيق سنة ١٢- علامة على صدق الإيمان.

### تدريبات من التربية الإسلامية:

- ١- ما هي أهدافك عندما تقلل من الطعام؟ تهذيب
- ٢- ما هي أهدافك عندما تحلف بالله؟ فقه
- ٣- ما هي أهداف خروج المسلمين عندما علموا بقدم قافلة تجارية لقريش من الشام؟ سيرة





## الأداة السادسة: التخطيط (Planning):

الفكرة من هذا الدرس هي استخدام التخطيط كموقف تفكيري يستدعي بعض التدريب والممارسة، ولا بد من الاهتمام بالنتائج والأهداف والعوامل لأنها تمثل دوراً هاماً في التخطيط وتحسين القدرة عليه.

مثال: أصبح مركز المدينة مزدحماً وقذراً، ويريد المجلس البلدي عمل شيء لهذا الوضع. ما هي العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار وما الأهداف التي يجب على المجلس أن يتبناها؟ قم بعمل اعتبار لجميع العوامل والأهداف.

### حلول مقترحة:

١- اعتبار جميع العوامل:

- هل من الممكن تحسين المباني وإصلاحها، أم أنها غير قابلة للإصلاح والترميم؟
  - ماذا سيحدث للناس الذين يسكنون المنطقة؟ ماذا سيحدث لتكاليف العمل؟
  - من الذي سيدفع التكاليف؟
  - تعطيل الحركة والنشاط داخل المدينة.
  - هل يستطيع الناس تحمل دفع الأجور في البيوت والمحلات الجديدة؟
- مثال ١: تطبيقي من التربية الإسلامية درس: الهجرة النبوية الشريفة (سيرة- صف ٥ ف ٢/ص ٤٩، وصف ٧ ف ٢/ص ١٧٦)

ما هي خطة الرسول صلى الله عليه وسلم للهجرة إلى المدينة المنورة؟

- ١- شروط بيعة العقبة الأولى والثانية.
- ٢- إيجاد إخوة مسلمين في المدينة المنورة.
- ٣- إرسال مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة المنورة ليقرئهم القرآن، ويعلمهم الإسلام، ويفقههم في الدين، ويصلي بهم.
- ٤- جعل من الأنصار نقيباً ليكونوا كفلاء على قومهم.
- ٥- وجه الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه للهجرة.
- ٦- أجاز للمستضعفين البقاء في مكة.
- ٧- اختيار أبي بكر رضي الله عنه صاحباً له في الهجرة، وشراء راحلتين.
- ٨- تعيين من يتولى تضليل المشركين، فقد طلب من علي رضي الله عنه أن ينام في فراشه ويرد الأمانات إلى أهلها.

٩- تحضير ما يلزم الرحلة.

١٠- تدبير خطة لإرباك قريش: باختيار طريق الرحلة وتحديد المكان الذي يستخفون فيه (غار ثور)، ومدة الاختفاء.

١١- اختيار المساعدين على تنفيذ الرحلة.

١٢- اختيار الوقت المناسب ليلاً.

### تدريبات من التربية الإسلامية:

١- تهتم المؤسسات الصحية العالمية بصحة الإنسان ، ويأمر الإسلام بالعناية بالصحة والقوة وينبه على أهمية العافية وسلامة الأعضاء ، أنت مدرس لمادة التربية الإسلامية طلب منك عمل خطة لوقاية الشباب من مرض الإيدز؛ فما هي العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار، وما هي الأهداف التي يجب على الدولة أن تتبناها ؟ قم بعمل اعتبار لجميع العوامل والأهداف.

٢- ما هي خطة الرسول صلى الله عليه وسلم لقتال المشركين في غزوة بدر.

٣- صف الخطة التي رسمها الرسول صلى الله عليه وسلم لقتال المشركين في غزوة أحد.

في مجتمع ما انتشرت ظاهرة شرب الخمر، فما هي الخطة التي تضعها لإنهاء هذه الظاهرة كونك مسلماً يتوجب عليه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟







## الجلسة الرابعة

### الأداة السابعة: الأولويات المهمة الأولى ( Firs Important Priorities ):

إن الهدف من هذا الدرس هو تركيز الاهتمام مباشرة على عملية تقدير أهمية الفكرة. فبعض الأمور أهم من غيرها، وبعض الأهداف أولى من سواها، وبعض النتائج مقدمة على غيرها في التفكير حول موقف ما، وبعد أن تكون قد عممت عددا من الأفكار، عليك أن تقرر أي فكرة من هذه الأفكار تعد أكثر أهمية بحيث تستطيع عمل شيء ما لهذه الأفكار، وبعد القيام بدرس معالجة الأفكار، واعتبار جميع العوامل والأهداف أو النتائج المنطقية يمكن القيام بدرس الأولويات المهمة الأولى وذلك لجمع أهم النقاط التي قام المتدرب باختيارها، كما يجب أن تعطى الأولوية ويتعامل معها أولاً، وتعد الأولويات المهمة حالة حكم على الفكرة، ولا يوجد هناك إجابات مطلقة.

مثال: يريد شخص أن يقترض منك نقوداً ، من العوامل المختلفة اختر ما يلي على اعتبار أنها أولوياتك :

- هل النقود متوفرة معك ؟
- هل تستطيع إقراضها ؟
- هل تثق بالشخص المدين ؟
- متى سيعيدها ؟

### تدريبات :

تكتشف أم أن ابنتها قد سرقت لعبة من إحدى صديقاتها ، في التعامل مع البنت ( عمرها ١٠ سنوات ) ما هي الأولويات التي يجب مراعاتها في تعامل هذه الأم مع ابنتها؟

- قم بعمل الأهداف AGO حول شراء الملابس ، ومن ثم قم بعمل الأولويات المهمة الأولى FIP على الأهداف التي وضعتها .
- ما هي أولى ثلاث أولويات في حياتك ؟
- إذا كنت ستنظم حفلة فماذا ستكون أولوياتك ؟
- عينت مديراً لإحدى المدارس ، ما هي أولوياتك لنجاح مهمتك ؟

### العملية :

١. هل الأولويات طبيعية ؟ أم يتوجب عليك القيام بمجهود خاص لاختيارها ؟
٢. هل الأولويات دائماً واضحة ؟
٣. متى يكون الأمر أكثر فائدة لإيجاد الأولويات ؟
٤. كيف تختار الأولويات ؟

## المبادئ :

١. من الضروري الحصول على أكبر عدد من الأفكار أولاً ، ومن ثم البدء باختيار الأولويات منها .
٢. الناس المختلفون ربما تكون لديهم أولويات مختلفة في التعامل مع الموقف الواحد .
٣. يجب أن تعرف لماذا اخترت شيئاً ما كأولوية.
٤. إذا كان من الصعب اختيار أهم الأشياء فحاول النظر إليها من الجانب الآخر واترك الأولويات الأقل أهمية وتعرف على ما تبقى لديك من الأولويات.
٥. يجب عدم تجاهل الأفكار التي لم يتم اختيارها كأولويات ، فسوف يتم أخذها بعين الاعتبار ولكن بعد الأولويات .

مثال: تطبيقي من التربية الإسلامية درس:

مثال ١: حدد الحديث الشريف (٢/ع/ص ١٠٢) (( تغيير المنكر)) طرق تغيير المنكر، فما هي أولويات المهمة الأولى لتغيير المنكر وإزالته .

أ- بالعمل ب- بالقول ج- بالقلب

مثال ٢- في وحدة السيرة :

يظهر بشكل واضح كيف روعيت الأولويات المهمة الأولى في أمثلة كثيرة منها: تأجيل النبي صلى الله عليه وسلم لتحطيم الأصنام ، وصلح الحديبية ، معالجة الأفكار واعتبار جميع العوامل خاصة في الغزوات، ففي بدر اختار النبي صلى الله عليه وسلم موقع المعركة، وقبل ذلك استشار الصحابة وخاصة الأنصار، وفي أحد والخندق وتبوك أمثلة كثيرة على هذه الجوانب.

تدريبات من التربية الإسلامية:

- ١- عينت إماماً لأحدى المساجد ، ما هي أولوياتك لنجاح مهمتك ؟
- ٢- ما هي الأولويات المهمة الأولى لخوض المعركة مع المشركين ؟ ولماذا؟
- ٣- حدد الحديث الشريف (( تغيير المنكر)) طرق تغيير المنكر ، فما هي أولويات المهمة الأولى لتغيير المنكر وإزالته .
- ٤- منعت قريش المسلمين من دخول مكة ، ما هي أولويات المهمة الأولى؟





يبدو مرضياً أو مقنعاً، ومع ذلك يمكن أن يكون هناك عدة احتمالات، وهنا يشجع الطلبة على توليد احتمالات غير تلك المريحة أو السهلة، وذلك لكسر الجمود والردود العاطفية في التفكير.

**مثال: وجدت سيارة في خندق وسائقها ميت ، ماذا يمكن أن يكون قد حدث ؟**

- أصيب السائق بنوبة قلبية أو إغماء.
- أصيبت السيارة بعطل نتيجة ثقب الإطار أو خلل ميكانيكي.
- أخطأ السائق في تقدير مدى انعطاف الشارع .
- هوجم السائق من قبل دبور وفقد السيطرة على السيارة .
- نام السائق .
- تعرض السائق لجريمة قتل ومن ثم وضع في السيارة المحطمة.

**تدريبات:**

١. ذهب رجل إلى مطعم وطلب ماءً للشرب، فأعطاه صاحب المطعم الماء، ثم صرخ صاحب المطعم فجأة ، ما هي تفسيراتك المحتملة ؟
٢. تكتشف أن صديقك العزيز يسرق، ما هي البدائل لديك ؟
٣. تريد أن تنام، إلا أن جارك يستمع إلى موسيقى عالية، قم بعمل البدائل والاحتمالات والخيارات، وذلك باستخدام البدائل التالية:
- ما الذي تستطيع عمله بشكل صحيح في تلك اللحظة ؟
- ماذا يمكن أن تفعل لمنع ذلك من الحدوث مرة أخرى ؟
٤. تسبب مرض خطير وغامض في إصابة الناس بالاصم فجأة، كيف يمكن لفرد أن يتصل بآخر ؟
٥. أردت أن تتصدق على رجل فقير، ولكنك لم تجد محفظتك في جيبك ، ما هي الاحتمالات الممكنة ؟

**العملية:**

- ١- من أي نقطة تبدأ البحث عن المزيد من البدائل ؟
- ٢- كيف يمكن الوقوف على أفضل البدائل ؟
- ٣- متى توقف البحث عن البدائل والاحتمالات الأخرى ؟
- ٤- متى يكون الأمر أكثر فائدة لإيجاد خيارات جديدة ؟

**المبادئ:**

١. إذا لم تستطع التفكير بأية بدائل ، يجب أن تسأل شخصا آخر .
٢. يجب أن تستمر في البحث عن بدائل حتى تجد بديلا يعجبك .
٣. على الأغلب هناك بديل متوفر دائما ، ولكنه قد لا يظهر للوهلة الأولى .
٤. لا تستطيع التحديد بأن التفسير الواضح هو الأفضل ما لم تكن قد اطلعت على تفسيرات أخرى.
٥. البحث عن البدائل أمر سهل حين تكون غير مقتنع، ولكنه يتطلب مجهودا متأنيا ومدرسا في حالة الاقتناع.

**مثال تطبيقي من التربية الإسلامية :**

**مثال ١ :** رأيت طالبا يضرب طالبا آخر ويسرق أمواله الخاصة به. ما هي البدائل والاحتمالات والخيارات التي تضعها؟

حديث (( من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان )).

**مثال ٢ :** ما هي العوامل التي تسهم في دخولنا الجنة، رتبها حسب قدرتك على القيام بها ( أداتان : اعتبار جميع العوامل ) ( الأولويات المهمة الأولى ) .

**مثال ٣:** أداة ( البدائل والخيارات ) يمكن استخدامها وتدريب الطلبة عليها في مواقف كثيرة منها:

أ- في استنباط العلة من الحكم الشرعي ( على تحريم الخمر ) .

ب- عند الاجتهاد في الحكم الفقهي .

ج- ضع لأخيك سبعين عذرا ( إحسان الظن بالآخرين ) .

**تدريبات من التربية الإسلامية:**

١- ذهبت في رحلة إلى البر، وعندما حان وقت الصلاة لم تجد ماء كافيا للوضوء؛ فما هي

البدائل والاحتمالات والخيارات التي تضعها؟

٢- رجل يعاني من مرض في قدميه، وإذا استخدم الماء للوضوء زاد مرضه، فما البدائل

والاحتمالات والخيارات؟

٣- منعت قريش المسلمين من دخول مكة لأداء العمرة . ما هي البدائل والاحتمالات

والخيارات التي تضعها للمسلمين؟







## الجلسة الخامسة

### الأداة التاسعة: القرارات ( Decisions ):

بعض القرارات سهلة وبعضها صعبة، وهناك قرارات يجب اتخاذها طوال الوقت، وقد يكون القرار خياراً بين البدائل أحياناً، وقد يفرض القرار عليك أحياناً أخرى .  
في صناعة القرارات من المفيد أن تكون واضحاً بالنسبة للعوامل المؤثرة في اتخاذ القرار، وفي الأهداف والنتائج، مما يتيح الفرصة لممارسة أدوات البدائل والاحتمالات والخيارات، و ترتيب الأولويات المهمة.

**مثال:** شاب يعيش مع أمه ( أرملة ) ولا يستطيع أن يجد عملاً في منطقته ولكن يتلقى عرضاً للعمل في منطقة أخرى بعيدة وأمّه كبيرة لا تستطيع الانتقال للعيش في منزل جديد، على الشاب أن يقرر إما قبول العمل وترك أمه أو رفض العمل والبقاء مع أمه .

### مقترحات :

- 1- ( FIP ) : ١- نجمع نقوداً له ولأمه ليعيشا بها ٢- احتمال حصوله على عمل في بلده .
- 1- ( C&S ) : ١- إذا رحل بعيداً فقد تكيف الأم نفسها على العيش بمفردها وخاصة إذا أرسل لها نقوداً .
- ٢- إذا بقي في البيت لن يحصل على نقود للعيش .
- 1- ( AGO ) : ١- سعادة أمه وسعادته ٢- تحسن في مستوى المعيشة ٣- الحصول على مهنة دائمة .
- 1- ( APC ) : ١- يأتي إلى البيت في عطلة نهاية الأسبوع . ٢- تذهب الأم مع ابنها لوقت قصير وتجرب المعيشة معه . ٣- يضع لنفسه وقتاً نهائياً لمدة ٣ شهور ليرى إذا كان من الممكن إيجاد عمل في بلده . ٤- يعطي نفسه فترة تجريبية لمدة ثلاثة شهور ليرى كيف تصنع أمه .

### تدريبات :

١. يلاحظ ضابط شرطة ضوئاً غريباً في مخزن للبضائع، إنه بمفرده، وعليه أن يتخذ قراراً، فما الذي يجب عليه أن يفعله ؟
٢. تريد شراء سيارة، وأنت محتار بين شراء سيارة جديدة أو مستعملة ، فما هو قرارك النهائي ؟

٣. عرض عليك أن تذهب في رحلة إلى الشاطئ أو مشاهدة مباراة حية في النادي، كيف ستقرر اختيار أحد العرضين، اشرح أسباب قرارك، قم بعمل النتائج المترتبة على كل من الخيارين.
٤. تريد السفر إلى الخارج لقضاء عطلة الصيف، ولم تحدد وجهتك بعد، فإلى أي بلد ستقرر السفر ؟
٥. بنت تقدم لخطبتها شابان، أحدهما هادئ وجاد في عمله ومتدين، والثاني مرح وأكثر وسامة من الأول، كلاهما يرغب في الزواج منها وعليها أن تقرر أيهما تختار ؟

### العملية :

- ١- لماذا تُعدُّ بعض القرارات أسهل من قرارات أخرى ؟
- ٢- ما هي الأشياء الأكثر أهمية والتي يجب أن تفكر بها في صنع القرار ؟
- ٣- كيف تستطيع أن تبين أن قرارك الذي صنعته هو القرار الصحيح ؟
- ٤- هل يفضل أن تفكر بالقرارات أو أن تتخذها فقط، وماذا يحدث بعد اتخاذك لها ؟

### المبادئ :

- ١- يجب أن تكون مقتنعا بالسبب الحقيقي وراء أي قرار تصنعه.
- ٢- من المهم أن تعرف إذا كان بإمكانك التراجع عن قرار ما بعد أن تقوم باتخاذها .
- ٣- من الصعب اتخاذ القرارات إذا لم تكن مستعدا للتخلي عن بعض الأشياء كي تكسب أشياء أخرى.
- ٤- عدم اتخاذ قرار هو في واقعه قرار بعدم عمل أي شيء.
- ٥- عند صناعة القرار يجب اعتبار جميع العوامل ووضوح الأهداف والنظر إلى النتائج ، ومعرفة الأولويات وإيجاد البدائل، وعندما تفعل ذلك سوف يكون القرار أسهل بكثير .

### مثال: تطبيقي من التربية الإسلامية:

- ما هو قرار الرسول صلى الله عليه وسلم بشأن يهود بني قينقاع ؟
- ١- الثأر للمسلم والمرأة ٢- الحصار ٣- قبول شفاعة المنافق ٤- حقن الدماء
  - ٥- ترحيل بني قينقاع من المدينة.

### تدريبات من التربية الإسلامية:

- ١- ما هي قراراتك بشأن طالب يكثر الحلف بالله تعالى وبغيره كذبا ؟  
بأي رأي أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد ؟
- ٢- ما هو قرار الرسول صلى الله عليه وسلم عندما بركت ناقته عند الحديبية ؟





العناصر المهمة في التفكير التعرف على وجهات نظر الآخرين، أي محاولة رؤية الأشياء من وجهة نظرهم والتفكير عنهم، ولتحقيق نوع من التوازن مع الدروس السابقة التي تركزت على موقف الفرد ذاته، يتوجب مراعاة الفروق بين وجهات النظر المختلفة.

مثال: أب يمنع ابنه من الخروج مع زملائه في رحلة مدرسية، ما هي وجهة نظره؟ وما هي وجهة نظر ابنه؟

### تدريبات :

- ١- هناك إضراب في عدد من خطوط الباصات ، ويجد الناس صعوبة في الوصول إلى أعمالهم ، كم عدد النقاط المختلفة التي يمكن اعتبارها وجهات نظر في هذا الموضوع ؟
- ٢- يرفض طالب إطاعة معلمه في الصف، فيقدم المعلم تقريرا إلى مدير المدرسة، فيقوم المدير بفصل الطالب، ويعترض ولي أمر الطالب؛ فما هي وجهات نظر الطالب، والمعلم، والمدير، والوالد، وزملاء الطالب في الصف ؟
- ٣- قم بتقديم وجهات نظر الآخرين حول شخص ما اكتشف لتوه بالصدفة أنه ركب طائرة متجهة إلى بلد آخر غير البلد الذي يرغب في السفر إليه.
- ٤- أم تمنع ابنتها من مشاهدة التلفاز بعد الساعة العاشرة مساءً، ما هي وجهة نظر الأم؟ وما هي وجهة نظر ابنتها ؟
- ٥- تم اختراع سيارة تعمل بدون وقود ( بترول ) ما هي وجهة نظر كل من المخترع، أصحاب السيارات، أصحاب محطات بيع الوقود، الجمهور العام ؟

### العملية :

- ١- من السهل رؤية وجهات نظر الآخرين .
- ٢- ما هي وجهة النظر الصحيحة إذا اختلفت وجهات نظرهم ؟
- ٣- إذا لم يستطع الآخرون رؤية وجهة نظرك فهل تهمل وجهات نظرهم ؟
- ٤- لماذا نعدُّ وجهات نظر بعضنا أمرا ضروريا ؟
- ٥- هل يجب أن يُبنى تصرفك على وجهة نظرك، أم على وجهة نظر الآخرين ؟

## المبادئ :

- ١- من المفروض أن تكون قادراً على رؤية وجهة نظر الآخرين وما إذا كنت تؤيدها أم لا.
- ٢- تكون كل وجهة نظر صحيحة بالنسبة للشخص الذي يحملها ، ولكنها ليست صحيحة بدرجة تكفي لفرضها على الآخرين .
- ٣- الناس مختلفون باختلاف مراكزهم وخلفياتهم ومعارفهم واهتماماتهم ومتطلباتهم وقيمهم، لذلك ليس غريباً أن تختلف وجهة نظرهم حول نفس الموقف .
- ٤- حاول معرفة ما إذا كان الشخص الآخر يستطيع أن يرى وجهة نظرك. كن قادراً على توضيح الاختلافات والتشابهات بين وجهات النظر .

### مثال ١: تطبيقي من التربية الإسلامية: في وحدة العقيدة يمكن استخدام:

أداة ( وجهات نظر الآخرين ) في الرد على الملاحدة أو المنحرفين في عقيدتهم، يجب قبل مناقشتهم أن ندخل إلى عقولهم لنرى كيف يفكرون، وما هي وجهة نظرهم لنتمكن من الرد عليهم بشكل مناسب، ومن المفيد في هذا المجال دراسة آيات الحوار بين أهل الجنة وأهل النار ( ما سلككم في سقر ) .

### تدريبات من التربية الإسلامية:

- ١- يكثر تاجر من حلف الأيمان، ولكن جاره يمنعه من ذلك، برأيك ما وجهة نظر التاجر؟ وما وجهة نظر صديقه؟
- ٢- أب يمنع ابنه من الخروج مع زملائه في رحلة مدرسية، ما هي وجهة نظر الأب؟ وما هي وجهة نظر ابنه؟
- ٣- تسمع كثيراً عن المشعوذين الذين يدعون جلب النفع ودفع الضرر، وكثير من الناس يذهبون إليهم، وهناك أناس يمتنعون عن الذهاب، ويمنعون غيرهم، برأيك ما وجهة نظر الذين يذهبون إلى المشعوذين، وما وجهة نظر الذين لا يذهبون إليهم ويمنعون غيرهم؟
- ٤- قال صلى الله عليه وسلم: (( أشيروا عليَّ أيها الناس ))، ما هي وجهة نظر المهاجرين، وما هي وجهة نظر الأنصار في قتال المشركين في غزوة بدر؟
- ٥- درس ( الدين النصيحة ): لا بد لمن ينصح أن يعرف وجهات نظر الآخرين .







## الجلسة السادسة

### الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

تتناول عدداً من الاستراتيجيات لتوليد الأفكار، ومرجعيتها، وتقديمها بطريقة مقصودة وهادفة تتألف من الدروس والأدوات الآتية (ديبونو، ١٩٩٨؛ وجروان، ١٩٩٩؛ وسرور، ٢٠٠١؛ وعبد الكريم، ٢٠٠٤):

الإبداع دائماً مسلٍ ودافع وحافز للأشخاص الذين يقومون بالعملية، وهذا الإحساس بالمتعة يجب أن يستقر في كورت (٤)، وفي نفس الوقت فإن عملية الإبداع عملية مهمة والهدف منها الوصول إلى فكرة جديدة فاعلة.

ولسوء الحظ فإن كلمة (إبداع) تستعمل عرفاً في الإبداع الفني الذي يتضمن الإحساس العاطفي، والعديد من الصفات أو الميزات، بالإضافة إلى القدرة على خلق أفكار جديدة أما في كورت (٤) فإن التركيز يكون على الإبداع الذي يمكن تطويره.

وقد سمي المؤلف هذا النوع من التفكير بالتفكير الجواني (Lateral Thinking)، والعمليات المطروحة أو المقدمة في كورت (٤) تنشأ من طبيعة التفكير الجانبي، وقد قدمت هذه العمليات كأدوات تفكير تستخدم عن قصد ووعي وبشكل مباشر من أجل نتائج رائعة.

### الأداة الأولى: نعم ، لا ، إبداعي-PO، NO، YES:

تشير هذه الأداة، إلى أنه لا تطرح فكرة ما لأنها صحيحة بشكل تام، وإنما كوسيلة لفتح قنوات تفكير جديدة، إن استخدام مفهوم إبداعي (PO) تظهر المتدرب كشخص لا يقوم بالحكم على فكرة ما، ولكنه يتعامل معها بإبداعية، أي أنه يستخدم طريقة ما للنظر الأمور، وسيتم مطابقتها مع التربية الإسلامية.

### تدريبات:

\* قل نعم، لا، إبداعي:

- ١١ = ٦ + ٥
- الجليد يقوم على الماء.
- الفتيات أنكى من الأولاد.
- العطلة أكثر متعة من المدرسة.
- البقرة تقفز إلى القمر.
- حشرات غريبة الشكل هبطت إلى الأرض من كوكب المريخ.

### العملية :

- هل أريد الحكم على هذه الفكرة؟
- هل أريد التعامل معها بشكل إبداعي؟
- \* أي من الجمل التالية: نعم، لا، إبداعي؟
- عاملو المحلات مؤدبون دائماً.
- وُجدت المحلات لجني الأرباح لماليكها.
- يُعدُّ كثير من الناس التسوق هواية أو عادة.
- المحلاتُ يجب أن تخفض أسعارها ١٠% لمدة ساعة يومياً.
- تخسر كثير من المحلات بسبب سرقة المعروضات.
- كثير من الناس يتسوقون ليلاً إذا بقيت المحلات مفتوحة.

### \* كَوْنُ جَمَلًا إِبْدَاعِيَّةً حَوْلَ:

١. الطعام.
٢. الأثاث.
٣. الحافلات.

### \*الخلاصة:

إن استخدام مفهوم إبداعي (PO) يظهر كمشخص لا يقوم بالحكم على فكرة ما، ولكنك تتعامل معها بإبداعية، أي أنك تستخدم طريقة ما للنظر في الأمور.

### في درس (نعم، لا، إبداعي) يتعلم المتدرب:

- أ- أن الأفكار ليست جميعها إما صحيحة أو خاطئة.
- ب- بلورة الأفكار بحيث يصبح من الممكن فهمها واستخدامها.
- ج- تجنب قنوات الخبرة الاعتيادية في التفكير بهدف فتح قنوات إبداعية جديدة.

التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

أولاً: قل نعم، لا، إبداعي للآتي: (ص. ٥ ف ١ / ص ١٢)

١. كان من عادة بعض العرب قبل الإسلام دفن البنات حية خوفاً من الفقر والعار.
٢. حرم الإسلام هذا الفعل القبيح وبين لهم أن الرزق بيد الله.
٣. يوم القيامة تعرض صحف الأعمال بما فيها ليحاسب الله الناس على أعمالهم.
٤. كل شيء في الكون من حولنا يتغير ويتبدل يوم القيامة.
٥. قال تعالى: (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) ماذا تستنتج؟

٦. المَلَكُ إسرافيل عليه السلام هو الذي نزل بالقرآن على سيدنا محمد ﷺ.
٧. يجوز للمسلم أن يُقسم بغير الله.
٨. الحكمة من خلق الله تعالى للموت والحياة.
٩. قال تعالى: (وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ) "فاطر/٢٤"
١٠. أيد الله تعالى الرسل بالمعجزات الدالة على صدق رسالتهم.
١١. أول رسول هو آدم عليه السلام إلى ذريته.
١٢. أرسل الله تعالى الرسل إلى الناس.
١٣. اتصف الرسل بصفات خاصة كالأمانة.
١٤. أنزل الله تعالى مع النبيين الكتاب بالحق.
١٥. جلست أمام أصحابك فلم تجد ما تقوله.
١٦. اقترن الإحسان إلى الجار بعبادة الله والإحسان إلى الوالدين.
١٧. الآثار الاجتماعية السيئة المترتبة على التطفيف.
١٨. يقول تعالى: (هَلْ تُؤَبَّ الكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) الجزاء من جنس العمل.
١٩. يشتم الرجل والده بطريق غير مباشر.
٢٠. اسم (نبي إسرائيل) أطلق على ذرية إبراهيم عليه السلام.

ثانياً: من أجل فهم وتحليل مشكلة عدم حضور كثير من الناس إلى صلاة الفجر، قم بوضع فكرتين لكل مما يلي: نعم، لا، إبداعي.

ثالثاً: قال ﷺ: (آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان) صفة النفاق من الصفات السيئة التي نهى الإسلام عنها، وهو مرض خطير يتسبب بنشر الفساد والفتن والشُرور بين الناس، ناقش ذلك بطريقة إبداعية.





### العملية :

- ما الذي يمكن أن أستخدمه كحجر متدرج ؟
- إلى أين يمكن أن انتقل من الحجر المتدرج ؟

### التمارين :

- طلب منك تغيير نظام العمل باستخدام الحجر المتدرج (الراحة تجلب السعادة).
- أنت تحاول تصميم برنامج تلفزيوني جديد باستخدام الحجر المتدرج (PO) (كل شخص يجب أن يكون في الظلام).
- معالجة الازدحام المروري في المدن باستخدام الحجر المتدرج (يجب أن تكون إشارات السيارات مربعة).
- اعمل ثلاثة أحجار متدرجة يمكن أن تولد بعض الأفكار الجديدة لتصميم المقاعد.
- صمم حجراً متدرجاً لتغيير نظام الامتحانات أو إيجاد بديل عنها.

### الخلاصة:

متدرج من أجل الحصول على فكرة أو أفكار جديدة.

### في درس الحجر المتدرج يتعلم المتدرب:

- أن لا يحكم على الفكار بالصحة أو الخطأ حكماً متسرعاً.
  - أن ينظر إلى ما هو ممنوع أو مميز في الفكرة من أجل الانتقال نحو أفكار جديدة متنوعة.
- التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس تشمل ما يلي:
- ١- قال تعالى: (وَقُضِيَ رُبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...) (الإسراء/ ٢٣-٢٤) لقد وصى الله تعالى الأبناء بالإحسان إلى الوالدين، وبرهما، وأداء حقوقهما، وذلك لفضلهم عليهم، وجعل رضا الله في رضا الوالدين؛ فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله، وقد جاءت التوصية ببر الأم أكثر، لما تحتمله من ألم الحمل والوضع والرضاع، والتربية للأبناء في الصغر.
- استخدم الحجر المتدرج التالي: (السيارة) للخروج بأفكار جديدة حول موضوع طاعة الوالدين.
- استخدم الحجر المتدرج التالي للوصول إلى أسلوب جديد من أساليب الدعوة إلى الله، (الهاتف)؟
- صلاة الوتر من الصلوات المسنونة المؤكدة قد واطب عليها الرسول ﷺ، وهي آخر ما يصلية المسلم من سنن الليل، وأقل صلاة الوتر ركعة واحدة وأكثرها إحدى عشرة ركعة، استخدم الحجر المتدرج التالي (الكهرباء) للتأكد من فهمك لصلاة الوتر، سجل بعض الأفكار حول هذا الحجر؟
- القياس مصدر تشريعي يلبي حاجات العصور المتجددة، استخدم الحجر المتدرج التالي (الكمبيوتر) لمناقشة هذه العبارة.



دولة الإمارات العربية المتحدة

ورقة عمل

وزارة التربية والتعليم

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

المنطقة الغربية التعليمية

توجيه التربية الإسلامية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال على الأداة الثانية: الحجر المتدرج ( STEPPING STONE ) :

صمم حجراً متدرجاً لتغيير نظام الامتحانات أو إيجاد بديل عنه.

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---

---



❖ أنت تحاول ابتكار شخصية بوليسية (المتحري كامل) بإدخال المدخل العشوائي (آيس كريم):

- طيب القلب
  - لاعب هوكي على الجليد
  - يبدو غبيا ولكنه ذكي جدا
  - يقسم القضية إلى أجزاء صغيرة ويتناول كلا منها على التوالي
- ❖ العملية:

- ماذا يمكنني أن أستخدم كمدخل عشوائي؟
- ماذا ينتج عن المدخل العشوائي؟

#### ❖ التمارين:

- ما هي الأفكار التي يمكن الحصول عليها من (كتاب PO برتقالة).
- طلب منك اختراع نوع جديد من المدارس يتعلم الطلاب فيها أكثر من تعلمهم المدارس العادية، جد كلمة عشوائية واستخدمها للخروج ببعض الأفكار الجديدة.
- تلفاز PO شمعة.
- يمكنك إيجاد كلمة عشوائية باستخدام أي كلمة تخطر على بالك أو بوضع إصبعك على صحيفة واختيار كلمة منها.

#### الخلاصة:

للخروج بأفكار جديدة عليك استخدام شيء غير مرتبط بالموضوع بأسلوب عشوائي.  
المدخلات العشوائية: ويتعلم المتدرب هنا:

١. طرح المقصود لشيء غير مرتبط بالموقف المشكل (الكلمة العشوائية).
٢. استخدام الكلمة العشوائية جزء من مفاهيم يتم جلبها أو جرها إلى الموقف المشكل وذلك لفتح خطوط جديدة للتفكير.
٣. ماذا ينتج عن المدخل العشوائي.
٤. ماذا يمكنني أن أستخدم كمدخل عشوائي.

التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. أنت مدرس تربية إسلامية تود البحث عن أفكار جديدة تُسهّم في ترغيب الناس بأداء فريضة الزكاة، استخدم (الخرزاة) كمدخل عشوائي للخروج بهذه الأفكار؟
٢. كيف تخطط لأداء فريضة الحج باستخدام (الساعة) كمدخل عشوائي؟
٣. استخدم (الزراعة) كمدخل عشوائي في درس الهجرة النبوية الشريفة؟

ورقة عمل

دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

وزارة التربية والتعليم

توجيه التربية الإسلامية

المنطقة الغربية التعليمية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال على الأداة الثالثة: المدخلات العشوائية ( RANDOM INPUT ):

طلب منك اختراع نوع جديد من المدارس بحيث يتعلم الطلاب فيها أكثر من تعلمهم في المدارس العادية جد كلمة عشوائية ومن ثم استخدمها للخروج ببعض الأفكار الجديدة.

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---

دولة الإمارات العربية المتحدة

وزارة التربية والتعليم

المنطقة الغربية التعليمية

ورقة عمل

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

توجيه التربية الإسلامية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال على الأداة الثالثة : المدخلات العشوائية ( RANDOM INPUT ):

أنت مدرس تربية إسلامية تود البحث عن أفكار جديدة تُسهم في ترغيب الناس بأداء فريضة

الزكاة، استخدم (الخزانة) كمدخل عشوائي للخروج بهذه الأفكار؟

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

الأداة الرابعة: تحدي المفهوم ( CONCEPT CHALLENGE ):

يتحدى المتدرب أفكاراً يفترض أنها صحيحة ليس لإثبات خطئها، بل لتحديد طرق بديلة لعمل

الأشياء، بدلاً من أخذ الأشياء كمسلمات لا تحتل النقاش، ويمكن للمتدرب اختيار أي مفهوم

ومعارضته لمعرفة ما إذا كانت هناك طريقة واحدة للتعامل مع هذا المفهوم، أم أن هنالك طرقاً

أخرى للتعامل معه.

❖ لماذا يجب أن يكون الصحن

دائرياً؟

❖ العملية :

• أي مفهوم سأختار؟

• هل يجب عمل الأشياء بهذه الطريقة؟ كيف؟

❖ التمارين :

١. عارض مفهوم الموضة في الملابس؟

٢. في كل من المجالات التالية اختر ثلاثة مفاهيم ترغب في معارضتها :

الدعاية ، مباني المدرسة ، حياة البيت

٣. اختر مفهومين لخدمة المواصلات العامة

وعارضهما.

٤. اختر ثلاثة مفاهيم خاطئة تتعلق بمفهوم الشخصية القوية لدى تلاميذ المدرسة وأعط طرقاً

بديلة.

**الخلاصة :**

بدلاً من أخذ الأشياء بشكل مسلم به يمكنك اختيار أي مفهوم ومعارضته لمعرفة ما إذا كانت هناك طريقة واحدة للتعامل مع هذا المفهوم أم أن هنالك طرقاً أخرى للتعامل معه.

**تحدي (معارضة المفهوم) : ويتعلم المتدرب فيها:**

أ- الابتعاد عن الاتجاه السلبي وتنمية الاتجاه الإيجابي للعقل الإنساني.

ب- يشعر الفرد بقدرته على التفرد.

ج- البحث عن بدائل وطرقٍ أخرى للتعامل مع شيء ما.

**التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس تشمل ما يلي:**

١. الكرم من الصفات الحسنة التي حث عليها الإسلام، ومن صور الكرم التبرع

للفقراء والمحتاجين أيما كانوا ونجدتهم وإغاثتهم بالمال والغذاء والدواء، اذكر

أفكاراً تعارض ذلك، وفكر في أفكار لتحسين أوضاعهم.

٢. يعتقد بعض المسلمين أن الدعوة إلى الله تقتصر على أئمة المساجد، وعلى استماع

الدروس وخطبة الجمعة في المسجد فقط، اذكر أفكاراً تعارض بها هذه الفكرة.

ورقة عمل

دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

وزارة التربية والتعليم

توجيه التربية الإسلامية

المنطقة الغربية التعليمية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال على الأداة الرابعة: تحدي المفهوم ( CONCEPT CHALLENGE ):

اختر ثلاثة مفاهيم خاطئة تتعلق بمفهوم الشخصية القوية لدى تلاميذ المدرسة وأعط طرقاً بديلة.

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---





## الجلسة الثامنة

### الأداة الخامسة : تعريف المشكلة ( DEFIE THE PROBLEM ) :

وهنا يتعلم المتدرب البحث عن تعريف محدد للمشكلة لتصبح سهلة الحل، فقد لا تكون حقيقة المشكلة مطابقة للصورة التي تظهر عليه في البداية، ومن ثم فإن جهداً محدداً لتعريف المشكلة قد يسهل حلها.

❖ المعاونة من ضغط العمل أي من التعريفات التالية يُعدُّ

التعريف الأفضل لهذه المشكلة ؟

- يعتقد كثير من الناس أنهم يعانون من ضغوط العمل مما يؤثر سلباً على إنتاجهم.
- المشكلة هي عدم قدرة الموظفين على فهم المطلوب منهم.
- المشكلة هي عدم وضوح الأدوار والأعمال المطلوبة.
- المشكلة أن رؤساء العمل لا يفصحون عما يريدونه من الموظف.
- المشكلة هي عدم ترتيب وتنظيم إنجاز العمل مما يؤدي إلى تراكمه وصعوبة أدائه.

### العملية:

- ما هي المشكلة الحقيقية ؟
- كيف تُعرّف المشكلة بشكل أفضل ؟

### التمارين:

ا  
ز  
د  
ح  
ا  
م  
ا  
ل  
ط  
ر

•

ق  
ث  
ط  
ب  
ح  
ا  
ع  
ر  
ف  
ه  
ذ  
ه  
ا  
ل  
م  
ش  
ك  
ل  
ة  
؟  
أ  
ب  
م  
ن  
ز  
ع  
ج  
م  
ن  
أ

•

ن  
-  
ب  
ن  
ه  
ن  
-  
ط  
ي  
ط  
ي  
ل  
ه  
-  
ب  
-  
ك  
ي  
و  
ي  
ك  
ن  
ك  
ن  
ر  
ي  
و  
ي  
م  
ش  
ك  
ن

ت  
ع  
ر  
ف  
م  
ش  
ل  
ة  
ا  
ل  
ش  
غ  
ب  
ف  
ي  
ا  
ل  
م  
ر  
ر  
ك  
ة  
ب  
ع  
ر  
ف  
م  
ش

•

•

ك  
ل  
ة  
و  
ج  
و  
د  
ا  
ل  
خ  
د  
م  
ب  
ك  
ث  
ر  
ة  
ف  
ي  
ا  
ل  
م  
ت  
ز  
ل

## الخلاصة:

حقيقة المشكلة قد لا تكون مطابقة للصورة التي تظهر عليه في البداية، ومن ثم فإن جهداً محدداً لتعريف المشكلة قد يسهل حلها.

التدريبات الأساسية في التربية الإسلامية في هذا الدرس:

- هناك مشكلة منتشرة وهي التسول، والإسلام يحارب التسول من غير حاجة وهناك يتخذها حرفة له مع غناه أي من التعريفات التالية للمشكلة تعتقد أنه الأفضل؟
  - المجتمع أصبح أكثر تعقيداً وازدادت احتياجاته.
  - المتسول من يحترف سؤال الناس طالباً منهم الصدقة.
  - المتسول غير محتاج.
  - عدم إخراج الناس فريضة الزكاة.
  - حب المال وطلب الزيادة في الغنى.
  - التكاسل عن العمل مع القدرة عليه.
- قال رسول الله ﷺ: (لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا...) نهى الإسلام عن الحسد لما فيه من جهل بحكمة الله تعالى في توزيع الأرزاق، وينتشر الحسد بين الناس، وهو من المشكلات التي يعاني منها المجتمع اليوم، أي من التعريفات التالية تعتقد أنها تُعرف الحسد:
  - دليل على ضعف إيمان صاحبه.
  - من مظاهر الاعتراض على أمر الله وقضائه وقدره.
  - جهل بحكمة الله تعالى في توزيع الأرزاق.
  - خلق ذميم تتصف به النفوس الضعيفة.
  - تمني زوال النعمة عن صاحبها.
  - كراهية الإنسان أن يفوقه غيره في شيء.
  - تمني الإنسان مثل ما لغيره من النعم.
- عزوف كثير من الشباب عن الزواج، كيف يمكنك أن تعرف هذه المشكلة، وتضع الحلول المناسبة لها.







**العملية :**

- ما هي الأخطاء ؟
- كيف يمكن إزالتها ؟

**التمارين :**

- ما هي الأخطاء الموجودة في غرفة الصف؟ اذكر الأشياء المفقودة، ثم اذكر الأشياء الموجودة التي يجب إبعادها.
- اختر ثلاثة أخطاء تحدث أيام الإجازات واقترح كيف يمكن تصحيحها.
- اختر خطأين في نظام العملة المعدنية واقترح كيف يمكن تصحيحهما.
- سجل قائمة بالأخطاء التي يمكن أن توجد في مراكز التسوق.

**الخلاصة :**

أحدى الطرق لتطوير الفكرة تكون عن طريق اختيار جميع الأخطاء في الفكرة الموجودة ومن ثم محاولة التخلص منها.

**إزالة الأخطاء: ويتعلم المتدرب هنا:**

- تسجيل قائمة بالأخطاء لإبعادها.
- تحسين الأخطاء واستبعاد أخطاء التفكير.
- تشكيل أفكار جديدة حقيقية.

**التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس:**

١. سجل قائمة بالأخطاء التي يمارسها الناس ويمكن أن تؤدي إلى شرب الخمر.
٢. سجل قائمة بالأخطاء التي يقع فيها شارب الخمر.
٣. اكتشفت لدى شارب الخمر مجموعة من الأخطاء، اقترح سبباً لإزالتها، وبين كيف تفعل ذلك؟

- عدم المحافظة على الصلاة.
- عدم ممارسة مهنة.
- وجود وقت فراغ.
- وجود مشاكل عائلية.
- الصحبة السيئة.

ورقة عمل

دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

وزارة التربية والتعليم

توجيه التربية الإسلامية

المنطقة الغربية التعليمية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال على الأداة السادسة: إزالة الأخطاء ( REMOVE FAULTS ):

ما هي الأخطاء الموجودة في غرفة الصف؟ اذكر الأشياء المفقودة، ثم اذكر الأشياء التي يجب

إبعادها.

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



## الجلسة التاسعة

### الأداة السابعة : الفكرة السائدة ( DOMINAT IDEA ) :

يتم تشجيع المتدرب لتحديد الفكرة التي تسيطر على موقف ما ومن ثم تثمن قيمة التهرب من هذه الفكرة لتظهر أفكار جديدة.

#### ❖ الفكرة السائدة في :

- تصميم سرير أنه يجب أن يكون مريحاً الهرب من هذه الفكرة : فكرة السرير الذي يدفع صاحبه للنوم وقد يتطلب هذا آلات خاصة.
- فريق كرة القدم هي كسب المباريات الهرب من هذه الفكرة : توجيه الانتباه إلى الهواة ( تشجيع الشباب، المساعدة على التدريب، تنمية الروح الرياضية ).

#### ❖ العملية :

- ما هي الفكرة السائدة هنا ؟
- هل يمكن الهرب منها ؟

#### ❖ التمارين :

- ما هي الفكرة السائدة في كل من المجالات التالية :
- مشكلة التخريب، تصميم أجهزة الحاسوب، الصناعة ككل، اختيار مهنة، كتابة قصة، تصميم ملابس.
  - ما هي الفكرة السائدة في استعمال الدواء ؟ ما هي الأفكار الأخرى التي نجدها إذا هربنا من هذه الفكرة ؟
  - طالب عمره ( ١١ ) سنة لا يحب المدرسة ولكنه يعلم أنه لا بد أن يتعلم حتى يمكنه الحصول على وظيفة جيدة في المستقبل ما هي الفكرة السائدة هنا وكيف يمكنه الهرب من هذه الفكرة إلى أفكار أخرى ؟

#### ❖ الخلاصة :

توجد فكرة سائدة في معظم الظروف والمواقف، ولإيجاد أفكار جديدة نحتاج إلى استكشاف الفكرة السائدة، ثم الهرب منها نحو أفكار جديدة.

**الفكرة السائدة: ويتعلم المتدرب هنا:**

أ- اكتشاف الفكرة السائدة لأي ظرف أو موقف.

ب- الهروب من سيادة الفكرة إلى أفكار جانبية لبلورة أفكار جديدة.

**التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس:**

**اكتب الأفكار السائدة حول العبارات التالية:**

١. الزكاة، صلاة الكسوف والخسوف، الصدقة، الجهاد، الربا.
٢. إذا هربنا من الفكرة السائدة المتمثلة في أن التبرع بالمال هو لمساعدة المحتاجين، فما هي الأفكار الأخرى التي نجدها؟
٣. ما هي الأفكار السائدة حول موضوع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٤. الفكرة السائدة حول السرقة.





### الأداة الثامنة: الربط (COMBINATION):

يتعلم المتدرب دمج الأفكار للوصول إلى فكرة جديدة .

❖ ماذا ينتج عن الربط بين الأشياء التالية :

- خبز ولحم = همبرجر
- السيارة والبيت = البيت المتحرك
- الهاتف والتلفاز = الهاتف المرئي
- نظارة وقلم = ؟
- مكنسة ومجفف شعر = ؟

❖ العملية :

- ما الذي يمكنني وضعه  
مع غيره ؟
- ما هي النتيجة ؟

❖ التمارين :

١. طفل صغير سقط في مجرى النهر يمكنك استخدام شيئين من الأشياء التالية لإنقاذه (شمسية، كرة قدم، حبل، صنارة صيد، دراجة هوائية ) أيهما تختار وكيف ستربط بينهما ؟
٢. اربط بين الأشياء التالية لتكوين قصة (كلب أعرج، رجل شرطة، ممرضتان باللباس الموحد، علقة).
٣. اربط بين شيئين من الأشياء التالية لتحصل على شيء جديد، كم زوج من الأشياء تستطيع التعامل معه؟ (حديقة، سلم، خيمة، قمامة، خرطوم، مخلل، مشط، وسادة).

❖ الخلاصة :

من الممكن الحصول على شيء جديد من خلال تجميع شيئين أو أكثر وفي بعض الأحيان تضاف الأشياء بعضها إلى بعض وفي أحيان أخرى تدمج لتكوين شيء جديد مختلف.  
ويتعلم المتدرب هنا:

- جمع الأشياء المنفصلة مع بعضها لمعرفة ما إذا كان هنالك فائدة إضافية لها.
- الربط بين شيئين أو أكثر ليؤدي إلى إنتاج بعض الأفكار المفيدة جداً للإنسان.
- القيام بعملية الربط بشكل محسوس وذو معنى.



## ورقة عمل

دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

وزارة التربية والتعليم

توجيه التربية الإسلامية

المنطقة الغربية التعليمية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال الأداة الثامنة: الربط (COMBINATION):

أربط بين شيئين من الأشياء التالية لتحصل على شيء جديد كم زوج من الأشياء تستطيع التعامل معه؟ (حديقة، سلم، خيمة، قمامة، خرطوم، مخلل، مشط، وسادة).

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

-----

ورقة عمل

دولة الإمارات العربية المتحدة

إعداد وتنفيذ: مؤيد أسعد دناوي

وزارة التربية والتعليم

توجيه التربية الإسلامية

المنطقة الغربية التعليمية

البرنامج التدريبي حول تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية

وفقاً لبرنامج كورت لتعليم التفكير / الوحدة الرابعة لكورت: الإبداع

اسم المجموعة:-----

مثال الأداة الثامنة: الربط (COMBINATION):

الصلاة والدعاء أفضل ما يتقرب به الإنسان إلى ربه، ما هي الأفكار الجديدة التي يمكن الحصول

عليها عند الجمع بين فكرة (الصلاة والدعاء)؟

---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---



---

## الجلسة العاشرة:

### الأداة التاسعة: المتطلبات (REQUIREMENTS):

يتعلم المتدرب تحديد المتطلبات وترتيبها حسب أولوياتها، والفكرة التي تناسب متطلبات الموقف لا تستخدم كثيراً في ذلك الموقف، ومن المفيد للمتدرب أن يدرك المتطلبات وأن يسمح لها بتشكيل الفكرة.

مصمم ألعاب ينوي تصميم لعبة أطفال جديدة وقد وضع المتطلبات التالية:

- المتانة
- الجاذبية
- البساطة
- السعر القليل

هل أهمل المصمم أية متطلبات أخرى؟

#### العملية:

- ما المتطلبات هنا؟
- ما هو الترتيب حسب الأهمية؟

#### ❖ التمارين؟

- أنتج طاهٍ نوعاً جديداً من الحلوى ولكنها لم تلق رواجاً في الأسواق، ما هي المتطلبات التي فشلت في تحقيق الغرض.
- خرج مخترع بفكرة جديدة (دراجة مصنوعة من الخشب) فشلت الفكرة مع أصحاب المصانع لأنها لا تفي بمتطلبات الدراجة الهوائية، ما هي المتطلبات الناقصة في رأيك؟
- ضع قائمة بالمتطلبات لما يلي: لباس موحد لرجال الشرطة، توظيف معلم جديد، اختيار خادمة.

- ما هي المتطلبات الواجب توافرها في لعبة رياضة جديدة مطلقاً لجعلها رياضة مشهورة ومحبوبة لدى الجماهير.
- طلب منك تصميم نظام تعليمي جديد ما هي المتطلبات التي يمكن أن تجعل هذا النظام فعالاً وعملياً؟

### ❖ الخلاصة:

الفكرة التي تناسب متطلبات الموقف لا تستخدم كثيراً في ذلك الموقف، ومن المفيد للشخص أن يدرك المتطلبات، وأن يسمح لها بتشكيل الفكرة.

### المتطلبات: ويتعلم المتدرب هنا:

١. البحث عن المتطلبات في الظروف وترتيبها حسب الأهمية.
٢. زيادة الطلاقة.
٣. الاختيار السليم.
٤. تحسين الملاحظة.

### التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس تشمل ما يلي:

١. اقترح شخص وضع علامة مميزة على الأشخاص الذين لا يصلون، ما هي المتطلبات اللازمة التي تفي بهذا الغرض.
٢. ضع قائمة بالمتطلبات اللازمة لوقاية الشباب من تعاطي المخدرات؟
٣. ما هي المتطلبات اللازمة للنهوض بالأمة الإسلامية؟





### الأداة العاشرة: التقييم (EVALUATION):

هنا يتم الحكم على فكرة ما لمعرفة ما إذا كانت هذه الفكرة عملية أم لا، وهذا يعني النظر للمتطلبات التي تناسب هذه الفكرة، وكذلك النظر للإيجابيات والسلبيات والمثيرات فيها.

- بعض الطلاب يضجرون كثيراً في المدرسة، قد اقترح حل يمكن أي طالب من ترك المدرسة بعد سن ١٤ سنة ما دام يستطيع القراءة والكتابة والحساب، فهل هذا جيد؟ ما هي المتطلبات المناسبة للفكرة؟ وما هي سلبيات وإيجابيات ومثيرات الفكرة؟

- تناسب رغبة الطلبة الذين يريدون ترك المدرسة.
- تناسب المدراء الذين يرغبون في التخلص من التلاميذ كثييري المشاكل.

#### ❖ العملية :

- كيف يمكن تناسب هذه المتطلبات ؟
- ما هي السلبيات والإيجابيات ومثيرات هذه الفكرة.

#### ❖ التمارين :

١. بلد لديها مشكلة سير كبيرة لوجود جسر واحد فقط على البحر تستخدمه جميع السيارات ولحل هذه المشكلة هناك حديث حول إنشاء طريق واسع و جديد يمر عبر البلد بالإضافة إلى إنشاء جسر جديد فوق النهر ما رأيك ؟ هل هذا الحل جيد ؟
٢. أي من الأعمال التالية هي الحل الأمثل لمشكلة الضجر والملل ؟
٣. متعة أكثر (تلفزيون، سينما، قصص).
٤. العمل الأصعب: تعلم هواية، أو حرفة، أو لعب رياضة، أو مساعدة الآخرين.
٥. أحد المخترعين اخترع ملابس جديدة رائعة لا تستهلك، وإذا ضايقتك قليلاً يمكنك وضعها في إناء مع مادة خاصة تقوم بتجديدها كلياً، هل هذا اختراع جيد ؟ ما هي المتطلبات التي وفى بها هذا الاختراع، والمتطلبات التي لم يف بها ؟ وما هي السلبيات والإيجابيات في هذا الاختراع ؟

٦. فتى وفتاة في المدرسة مرضت أمهم ولذلك توجب على الفتاة ترك المدرسة والعناية بأمها وأكمل الفتى دراسته هل هذا حل جيد؟ حدد أين تناسب هذه الفكرة المتطلبات وأين لا تناسبها ثم قم بتطبيق أداة معالجة الأفكار.

### ❖ الخلاصة :

التقييم يعني الحكم على فكرة ما لمعرفة ما إذا كانت هذه الفكرة عملية أم لا، وهذا يعني النظر للمتطلبات التي يجب أن تناسبها، وكذلك النظر للإيجابيات والسلبيات والمثيرات في هذه الفكرة.

**التقييم: ويتعلم المتدرب هنا:**

- استنتاج الأحكام الجيدة.
- اختيار الأسباب المناسبة للأحكام.
- يفتد الادعاءات المخالفة.
- يبدي رأيه الشخصي بفاعلية.

### التدريبات الأساسية من التربية الإسلامية في هذا الدرس:

- هناك أناس يكثرون الحلف بغير الله تعالى، ما حكم ذلك، اكتب المتطلبات والإيجابيات والسلبيات؟
- لم يجمع القرآن الكريم زمن الرسول ﷺ في مصحف واحد، وجمع في عهد أبي بكر رضي الله عنه، ما هي متطلبات جمع القرآن الكريم؟ الإيجابيات والسلبيات؟
- ما هو تقييمك لصلح الحديبية؟
- الإسلام دين الاعتدال، أعطى كل ذي حق حقه، وجمع بين متطلبات الدنيا والآخرة ... هات التطبيقات الشرعية لذلك مستدلاً بقوله ﷺ (صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقاً، وإن لربك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً) وكيف تقييم ذلك؟







## الجلسة الحادية عشر

### أنموذج لإدخال مهارات التفكير في منهاج التربية الإسلامية

اسم الدرس : غزوة أحد      المستوى : الصف السابع

مهارات التفكير التي يمكن إدخالها في الدرس :

- ١- مناقشة الأفكار: يتم فيها تدريب الطلبة على فحص فكرة ما عن طريق استخراج النقاط الإيجابية والسلبية والممتعة في هذه الفكرة.
- ٢- اعتبار جميع العوامل: يتم فيها تدريب الطلبة على البحث عن أكبر قدر ممكن من العوامل الخاصة بموقف ما.
- ٣- النتائج المنطقية وما يتبعها: وهي أداة تثير انتباه الطلبة نحو المستقبل وذلك بالنظر إلى العواقب الآنية والقصيرة والمتوسطة المدى والطويلة المدى.
- ٤- الأهداف: تساعد الطلبة على تصنيف أهدافهم وأهداف الآخرين.
- ٥- التخطيط: يتعلم الطلبة كيفية التخطيط وذلك لتحديد الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول إلى مكان ما أو عمل شيء ما.
- ٦- الأولويات: ويتعلم الطلبة مهارة الاختيار من بين عدد من الاحتمالات والبدائل المختلفة وترتيب الأولويات.
- ٧- البدائل والاحتمالات والخيارات: يتعلم الطلبة استنباط البدائل والتفسيرات بدلا من اللجوء إلى ردود أفعال انفاعلية وعاطفية مرتبطة بتفسيرات واضحة.
- ٨- وجهات نظر الآخرين: الانتقال من وجهة النظر الذاتية لتناول وجهات نظر الآخرين المعنيين بالموقف.
- ٩- إيجاد طرق أخرى: يتم فيها بذل جهد مقصود لإيجاد وجهات نظر بديلة لأي موقف قد ينجم عنه أفكار مبدعة وجديدة، لا يمكن أن تظهر بغير ذلك.
- ١٠- معارضة الفكرة: يتحدى الطلبة أفكاراً مسلماً بها ليس لإثبات خطئها بل لتحديد سبل بديلة للتعامل مع الأشياء.
- ١١- إزالة الأخطاء: يتعلم الطلبة تطوير فكرة معينة وذلك بإزالة جميع الأخطاء التي تدور حولها.
- ١٢- المعلومات: يتعلم الطلبة تحليل المعلومات لتحديد ما تعينه بالضبط وما يتم استبعاده منها.

١٣- الأسئلة: تركز على توجيه الأسئلة وبيان الفرق بين الأسئلة التفسيرية والأسئلة التي تتطلب الإجابة بنعم أو لا.

١٤- مفاتيح الحل: تحث الطلبة على اختيار الحلول وتقويم مضامين كل حل على حدة ثم تقويم الحلول مجتمعة.

أسئلة تقليدية تعتمد على الحفظ والتلقين ( أنظر الكتاب المقرر ) :

\* تدريب – اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس في ما يأتي :

أ – سبب غزوة أحد هو هزيمة المشركين أمام المسلمين في موقعة ( الخندق – بدر – الأبواء ).

ب- كان قائد المشركين في غزوة أحد هو ( أبو جهل – أبو سفيان – خالد بن الوليد ).

ج- وضع النبي عليه ﷺ على جبل الرماة ( ٥٠ ) رجلاً وأمر عليهم:

( عبدالله بن جبير – سلمان الفارسي – عثمان بن عفان )

أسئلة تعتمد على استخدام مهارات التفكير وتعمل على تنمية التفكير الإبداعي عند الطلبة :

تدريب (١) بعد إمامك بدرس (غزوة أحد) والظروف التي حدثت فيها هذه الغزوة يمكنك الآن استخراج بعض النقاط الإيجابية والسلبية ونقاطا أخرى وجدتها مشوقة أو ملفتة للنظر في هذه الغزوة:

نقاط مملنة للنظر في الغزوة	نقاط سلبية في الغزوة	نقاط ايجابية في الغزوة

تدريب (٢) بعد أن تقدم المسلمون في غزوة أحد وتراجع المشركون وجد الرماة أن الفرصة أصبحت سائحة لهم لترك مواقعهم من أجل أخذ الغنائم، حيث إنهم وجدوا المعركة قد حسمت لصالحهم ولكن هل أخذ الرماة جميع العوامل بعين الاعتبار قبل اتخاذهم مثل هذا القرار؟ وما العوامل التي أهملوها وأدت إلى خسارة المسلمين في هذه الغزوة.

---



---



---

تدريب (٣) افترض أن الرماة لم يقوموا بترك مواقعهم ماذا ستكون النتيجة حسب رأيك،

وما أثرها على المسلمين في المستقبل؟

• النتيجة الفورية:

• النتيجة على المدى البعيد:

تدريب (٤) ما أهداف المشركين من غزوة أحد؟

---



---



---

تدريب (٥) قبل القيام بأي عمل يجب على الشخص أن يقوم بعملية التخطيط المناسب لهذا العمل

أذكر بتوسع كيف خطط النبي عليه السلام لغزوة أحد؟ وما الذي حال دون نجاح هذه الخطة؟

---



---



---

تدريب (٦) ما الخيارات التي كانت أمام النبي عليه السلام قبل بدء المعركة، وكيف اختار المناسب

من بين هذه الخيارات أو البدائل؟

---



---



---



---



---

تدريب (٧) يجب على الفرد عدم التمسك بوجهة نظره حول أي موضوع ولكن عليه النظر في وجهات نظر الآخرين اذكر كيف تناول الرسول عليه السلام وجهة نظر الآخرين حول الموقف ( المعركة )؟

---



---



---

تدريب (٨) إذا تمسك الشخص بالطرق التقليدية فقد يجد نفسه في مواقف معينة عاجزاً عن القيام بأي عمل، ولكن العمل على إيجاد طرق أخرى بالنظر إلى الموقف أو المشكلة يقود الشخص إلى النجاح في تحقيق أهدافه . وضح كيف قام المشركون بإيجاد طريقة أخرى من أجل تحقيق النصر على المسلمين ؟

---



---



---

تدريب (٩) اختر أي فكرة تراها مناسبة بعد قراءتك حيثيات المعركة ثم قم بمعارضة هذه الفكرة التقليدية:

مثال : فكرة ( يجب أن يكون شكل الصحن دائرياً )

معارضة الفكرة (ليس بالضرورة أن يكون شكل الصحن دائرياً ولكن قد يكون مربعاً أو مستطيلاً )

---



---



---

تدريب (١٠) لقد وقع الرماة في خطأ كبير أدى إلى خسارة المسلمين في المعركة . حدد الخطأ الذي ارتكبه الرماة واعمل على إزالة هذا الخطأ الذي سبب الهزيمة للمسلمين.

---



---



---

تدريب (١١) سبب معركة أحد هو أن المشركين أصروا على أن يثأروا لما أصابهم في معركة بدر فتوجهوا المشركون نحو المدينة ونتيجة لذلك خرج المسلمون لمواجهة أعدائهم ولما ترك الرماة أماكنهم أتاهم المشركون من الخلف ودارت عليهم الدائرة.

- ما المعلومات المتوافرة حول معركة أحد ؟

-----  
-----

-----  
- ما المعلومات الناقصة حول معركة أحد ؟

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

تدريب (١٢) في ضوء معرفتك عدد المقاتلين من المشركين وعدد المقاتلين من المسلمين قد تستطيع تخمين نتيجة الغزوة بشكل سريع، ولكن هناك معلومات وأمور أخرى تتعلق بالغزوة التي يمكن إذا قمت بجمعها حول غزوة أحد وحول طبيعة المسلمين والمشركين قد تبعدك عن عملية التخمين السريع للموقف . ما هذه المعلومات التي يمكن أن تبعدك عن التخمين وتستطيع من خلالها الحكم على نتيجة الغزوة ؟

-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----  
-----

## ملحق رقم { ٢ } : تحكيم البرنامج التدريبي

جامعة عمّان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

قسم مناهج وأساليب التدريس

عضو لجنة التحكيم: ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة".

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، وقد أعد لهذه الغاية برنامجاً تدريبياً قائماً على برنامج كورت في تطوير مهارات التفكير الإبداعي، راجياً من سيادتكم إبداء الملحوظات عليه بما ترونه مناسباً.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث



## ملحق رقم { ٣ } : تحكيم الاختبار

جامعة عمّان العربية للدراسات العليا

كلية الدراسات التربوية العليا

قسم مناهج وأساليب التدريس

عضو لجنة التحكيم: ..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

يقوم الباحث بدراسة بعنوان " فاعلية برنامج تدريبي قائم على برنامج كورت لتنمية مهارات التفكير في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة"، استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية.

وبهدف قياس مهارات التفكير الإبداعي عند المعلمين فقد عدل الباحث اختبار (تورانس) لقياس التفكير الإبداعي بما يتناسب ومادة التربية الإسلامية، ويطمح الباحث الاسترشاد بأرائكم وتوجيهاتكم المتعلقة بـ :

- ١ . سلامة الصياغة اللغوية للنشاطات.
- ٢ . انتماء كل نشاط للمجال الذي أدرج تحته.
- ٣ . التعديلات المقترحة على محتوى الأنشطة.
- ٤ . درجة ملاءمة الأنشطة الموجهة للمعلمين لتنمية التفكير الإبداعي بمكوناته الثلاث: (الطلاقة، المرونة، والأصالة).
- ٥ . تحديد الحد الأدنى والحد الأعلى لاستجابات المعلمين لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي.

الباحث

## ملحق رقم { ٤ } : تعليمات تطبيق اختبارات التفكير الإبداعي لهذه الدراسة

١. أوصى الباحث كل فاحص بوجوب الالتزام بالتعليمات الآتية وأثناء إجراء اختباره:
    ١. التأكد من ملاءمة المكان المعد لإجراء الاختبارات من حيث السعة والهدوء ودرجة الحرارة.
    ٢. التأكد من أن نسخ الاختبارات الموجودة لديه تكفي لأعداد المفحوصين.
    ٣. توفير الأدوات اللازمة للمفحوصين أثناء إجراء الاختبارات، كأقلام الرصاص أو علب الألوان.
    ٤. الاستعانة بأحد الأشخاص الموثوق بهم لمساعدته في تطبيق الاختبارات.
    ٥. توفير ساعة توقيت ليتمكن الفاحص من إعطاء كل اختبار بما يناسبه من الوقت الذي حدد له.
    ٦. استخدام اللغة المناسبة لمستويات الطلبة المفحوصين قبل وأثناء إجراء الاختبارات.
    ٧. إعطاء المفحوصين الوقت الكافي لملء البيانات الموجودة في أعلى الصفحة الأولى وتتضمن معلومات عن الطالب نفسه.
    ٨. تهيئة جو مناسب للاختبارات بحيث يكون شبيهاً بجو ممارسة الألعاب أو التفكير بحل المشكلات.
    ٩. قيام الفاحص بإعطاء بعض التوجيهات والإرشادات البسيطة التي تعمل على إثارة نوع من الدافعية للأداء، كأن يقول قبل التطبيق لهذه الاختبارات: "أيها الطالب، ستجد في هذه الاختبارات فرصة للتفكير في أشياء مسلية ومثيرة للاهتمام، عليك أن تسجل أفكاراً تعتقد أن أحداً لم يفكر بها من قبل".
- وبما أن هذا الاختبار يتطلب تمثيل الأفكار على هيئة جمل، فإن التعليمات يجب أن تتضمن توجيهات خاصة لتسجيل الأفكار، ويظهر ذلك في التعليمات المعطاة للمفحوصين في بداية كل نشاط من النشاطات السبعة لاختبار التفكير الإبداعي.

## ملحق رقم { ٥ } : اختبار التفكير الإبداعي

## يرجى كتابة المعلومات المطلوبة

اسم المعلم:.....  
 اسم المدرسة:.....  
 المؤهل: دبلوم ( ) جامعي ( ) ماجستير ( ) الجنس: ( ) ذكر، ( ) أنثى  
 المرحلة:.....  
 ضع إشارة (X) في المكان المناسب

## تعليمات الاختبار

## أخي المعلم/ أختي المعلمة:

الأنشطة التي بين يديك تشكل اختبار التفكير الإبداعي، وستعطيك هذه الأنشطة الفرصة لكي تستخدم خيالك لتفكر في أفكار وتصوغها في كلمات، تذكر بأن هذه الأنشطة ليس لها إجابات صحيحة أو خاطئة كما هو الحال في معظم الأشياء التي تعلمتها، لكن الهدف من هذه الأنشطة الاطلاع على كمية ونوعية الأفكار التي يمكن أن تأتي بها، ونعتقد أنك ستجد هذا العمل ممتعاً، حاول أن تجد أفكاراً كثيرة متنوعة مثيرة للاهتمام وذكية وغير مألوقة، أي لا يفكر فيها أحد غيرك.

- عليك أن تقوم بسبعة نشاطات مختلفة، لكل نشاط وقته المحدد؛ لذلك حاول أن تستخدم وقتك جيداً، واعمل بأسرع ما تستطيع ولكن دون تعجل.

- إذا نفذت أفكارك قبل انتهاء الوقت، انتظر حتى تعطى لك التعليمات لتبدأ النشاط التالي، وإذا جلست وأخذت في التفكير، فقد تأتي بأفكار جديدة، تستطيع أن تضيفها.

- إذا كان لديك أية أسئلة بعد أن نكون قد بدأنا، لا تتحدث بصوت عالٍ، ارفع إصبعك وسأتي إليك في مكانك، وأحاول الإجابة عن أسئلتك.

## أتمنى لك أعمالاً ناجحة ومبدعة

## النشاطات من ١ - ٣: خمن وأسأل

النشاطات الثلاثة الأولى تعتمد على الصورة الموجودة أسفل الورقة، وستعطيك هذه النشاطات فرصة لتبين قدرتك على أن تفكر وتساءل أسئلة تؤدي إجاباتها إلى معرفة الأشياء التي لا تعرفها، وإلى أن تضع افتراضات عن الأسباب والنتائج الممكنة لما يحدث في الصورة، انظر الصورة رقم (١).

- أثناء إجابتك، يمكن أن تنظر إلى الصورة كلما احتجت لذلك.



## النشاط الأول

### توجيه الأسئلة

اكتب على هذه الصفحة كل الأسئلة التي يمكنك أن تفكر فيها حول الصورة رقم (١) اسأل كل الأسئلة التي تحتاج أن تسألها لكي تعرف ما الذي حدث ويحدث.  
لا تسأل أسئلة يمكن أن يجاب عنها بمجرد النظر للصورة.

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.
- ١٦.
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
- ٢٠.

## النشاط الثاني

### تخمين الأسباب

اكتب فيما يلي كل ما تستطيع أن تفكر فيه من أسباب ممكنة للموقف الموجود في الصورة رقم (١) يمكنك أن تفكر فيما وقع قبل رؤيتك للموقف مباشرة، أو قبل ذلك بوقت طويل، وأدى حدوث ذلك الموقف الموضح في الصورة.

اكتب كل ما تستطيع، ولا تخف من مجرد التخمين.

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.
- ١٦.
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
- ٢٠.

### النشاط الثالث

#### تخمين النتائج

اكتب كل ما تستطيع أن تفكر فيه من مواقف يتوقع أن يحدث نتيجة للموقف الموجود في الصورة رقم (١). يمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقع بعد الموقف مباشرة أو بعده بوقت طويل.  
اكتب كل ما تستطيع من التخمينات ولا تخف من مجرد التخمين.

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.
- ١٦.
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
- ٢٠.

## النشاط الرابع

### تحسين الإنتاج (اللحوم المستوردة)

الأصل في أصناف الطعام والشراب أنها حلال إلا ما حرمه الله سبحانه وتعالى، وقد استأثر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بأمر التحليل والتحريم فحرما علينا الخبائث وأحلا لنا الطيبات، فكل حلال طيب، وكل حرام خبيث، قال تعالى: ( الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي النَّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ... (سورة الأعراف) (١٥٧) ) ومما حرم الله تعالى علينا الأشياء الواردة في قوله تعالى: ( إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (سورة البقرة) (١٧٣) ). وتعاني الدول العربية في هذه الأيام من قلة إنتاج اللحوم المحلية، لذا تلجأ كثير من الدول إلى اللحوم المجمدة المستوردة من بلاد غير إسلامية، فاجتهد فقهاء الإسلام في حكم اللحوم المستوردة بين محللٍ ومحرم. فكر في طرق لزيادة وتحسين إنتاج الثروة الحيوانية في الدول العربية، وتعديل وتطوير طرق استيراد اللحوم بحيث تكون موافقة للشريعة الإسلامية من غير شبهة. اكتب جميع الأفكار مهما كانت، ولا تهتم بتكاليف التعديلات والبدائل والتطويرات لزيادة الإنتاج وتحسينه.

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.
- ١٦.
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
- ٢٠.



## النشاط الخامس

### الاستعمالات غير الشائعة (الكراتين الفارغة)

لقد جعل الإسلام العمل الشريف عبادة يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى، وقد أمر الإسلام بالسعي لتحصيل الرزق الحلال فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلاً فيسأله أعطاه أو منعه** ". (أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي).  
اشتمل هذا الحديث الشريف على معانٍ مهمة منها:

تعزيز مبدأ العمل ... وهو من المبادئ المهمة في الحياة لما في ذلك من آثار وفوائد تعود بالخير على الإنسان نفسه وعلى من حوله، والحديث الشريف يبين لنا أيضاً أن العمل قيمة عليا.  
نرى من خلال هذا النص الشريف موقف الرسول صلى الله عليه وسلم الواضح والحازم من مسألة البطالة وما يترتب عليها من آثار سلبية كثيرة منها: شيوع الفتنة بكل أبعادها، واشتغال الناس فيما لا يعود عليهم بالنفع. يلاحظ أن المجتمعات التي تكثر فيها البطالة يفرق أفرادها في الجريمة و السرقة والرديلة وغيرها، من أجل تأمين احتياجاتهم. وهناك أناس يتخذون من الأشياء الفارغة حرفة لهم، فهؤلاء يستحقون العطاء والمساعدة. ومن المعروف أن معظم الناس يتخلصون من الكراتين الفارغة رغم إمكانية استعمالها في كثير من الجوانب المفيدة. أكتب على هذه الصفحة كل ما تستطيع أن تفكر فيه من الاستعمالات غير الشائعة للكراتين الفارغة، ولا تحدد تفكيرك بحجم أو عدد معين من الكراتين، حيث يمكنك استخدام أي عدد وأي حجم تريد. لا تقصر تفكيرك على الاستعمالات التي رأيتها أو سمعت عنها من قبل، بل فكر في استعمالات جديدة لهذه الكراتين.

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.

.١٥  
.١٦  
.١٧  
.١٨  
.١٩  
.٢٠

## النشاط السادس

### الاحتمالات غير المألوفة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم) (أخرجه مسلم).

إفشاء السلام سبيلٌ لتحقيق التحاب بين المسلمين وكل فرد منا يشعر بالمودة تجاه من يباده بكلمة طيبة، وعلى المسلم أن يلقي تحية السلام على من يعرف ومن لا يعرف من إخوانه المسلمين. في هذا النشاط اكتب جميع الاحتمالات التي تفكر بها في فعل المسلم الذي يلقي تحية السلام على من يعرف ومن لا يعرف، بشرط أن تؤدي هذه الاحتمالات إلى إجابات عديدة ومتنوعة وغير مألوفة لدى الناس، حاول أن تجعل احتمالاتك تدور حول بعض النواحي الخاصة في فعل المسلم الذي يلقي تحية السلام على من يعرف ومن لا يعرف، والتي لا يفكر فيها الناس عادة.

ما الاحتمالات التي تتوقعها لتفسير ذلك؟

- ١.
- ٢.
- ٣.
- ٤.
- ٥.
- ٦.
- ٧.
- ٨.
- ٩.
- ١٠.
- ١١.
- ١٢.
- ١٣.
- ١٤.
- ١٥.
- ١٦.
- ١٧.
- ١٨.
- ١٩.
- ٢٠.

## النشاط السابع

### افتراض أن.....

فيما يلي موقف غير ممكن الحدوث، وعليك أن تفترض أنه قد حدث بالفعل، وسوف يعطيك هذا الافتراض الفرصة لاستخدام خيالك لتفكر في كل الأمور المثيرة التي يمكن أن تحدث إذا تحقق هذا الموقف غير ممكن الحدوث.

### الموقف:

قال تعالى: ( قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) ) (سورة الجن).

على المسلم أن يؤمن بوجود الجن، وبأنهم كائنات حية كلفها الله بعبادته كما كلفنا بذلك، ولئن كانت حواسنا ومداركنا لا تشعر بهم، فذلك لأن الله عزوجل حجبهم عن أعيننا التي تبصر أنواعاً معينة من الموجودات بقدر معين وبشروط معينة.

افتراض أن الإنسان أصبح قادراً على رؤية الجن، وتخيل أن الموقف الذي سنصفه لك قد حدث، فكر في كل الأمور الأخرى التي قد تحدث بسببه، والتي تشكل نتائج محكمة أو مترتبة على ذلك؟ اكتب كل ما يمكنك كتابته من تخمينات.

- ١

- ٢

- ٣

- ٤

- ٥

- ٦

- ٧

- ٨

- ٩

- ١٠

- ١١

- ١٢

- ١٣

- ١٤

- ١٥

- ١٦

- ١٧

- ١٨

- ١٩

- ٢٠

## ملحق رقم ( ٦ ) : تعليمات التصحيح اختبار التفكير الإبداعي

١. إعداد نموذج لرصد درجات المفحوصين ونموذج آخر لملخص درجات المفحوصين، ونموذج ثالث لرصد علامة الطالب النهائية في الاختبار القبلي والبعدي. الملاحق ( ٧-٨-٩ ).
  ٢. يحصل المفحوصون على الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبداعي وتتراوح بين (٤٥-٠) من مجموع الدرجات الكلية التي يحصل عليها في الأبعاد: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لجميع النشاطات السبعة.
  ٣. يحصل المفحوص على درجات كلية للطلاقة والمرونة والأصالة من مجموع الدرجات الفرعية: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) تتراوح بين (١٥-٠) حيث يحصل عليها في كل اختبار من الاختبارات السبعة.
  ٤. إعطاء قيم وزنية تتراوح بين (٢-٠) لكل مكون من مكونات التفكير الإبداعي على النحو التالي:
    - أ- في حالة تحقيق المفحوص استجابتين أو أكثر لكل عنصر من عناصر التفكير الإبداعي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) يحصل على قيمة وزنية مقدارها (٢).
    - ب- في حالة تحقيق المفحوص استجابة واحدة لكل عنصر من عناصر التفكير الإبداعي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) يحصل على قيمة وزنية مقدارها (١).
    - ج- في حالة عدم تحقيق المفحوص أي استجابة لأي عنصر من عناصر التفكير الإبداعي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) يحصل على قيمة وزنية مقدارها (٠).
- وبعد الاطلاع على استجابات المفحوصين تم تحديد الحد الأدنى والحد الأعلى منها ثم قسمة الفرق بين الحدين على (٢)؛ باعتبار أن الدرجة (٢) هي الحد الأقصى للعلامة المفترضة لكل بعد.

**الملحق رقم (٧) :**  
**نموذج رصد درجات المفحوصين**  
**لاختبار التفكير الإبداعي**

نشاط ٧			نشاط ٦			نشاط ٥			نشاط ٤			نشاط ٣			نشاط ٢			نشاط ١			رقم المفحوص
ص	م	ط	ص	م	ط	ص	م	ط	ص	م	ط	ص	م	ط	ص	م	ط	ص	م	ط	
																					١
																					٢
																					٣
																					٤
																					٥
																					٦
																					٧
																					٨
																					٩
																					١٠
																					١١
																					١٢
																					١٣
																					١٤
																					١٥
																					١٦
																					١٧
																					١٨
																					١٩
																					٢٠
																					٢١
																					٢٢
																					٢٣
																					٢٤
																					٢٥
																					٢٦
																					٢٧
																					٢٨
																					٢٩
																					٣٠
																					٣١
																					٣٢
																					٣٣
																					٣٤
																					٣٥
																					٣٦
																					٣٧
																					٣٨
																					٣٩
																					٤٠
																					٤١
																				المجموع	

الملحق رقم ( ٨ )  
نموذج لخلاصة درجات المفحوصين  
لاختبار التفكير الإبداعي

الأصالة	المرونة	الطلاقة	النشاط (الاختبار)
			الأول
			الثاني
			الثالث
			الرابع
			الخامس
			السادس
			السابع
			المجموع

ملاحظات:

- ١
- ٢
- ٣

## الملحق رقم ( ٩ )

### نموذج رصد درجات المفحوصين لاختبار التفكير الإبداعي الكلي

الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	رقم المعلم	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	رقم المعلم
		٢٣			١
		٢٤			٢
		٢٥			٣
		٢٦			٤
		٢٧			٥
		٢٨			٦
		٢٩			٧
		٣٠			٨
		٣١			٩
		٣٢			١٠
		٣٣			١١
		٣٤			١٢
		٣٥			١٣
		٣٦			١٤
		٣٧			١٥
		٣٨			١٦
		٣٩			١٧
		٤٠			١٨
		٤١			١٩
		٤٢			٢٠
		43			٢١
		المجموع			٢٢



**الملحق رقم ( ١٠ )**  
**أسماء المحكمين للبرنامج التدريبي واختبار التفكير الإبداعي**  
**و درجاتهم العلمية ومكان عملهم**

الرقم	اسم المحكم	مكان عمله
١	الأستاذ الدكتور كايد عبد الحق	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٢	الأستاذ الدكتور يعقوب أبو حلو	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٣	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عدس	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٤	الأستاذ الدكتور عدنان الجادري	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٥	الدكتور فتحي جروان	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٦	الدكتورة ناديا هايل السرور	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٧	الدكتور أحمد الكيلاني	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٨	الدكتور يوسف مناصرة	جامعة عَمَّان العربية للدراسات العليا
٩	الأستاذ الدكتور توفيق مرعي	جامعة اليرموك/ كلية التربية
١٠	الأستاذ الدكتور عبد الرؤوف الخرابشة	جامعة اليرموك/ كلية الشريعة
١١	الدكتور عبدالله الكمالي	موجه أول تربية إسلامية دولة الإمارات
١٢	الدكتور معزوز حسن سلامة	موجه تربية إسلامية دولة الإمارات
١٣	الدكتور عماد صالح إبراهيم	موجه تربية إسلامية دولة الإمارات
١٤	الدكتور عمر أحمد	مدير مركز إدراك / أبو ظبي
١٥	الدكتور شفيق الخالدي	موجه لغة عربية/ دولة الإمارات
١٦	الأستاذ ثائر حسين	مدير مركز دبيونو/ الأردن

الملحق رقم ( ١١ )  
نماذج من الكتب الرسمية لإجراء الدراسة

